العدد ١٦٧ السنة الاولى الجامعة الاسلامية ١ شوال سنة ١٣٥١ و ٢٧ - ١ - ١٩٣٣

الثمن ١٠ ملات

الجامعة الاسلامية

الجامعة الاسلامية
١٣٥١
جريدة يومية سياسية

الثمن ١٠ ملات

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين

منظر عام لمكة المكرمة بيت الله الحرام مهوى افئدة المسلمين ومحط آمال العرب

لمناسبة عيد الفطر المبارك

المباني العربية في فلسطين

﴿ الاستاذ عادل جبر ﴾

لم اختر هذا الموضوع ، لاقدم لقراء (الجامعة الاسلامية) الغراء بحثاً طريفاً لم اسبق اليه ، ولا لاشرح لهم فنياً هندسة المباني العربية وكيفية انشائها ، ودقيق حسابها فان لهذه المسائل ارباب اختصاص لا يألون جهداً في شرح غوامضها ، وكشف النقاب عن اسرارها ، وتعليل مناقضاتها. ولا أكذب الله فاني لست من فرسان هذا الميدان

وانما قصدت الى لفت الانظار الى قضية ذات شأن كبير في نهضتنا الحاضرة الا وهي درس ما تركه لنا السلف الصالح من الآثار الخالدة ، الدالة على علو كعبهم وسمو غاياتهم وتقدمهم من عاصرهم او تقدمهم من الامم الاخرى ، وعلى حقنا الثابت في هذه الديار التي بلغ من قحة خصومنا ان يدعوها ملكا خالصاً لهم ولاعقابهم من الآفاقين والمتشردين!

اسوق مقالي هذا عله يكون حافزاً لهمم شاحذاً لعزائم فيعمل الابناء والاحفاد بما املاه علينا الآباء والاجداد على لسان شاعرهم القائل :

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار

***

أجمع المفكرون على ان هندسة المباني هي من اجل الفنون وارقاها تخرج الحي من الميت ، والجميل من القبيح ، والناطق من الصامت وليس ادل على صحة هذه النظرية من ان نعمد الى اول بنيان ذي قيمة تلاقيه في طريقنا فنستنطقه فاذا هو يتكلم بافصح لسان وابلغ بيان عن الغاية من انشائه وصفات بانيه والعصر الذي قام فيه والاحداث التي طرأت عليه ويبدي لك ضروباً من المعاني تدخل على قلبك الواناً من الروعة واللذة والافتتان . .

والفنون كالنباتات تقتبس في بادىء امرها اقتباساً بالمحاكاة والمضاهاة والتأنق ثم تنمو شيئاً فشيئاً الى ان تزهر فتثمر فتعطي اكلها جنياً شهياً بعد ان تطبع بطابع الامة التي لم تفتأ تنفخ فيها من روحها وبعد ان تعمل فيها عوامل البيئتين : الطبيعية والاجتماعية بما يميزها عن غيرها

ولم يشذ العرب عن هذه السنة فانهم كانوا لا يأنفون من قبول احاسن ما وجدوا عند الامم الاخرى من الصناعات الفنية فيقتبسونها ثم لا يلبثون ان يحذقوها فيكيفوها حسبما ترمي اليه ميولهم وتفكيرهم ثم يشرعون يبدعون فيها فاذا هي ملكهم بلا منازع واذا هي صورة لنفوسهم السباقة للمعالي الطامحة للكمال!

زعم بعض الكتاب ان العرب لم يكن لهم قبل الاسلام فن خاص ولا بناء مشهور وان كل ما احدثوه من هذا القبيل انما جاءهم عفواً من الامم التي دخلت في دين الله افواجاً من فرس وروم وآشوريين ومصريين وغيرهم ومما ادخلوا معهم من تراث آبائهم واجدادهم وكنوز بلادهم وخيراتها المادية والادبية

ولو غضضنا الطرف عما كان للعرب في جاهليتهم من القصور والبروج والآطام والسدود في شمالي الجزيرة وجنوبيها وشرقيها وغربيها مما لا يزال علماء المشرقيات يعنون بدرسه والتنقيب عنه ، وسلمنا جدلا ان جميع الامم التي دخلت في دين الله قدمت بين يديها ما حذقت من صنعة واتقنت من فن لما كان ذلك بضائر العرب شيئا

ذلك لان العرب سارعوا في بدء نهضتهم تلك الى تعريب هاتيك الفنون والصناعات وتحويلها الى ما يسد حاجاتهم المستحدثة في الدور الجديد الذي دخلوا فيه ، اعني دور الحضارة والعمران . ولم يجمدوا عند الحد الذي وقف فيه غيرهم بل اتموا ما بدأوا فيه وادخلوا عليه من صنوف التعديل والتحسين ما ادهش العالم اجمع حتى سار الفن بفضلهم شوطاً بعيداً لم يبلغ احد شأوه الى يومنا هذا وحتى اصبح ما كان غريباً عنهم عربياً خالص العروبة في اقصر مدى عرفه التاريخ حتى لا يكاد يخلو قطر من اقطار الدنيا من آثار علمهم وفنهم ومخترعاتهم

***

ولقد شهدت فلسطين نشأة الفن العربي عن كثب فلنقصر كلامنا على ما فيها من معالم الا في حالتي الاستطراد والاستشهاد

نحن نعترف ان العرب قد نسجوا في مبانيهم الاول على طراز اقتبسوه من غيرهم ، شأن كل الامم العريقة في الحضارة وانهم استعانوا في اول الامر بالاجانب من مهرة الصناع ، وانهم استعملوا بعض مواد البناء مما عثروا عليه من خرابات الهياكل والمعابد القديمة الدائرة . . ولكن ليقل لنا من شاء : هل وقفوا ؛ حتى من العمارات الاولى ، عند حدها كالمقلد (التقليد) الاعمى ؟؟

معاذ الله ! اني لا اذهب بعيداً . فهذه قبة الصخرة المشرفة ـ وقد بنيت سنة ٧٢ للهجرة ـ ماثلة امام من يريد ان يحكم بعدل وانصاف ! فلقد قيل انها بنيت على شكل قبة كنيسة القيامة وقيل بل على مثال كنيسة الصعود فوق جبل الزيتون وقيل بل على طراز كنيسة كانت في مدينة بصرى بحوران . .

غير اني ارجو القارىء الكريم ان يقوم بنفسه بالمقابلة بين هذه القباب الاجنبية وكل قباب الدنيا وبين قبة الصخرة العربية الفذة في شكلها وطرازها ليحكم بالفرق البعيد والبون الشاسع!

ولو فرضنا ان العرب اقتبسوا رسم قبتهم هذه عن احدى القباب المذكورة افلا ترون معي انهم ادخلوا فيها من التحسين والتزيين ما لا يوجد في قبة سواها ؟

لقد اهتدت الامم السالفة الى شكل القبة قبل العرب بزمن طويل . ولكن قبتهم تلك كانت شديدة الاحديداب او مفلطحة ضخمة مظلمة ثقيلة يكاد ما تحتها من الاعمدة ينوء بحملها فخطا العرب الى انصاف كرات تامة الاستدارة خفيفة قائمة على كرسي ينهض بها فى الملاء ، واذنوا للنور ان يدخلها من جميع اطرافها فاصبحت كلها مناطيد تسبح في لجج الفضاء او كأنها سماء تطاول السماء ، وعرفت الامم الاخرى الاعمدة فكانت غليظة قصيرة منغية قاتمة اللون فاعادها العرب هيفاء وضاء زاهية الجذع نضرة التاج متينة القاعدة .

وعرفوا الكوى والنوافذ ، عرفوها ضيقة ساذجة فتفنن العرب في توسيعها وتلوينها وتنميقها ، وكسوها باصناف الزجاج والبلور لتصفية نور الشمس وتخفيف حدته وتلطيف اشعته .

ومثل هذا يقال عن العقود ، والاقواس ، والحنايا والزوايا ، والاركان والاساطين والسواري والشرفات

دع عنك ما احدثوه ابتكاراً من البدائع الرائعة في الفن كالمقرنصات العجيبة او الثريات القنديلية ، والمشربيات الدقيقة وضروب التنسيق والخطوط العربية الجميلة من كوفي ومشجر ، ونسخي وثلثي الى آخره مما تهافت الاقوام على محاكاته حتى في معابدهم في اسبانيا وايطاليا وفرنسا بله الهند وفارس والصين وتركستان .

ولقد زينت جميع اعمدة احدى كنائس (بلرمة) عاصمة (صقلية) المدعوة بكنيسة «مرتورانا» بنقوش وكتابات عربية وآيات قرآنية .

وفي بطركية اللاتين بمدينة الجزائر ـ وقد صنعت على مثال قصر الداي ـ تقرأ اسماء الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة على اعلى جدرانها مع بعض الآيات القرآنية مكررة مثل (توكلت على الله) بخط جميل ورسم بديع ولا اذكر النقش والنحت فقد عني العرب بالحجارة على اختلاف انواعها ، وتزويقها ، وتوشيتها بالاشكال الهندسية والصور النباتية الدقيقة حتى اصبح يضرب بهم المثل في الحذق والمهارة والابداع والاتقان وحتى قال قائل : ان الحجر يتحول في يد الصانع العربي الى معدن في لين الذهب والفضة ونعومة الديباج والابريسم .

ولا غرابة في هذا عند قوم مهروا من العلوم الرياضية جميعها حتى اصبحوا اساتذة العالم فيها واخترعوا من فنونها ما لا يزال يسمى باسمه العربي عند جميع الامم كالجبر وغيره .

ذلك ما نراه في قبة الصخرة من ابداع وهي كما ترى في طليعة المباني العربية الضخمة اعرقها في القدم فكيف بالآثار الاخرى كقصور الحمراء والزهراء والزاهرة ومسجد غرناطة في الاندلس ومباني القاهرة ودمشق والمدينة وتونس ومراكش وبغداد وسامراء الخ . مما شيد في عصور ازدهرت فيها عند العرب صنعة البناء وافانين الهندسة ؟

وقد يطول بنا المجال اذا ذكرنا الثلاث من المباني التي تركها لنا الاجداد الكرام في فلسطين فعسى ان ينصرف نفر من شباننا الاذكياء الى دراستها والتنقيب عنها عملا بما وصانا السلف الصالح اذ يقول شاعرهم :

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار

« عادل جبر »

البطولة العربية

من (كتاب الامة العربية) وهو في التأليف

﴿ الاديب الكبير اسعاف بك النشاشيبي ﴾

اديب العربية الاستاذ محمد اسعاف بك النشاشيبي يعنى بتأليف كتاب « الامة العربية » وقد تكرم فبعث الى عدد الجامعة الممتاز هذا الفصل الممتع البليغ من كتابه القيم .

١

قال ابو عباس عبد الله بن محمد : من احب الحياة ذل .

٢

كان خالد يقول : ما من ليلة يهدي الي فيها عروس أنا لها محب ، وأبشر منها بغلام أحب الي من ليلة شديدة البرد ، كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو . فعليكم بالجهاد .

(٣)

قال حبيب بن المهلب : ما رأيت رجلا في الحرب مستلئما الا كان عندي رجلين . ولا رأيت حاسرين الا كان واحدا .

فسمع هذا الحديث بعض اهل المعرفة فقال : صدق . اذ السلاح فضيلة ، أما تراهم ينادون عند الصريخ : السلاح ، السلاح !!! ولا ينادون : الرجال الرجال .

(٤)

قال عربي : قد يجبن الشجاع بلا سلاح ، ويشجع الجبان بالسلاح .

(٥)

حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها اربعة رجال . فقالت لهم : يابني ، انتم اسلمتم طائعين ، وهاجرتم مختارين ، ووالله ما خنت أباكم ، ولا فضحت خالكم ، ولا هجنت حسبكم فاذا اصبحتم غداً فاغدوا الى قتال عدوكم مستبصرين .

فلما أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم فتقدموا واحداً بعد واحد ينشدون الاراجيز فقاتلوا حتى استشهدوا جميعاً.

فلما بلغها الخبر قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم » .

(٦)

قال يزيد بن المهلب لابنه مخلدا — وقدامه على جيش في حرب جرجان — : يابني ، ان غلبت على الحياة فلا تغلبن على الموت ، واياك وأن أراك غداً عندي مهزوما .

(٧)

لما بلغ قتيبة حد الصين قيل له : قد اوغلت في بلاد الترك والحوادث بين اجنحة الدهر تقبل وتدبر .

فقال : بثقتي بنصر الله توغلت ، واذا انقضت المدة لم تنفع العدة فقال الرجل : اسلك حيث شئت فهذا عزم لا يفله الا الله .

(٨)

قال صاحب الطبقات : عن عامر بن سعد عن ابيه قال : رأيت اخي عمير بن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله يتوارى فقلت : ما لك يا أخي ؟

فقال : اخاف ان يراني رسول الله فيستصغرني فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة .

قال : فعرض على رسول الله فاستصغره فقال : ارجع . فبكى عمير فاجازه رسول الله .

قال سعد : فكنت اعقد له حمائل سيفه من صغره فقتل يبدر .

(٩)

قال صفوان بن عمرو : كنت واليا على حمص فلقيت شيخاً كبيراً قد سقط حاجباه من أهل دمشق على راحلته يريد الجهاد !

فقلت : ياعم ، لقد أعذر الله اليك.

فرفع حاجبيه وقال : يابن اخي ، استنفرنا الله خفافا وثقالا . ألا انه من يحبه الله يبتله .

(١٠)

قال ابن قتيبة : حاصر مسلمة بن عبد الملك حصنا فندب الناس الى نقب منه فما دخله احد . فجاء رجل من عرض الجيش فدخله ففتحه الله عليهم فنادى مسلمة : أين صاحب النقب ؟ فما جاءه احد . فنادى : اني قد امرت الآذن بادخاله ساعة يأتي فعزمت عليه الاجاء . فجاء رجل فقال : استأذن لي على الامير .

فقال له : انت صاحب النقب ؟

قال : انا اخبركم عنه .

فأتى مسلمة فاخبره ، فاذن له . فقال له : ان صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثا

(١) — ألا تسودوا اسمه في صحيفة الى الخليفة .

(٢) — ولا تأمروا له بشيء .

(٣) — ولا تسألوه ممن هو .

قال : فذاك له .

قال : انا هو .

فكان مسلمة لا يصلي بعدها صلاة الا قال : اللهم اجعلني مع صاحب النقب !!!

(١١)

قال ابو بكر لخالد : اطلب الموت توهب لك الحياة .

(١٢)

قدمت منهزمة الروم على هرقل وهو بانطاكية فدعا رجالا من عظمائهم فقال : ويحكم ! اخبروني ما هؤلاء الذين تقاتلونهم أليسوا بشراً مثلكم ؟

قالوا : بلى (يعني العرب)

قال : فانتم اكثر ام هم ؟

قالوا : بل نحن اكثر منهم أضعافا في كل موطن .

قال : ويلكم ! فما بالكم تنهزمون كلما لقيتموهم ؟ فسكتوا . فقال شيخ منهم : انا اخبرك ايها الملك من اين تؤتون ؟

قال : اخبرني

قال : اذا حملنا عليهم صبروا ، واذا حملوا علينا صدقوا . ونحمل عليهم فنكذب ويحملون علينا فلا نصبر

قال : ويلكم ! فما بالكم كما تصفون ، وهم كما تزعمون ؟

قال الشيخ : ما كنت اراك الا قد علمت من اين هذا ؟

قال : من اين هو ؟

قال : لان القوم يوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون احداً ، ويتناصفون فيما بينهم . ومن اجل انا نشرب الخمر ، ونزني ، ونركب الحرام ، وننقض العهد ، ونغصب ، ونظلم ، ونفسد في الأرض .

(١٣)

قال علي : بقية السيف انمى عددا ، واكثر ولدا .

(١٤)

قال الامام الشافعي : عن شداد بن

﴿ البقية على الصفحة ١٥ ﴾

عيد !... وأي عيد؟

بل حزن متجدد ومستديم

«بقلم شيخ العروبة صاحب السعادة الاستاذ احمد زكي باشا»

«العلامة احمد زكي باشا»

(تلك هي السلسلة الموجزة التي تناقلها السلك الكهربائي على طرفيه فيما بين القاهرة وجيزة الفسطاط، في مساء يوم الجمعة ٢٣ رمضان سنة ١٣٥١ هـ. ثم عادت «السماعة» الى مكانها هنا وهناك.)

١ محادثة تلفونية

— تن ... رن ... تن ...

— رن ... تن ... رن ...

— ألو! ألو! ... أهذه دار العروبة؟

— نعم ياسيدي.

— هل رب البيت موجود؟

— هو الذي يتشرف برد الجواب. فمن المتكلم يامولاي؟

— محي الدين رضا، يود الحضور الى البيت المعمور لتأدية رسالة ولطلب حاجة

— أهلاً و«رملاً»(١) ومرحباً! ولماذا لم تحضر قبل الآن لمشاركتنا في طعام الافطار؟

— انني احسنت (ولا شك) في ايثار المائدة الدسمة التي تفنن في ألوانها وأبدع في تعدد أصنافها أكرم صديق لي في شخص شريكة حياتي. لذلك لم يكن لي في هذه الليلة أرب في السماط البدوي الخفيف الروح. ومالي عندك سوى لبانة أرجو «مضغها» بل هي حاجة «لا أرى إلا قضاءها».

— الامر منك واليك. فما عندي سوى الطاعة والامتثال ...

(١) حينما زار الباشا صاحب الجلالة الامام يحيى في صنعاء اليمن، حياه الامام بالتلغراف في الحديدة ثم برسول في الطريق بكلمة «اهلاً وسهلاً ومرحباً».

فلما وصل الباشا الى صنعاء اليمن وقضى ما قاسى في توعل الجبال، وتشرف بمقابلة الامام حياه مليك اليمن بقوله ايضاً:

«اهلاً وسهلاً ومرحباً»

فكان من شيخ العروبة الا ان استدرك على الامام بقوله:

كيف تواصل يا مولاي تحيتي بهذه الصيغة؟

وبهم الامام، فقال له:

وماذا تريد أن اقول لك؟

فاجابه: الافضل ان تكون تحيتكم المعادة عليكم:

«اهلاً وجبلاً ومرحباً»

فضحك الامام، وصار لا يحييه كما استقبله الا بهذه الصيغة.

وبعد ذلك ذهب شيخ العروبة الى الحجاز فأملت عليه رمالها تحية اهلها بهذه العبارة:

«اهلاً ورملاً ومرحباً»

وكان كاتب الحاشية مشاركاً له رحلته الثانية الى الحجاز سنة ١٩٣٠

ومن رأي شيخ العروبة ان صيغة «اهلاً وسهلاً ومرحباً» لا تصدق الا على مصر.

(كتبه محي الدين رضا)

٢ أضياف على غير ميعاد

«اي على الطريقة الاستانبولية»

كان جماعة من الاصدقاء تفضلوا بتشريف دار العروبة على غير ميعاد، لتناول الافطار الذي وصفه بنور الله ذلك المتكلم التلفوني. فقد كان في الحق خفيفاً ظريفاً، وضئيلاً ضعيفاً، والشاهدون علي والشاكون مني هم السادة:

احمد بك عيسى، الطبيب البارع والبحاث العارف، عبدالعزيز الاسلامبولي صاحب مجلة «المعرفة» وحسبه ذلك تعريفاً، عبد الحميد الخطيب رئيس جمعية الشبان الحجازيين، الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب «الملحلح» في اقتناص شوارد الكتب، سيد افندي ابراهيم الخطاط المبدع والمتفضل بالتفنن في ترقيم الكتابات الأثرية للمسجد الذي اقوم الآن بانشائه على مقربة من دار العروبة بالجيزة، احمد ربيع افندي المصري الخطيب الكاتب الباحث بل روح الحفلات الادبية، صابر حمدي افندي الخياط المصري الذي يصح فيه المثل العامي انه «يلبس البوصة تبق عروسة» ...، شفيق جرجس روفائيل افندي المتفاني في حب كنيسة القيامة وفي الحج كل عام الى كنيسة المهد القدس، الحاج محمود الحبال المتخصص في نحت الحجارة على الطراز العربي في بناء مسجدي الأثري، الحاج محمود الحنفي السمكري او (السنكري) عشيق البيت العتيق والروضة المطهرة.

وقد ستر الله (كما هي عادته معي). فكان الطاهي مع الفول المدمس فضل لست أنساه.

ثم حضرت القهوة «الحلوة» للأضياف الطارئين. وما أتناولها إلا مرة. لكنها في هذه المرة كانت أحلى من الشهد المصفى لما أظهروه من دلائل العطف الكثير والرضا بالزاد التافه القليل.

وفيما نحن نتجاذب اطراف الحديث دخل علينا الاستاذ محي الدين رضا، رفيقي في رحلتي الاخيرة الى ثغر جدة، ومهامه تهامة، وبطحاء مكة، وعين زبيدة، وجبل عرفات، ثم وادي فاطمة المعروف في التاريخ باسم «مَر الظهران» واليه تنسب الرابعة.

فحيا حضرته الجمع بتحية الاسلام، وتلق الرد بمثلها بل بأحسن منها...

٣ زكاة غير مشروعة

«يبررها الجماعة»

واذا به يقف خطيباً ويقول لي:

ماجئت لآخذ منك حديثاً لجريدة «المقطم» التي اتشرف بالتحرير فيها، ولا لاستقاء خبر اسوقه في انهارها. ولكنني اتيت لشيء آخر، هو مطلوب منك وواجب عليك.

— ماهو يا أخا العرب؟

— جئت اطلب الزكاة ...

الزكاة! ... الزكاة! ... ياحبذا لو كانت تكون مطلوبة مني، فان ذلك يكون دليلاً على وجود نصابها في حوزتي ... والشريعة كلها رفق ورحمة.

— كلا! هي مفروضة عليك، وواجب اداؤها بيمينك. فقد افاض الله عليك شيئاً كثيراً من خزائن فضله واحسانه ...

— !!؟!!

— نعم! وهؤلاء الحاضرون يشهدون لي عليك.

— ؟!؟!؟

— ان الصدقة التي اطلبها ليست من مخزون الاكياس، بل من كناسة المخزون في صدرك، من نفثات ذلك القلم المحبوب. وهذه الزكاة لا اطلبها لنفسي ولا للمقطم، بل لجريدة ناشئة وكبيرة النبوغ في ارض انت تحبها، وأنت تهفو اليها.

— ؟!؟!؟

— تلك هي جريدة «الجامعة الاسلامية» التي يصدرها الاستاذ الفاروقي بمدينة يافا من ارض فلسطين. فقد عزمت على اصدار عدد ممتاز بمناسبة العيد السعيد ... وهي ترجو ان يكون لها نصيب من براعة يراعتك ... استغفر الله ... استغفر الله ... ولكن ...

وهنا وقف الجماعة الذين أكلوا طعامي في التو والساعة، يؤيدون طلبه ويرفضون اعتذاري ...

كررت الاعتذار، وأقسمت لهم بانني لا اكتب الا اذا جاءتني الحمى ... فناصرني الصديق الصدوق الدكتور احمد بك عيسى، وشهد بما يعرفه هو ويعهده غيره مثل الاستاذ محب الدين الخطيب، صاحب جريدة «الفتح»:

فما كان من الجماعة كلهم الا أن وقفوا يبتهلون الى الله ان يصيبني بالحمى... نعم بالحمى ... حمى الورد، اوحمى الربع (بكسر الواو والراء) ... والا فبالحمى التي تصيب الاسد ...

وكان من العجب ان يجتمع الحاج محمود مع الشيخ يوسف توما، وان يتطابق المقدس شفيق جرجس مع الحاج حنفي ترتيل هذه الانشودة ليبتليني ربي باحدى الحميات التي اشار الى بعضها الدكتور عيسى (وقد اقلب في الدعاء علي) هكذا، اجتمع محمد والمسيح على المسكين احمد ... زكي.

ثم انصرف الاستاذ محي الدين رضا، راضياً بالدعاء على هذا الداعي، وواثقاً باستجابة الله لينال مايبتغيه من الزكاة.

ولم يتفطن الاستاذ محي الدين لما سبقته اليه في اوروبا، منذ اربعين سنة بالتمام والكمال، حينما كنت اردد في سري لسكل سانحةوبارحةقول المعري:

لغيري زكاة من جمال فان تكن
زكاة جمال فاذكري ابن سبيل

٤ تأييد من وراء البحر

قضيت السهرة في الانصات الى محكم الآيات، دون ان انسى نصيبي من اللهو والمرح الى السمر في افانين الادب، حتى دق مدفع السحور، فتناولت مع الباقين من الاخوان اكواباً من «الشوربا» وهي كؤوس من المرق والحساء. ثم طنطن مدفع الرفع، فانصرف كل واحد الى المنام بسلام.

فما راعني في هذا الصباح الا النجاب وفي يده كتاب، عليه طابع البريد من يافا. اصدره لي صديقي الاستاذ عادل جبر، يطلب فيه نفس ذلك الطلب الذي رافقه الطلب بالدعاء بالحمى علي.

ولقد اخجل الاستاذ عادل تواضعي بتغاضيه عن تقصيري في موافاة الجامعة الاسلاميه بشيء من سقط المتاع اومن بضاعتي المزجاة، بعد ان كاتبني في ذلك مرتين متواليتين ... ولا حياة لمن تنادي.

فكان في هذا الخطاب الثالث ما اثار الحمى، فارتجفت قليلا ثم امسكت القلم...

٥ عيد الاحزان

ماذا اكتب، ياربي؟

هم يطلبون مني كلمة بمناسبة العيد، الذي يصفه الساجعون بانه سعيد.

قد يكون ذلك الوصف صادقا في قديم الزمان. واما الآن فقد تبدلت الاحوال.

كيف اكون صادقا امام ربي وامام نفسي، اذا وصفت العيد القادم بالسعيد او اذا هنأت به المسلمين؟ والحال ان الحقيقة الواقعة على نواصينا تناقض ذلك الافك المبين.

كيف افرح بالعيد ولي وللمسلمين فيه اكبر بلوى واعظم مصيبة؟

كان العيد سعيداً، ايام كان

البقية على الصفحة ١٣

فرض الزكاة ضرب من الاشتراكية

(شاعر العراق معروف الرصافي)

معروف الرصافي شاعر لعل ما نستطيع ان نزيد العرب في مختلف اقطارهم معرفة به فهو «معروف» وكان شاعر دجلة والفرات اول شاعر ذهب اليه فكر الدكتور طه حسين بعد ان فجع العالم العربي بفقد الشاعرين حافظ وشوقي فقال: ان امارة الشعر ستستقر في العراق وبديهي ان الاستاذ الدكتور يرشح لها اميراً، شاعر العراق الرصافي المنوط الحق وقد بعث الينا الشاعر بقصيدته هذه لعدد الجامعة المصور الممتاز ننشرها مغتبطين شاكرين قال معروف:

كل ما في البلاد من احوال
ليس الا نتيجة الاعمال
ان يطب في حياتنا الاجتماعية
عيش فالفضل للعمال
واذا كان في البلاد ثراء
فبفضل الانتاج والابدال
عندنا اليوم للحياة نظام
قد حوى كل باطل ومحال
حيث يسعى الفقير سعي اجير
لغني مستأثر بالغلال
فترى المكثرين في طيب عيش
ارغدته لهم يد الاقلال
وترى الغائصين في البحر امسى
لسواهم ما اخرجوا من لآل
وترى المعسرين في كل ارض
كعبيد والموسرين موالي
اكثر الناس يكدحون لقوم
قعدوا في قصورهم والعلالي
واحد في النعيم يلهو والف
في شقاء وبؤس واعتلال
حالة في معاشنا اسلكتنا
طرقات الحائل الختال
فترانا بعضاً لبعض لبسنا
من خياناتنا مسوك النمال
تلك عاد مستهجنات ورثناها
قديماً من العصور الخوالي
قال كم نشقى وحتام نبقى
هكذا في عماية وضلال
انما الحق مذهب الاشتراكية
فيما يختص بالاموال
مذهب قد نحا اليه ابو ذر
قديماً في غابر الاجيال
ليس فرض الزكاة في الشرع الا
خطوة نحو مبتغاه العالي
مبدأ ذو مقاصد ضامنات
مالاهل الحياة من آمال
موصلات الى السعادة في العيش
هواد الى طريق التعالي

***

ليس للمرء ان يعيش بلا كد
وان كان من عظام الرجال
كل مجد يبنى على غير سعي
فهو مجد مهدد بزوال
ليس قدر الفتى من العيش الا
قدر انتاج سعيه المتوالي
ماروؤس الاموال الا اداة
للمساعي كالحبل للاحمال
مثل شد الاحمال شد المساعي
ودنانيرنا لها كالحبال
صاح ماذا تجدي الدنانير لولا
همم الدائبين في الاشغال
أفتأتي من الطعام بديلا
أفتغني عن كسوة ونعال
حاجة المرء اكلة وكساء
وسوى ذاك بسطة في الكمال
ان للعيش حومة في وغاها
لا تحق الحياة الا لبطال
انها مثل حومة الحرب مادارت
رحاها الا على الابطال
وسوى الحذق مالها من سلاح
وسوى الكد مالها من قتال
بطل الحرب منه بطل السعي
وذوي الاعمال مثل العيال
ونشاط منه لبيض المساعي
مثل اشراعه لسمر العوالي

***

ايها العاملون ان اتحاداً
بينكم مرخص لكم كل غال
ماالعيش تشكون فيه سقاماً
بسوى الاتحاد من ابلال
فليكن بعضكم لبعض نصيراً
ومعيناً له على كل حال
واذا قلت انكم انتم الناس
جميعاً فلا اكون المغالي
فاعملوا دائبين غير كسالى
وارقبوا ما به ستأتي الليالي
ثم قولوا معي مقالا رفيع
الصوت فلتحي زمرة العمال

«معروف الرصافي»

عاملوا المصانع الوطنية وساهموا في انهاض شركة السكب بمشترى لوازمكم منها

حنا سليم البيطار

صاحب محل الكومسيون المعروف في شارع بسترس

يقدم اجمل التهاني الصميمة الى جميع زبائنه المسلمين واصدقائه الكرام بمناسبة هذا العيد السعيد

« الوطنية الرخوة » منشأ شقاء الوطن

فانبذوها واحقروها

« الكاتب الكبير سامي السراج »

امسكت بالقلم أبهمه من غربه وأروض جامحه، عساه يتخير موضوعاً هادئاً يمضي فيه، ويخاطرنا بتناول حواشيه وحوافيه، ولقد أبت القلم — لا أدري لم — الا ارتاح الى موضوع كالذي اجله فيما تقدم من عنوان يغمز فيه « وطنيتنا الرخوة ورجولتنا المترهلة »، وما ادري لم تخير هذا الموضوع وآثره، وفي البلاد من البلايا المزدحمة، والاحداث المتقدمة ما ينبغي ان يؤثر في البحث ويقدم. فمن انبأ اليراعة ان ذلك البلاء الجسيم، وذلك الداء العضال النائم مردهما هو هذا الشيء الذي اسميناه بالوطنية الرخوة؟

نعم لعل اليراعة ابتت بذا لشعراحث توجه اضواءها الى اصل العلة لا الى اعراضها ولا الى لوازمها، ولها في ذلك لعمر الحق، جد مصيبة، فان مبضع الجراح اخذ الى مكمن الداء واعون على استئصاله من عديد القوارير كاداس العقاقير، واذن فما على اليراعة من بأس اذا هي اتجهت الى هذا الموضوع الخطير، تعيره أوفى نصيب من البحث والتفكير.

خمس عشرة سنة وشبه الجزيرة العربية تقارع من النوائب افدحها واهولها وتجالد من السالبين المغيرين اقواماً ابداً واشدهم عتواً، وتحسب انها بذلت من الدماء وسولا ومن غالي التضحيات قدراً موفوراً. ومع ان الدماء هي « الثمن » المحتوم لشراء الحريات وادراك امنية الاستقلال فان قطراً من اقطار الجزيرة العربية المجاهدة ليس في طوقه ان يدعي انه نال كامل حريته او فاز من الاستقلال بتمام ارته. بل على النقيض من ذلك، فان لسان حال هاتيك الاقطار يهتف صارخاً في جرأة الحق وصراحة الواقع ان زاوية من زوايا بلاد العرب لم تؤت استقلالاً بمعناه او حرية بمدلولاتها، وجزيرة العرب هي البقاع الطاهرة التي سجل التاريخ انها كثيرة قد انطلقت من الاسارة، وحررت من وثيق الاغلال بفضل مثلها العليا وتعاليمها السامية التي حررت الانسان من ربقة الانسان وآخت بين البشر في ظلال العلم والحضارة والنور.

خمس عشرة سنة والتضحيات العربية تهدر بسخاء، والتعديات في بقاع الجزيرة موصولة الاسباب فما بال تلك الدماء الزكية تهدر في سباخ من الارض لاتثمر غراساً ولا تنضج ثماراً، وما بال الامم التي سخت في سبيل حريتها بعشر ما سخونا به قد قطفت الجنى يانعاً شهياً، واقامت الصرح عالياً قوياً، والعرب مايبرحون يجودون في الحفر ويخزون في كل غاية ومطلب؟

ترى اهي النواميس قد انقلبت آيتها وعكست دلالاتها فاصبح موجب الغير سالباً عندنا، وسالب الناس موجباً فينا؟

كلا، ما انقلبت نواميس الاجتماع ولا انعكست آيها. لكننا لم نوفها حقها مما اوجبته علينا من الصلابة والتمرد، ومن المجالدة والمجاهدة في سبيل تحقيق الاوطار الوطنية. لقد اعطتنا نواميس الطبيعة خزياً في مقابلة الوهن الذي نبديه والاسترخاء الذي نطلع به، واعطتنا نتائج على قدر ما اتصف به الزعماء والقادة من « وطنية رخوة ورجولة هينة »، فكان حقاً ان تكون نتائجاهدة الالام المبرحة التي تجرعها الوطن جزاء وفاقاً، وتجرعها معه القادة انفسهم الذين ارخوا آذانهم واحنوا رقابهم امام أول الصدمات فصرعتهم نوائبها واصبحوا هم والامة فرائس بين انيابها. « الوطنية الرخوة » هي التي قلت مليون ونصف من دونمات الاراضي الجيدة بفلسطين من ملكية اسماء عربية الى ملكية اسماء غريبة، ولولا انعدام الصلابة في انفس بائعيها لما استولى اليهود على مساحات واسعة بهذا القدر الجسيم، ولما كان اليهود الا جاثمين على الابواب يلتمسون الدخول فلا يجدون اليه السبيل.

و « الوطنية الرخوة » هي التي قلت حالة سوريا الشمالية من « سلبية » شريفة القاصد كريمة السمعة الى « ايجابية » زرية الاغراض ذليلة الغايات مهتوكة الحجب، وان ماتراه من هوان الزعماء والمترجعين في ذلك الجزء من الوطن انما هو نتيجة مباشرة لاسترخاء الروح الوطني، واستطالة شهوة الحكم، واذعان النفوس لالماع العاجلة، وكم من حريص اهلكته مطامعه، وفي الطمع المذلة للرقاب.

و « الوطنية الرخوة » هي التي قادت مصر الى هذا الكفاح العنيف بين نفر من ابنائها، هم منها وليسوا فيها، وبين المطوعة الكبرى من الامة. وهي التي اضرمت في طلاب الجاه وروادٍ نعم الذات وقدة الجشع والحرص فكانوا شراً على مصر من اشد خصوم مصر لدداً في العداوة، وحدة في الخصومة حتى من الاجانب الطامعين. وهي التي مكنت الغاصب من ان يجعل مرافق مصر في يده مرفقاً مرفقاً، وبأخذ مصر من اقصاها الى اقصاها بتغليب عشرات من ابنائها فوائدهم الذاتية على مصالح مصر العامة ومنافع حركتها الوطنية.

هذا العراق، ونعما فعل العراق في طراحه سحر الوطنية الرخوة وحطمه سلطانها. فلا والله ما ادرك العراق ما ادرك من خطوة نحو الاستقلال محمودة وحفزة الى حكم الذات مشهورة — الا بجانبه من تلك الجلة المعنوية والصفة المرذولة، والا باستعلاء صلابة النفس وقوة التمرد والشدة في المقاومة، فماذا اعقبت هذه الصفات التي ادرع بها العراق في مجالدته ومنافحته؟

انها اعقبت نوعاً من الحكم ان لم يكن هو الاستقلال بكامل الوانه فقد مكن العراق من التبوء بالعصبة عضواً كسائر الدول ذوات الاستقلال، ومكنه من تبديل تلك النظم التي سنت في العراق ايام الحكم الاجنبي، واخذ يمكنه من اجلاء الموظفين الاجانب عن دوائر الحكم واحداً بعد واحد، ومكنه من اقامة حياة برلمانية ما نعرف ان في برلمانات الشرق العربي أرصن منها واكثر نظاماً وتهذيباً.

اما ما اعقبته سياسة الرخوة والتخاذل في سوريا الشمالية فهو ما انت مستشرفه فيها وراثيه يوماً تطالعك به صحف البلاد اجمالاً وتفصيلاً بين كل صباح وأمسية، فتستهول احداثه وتستبشع اشكاله وما هو في الواقع الا ثمرة كريهة للوطنيات الرخوة التي دانت لسلطانها الباب الطامحين للزعامات، فلم تدعمها ارادة وطوقتهم بالعار، ولبئس ما اتخذوا لانفسهم من شعار:

ياشباب العرب، تحاموا الوطنيات الرخوة واحقروا رجالها، وانتم حينئذ الاعلون، وامتكم الابية الجانب المستجابة المطالب والغايات.

« سامي السراج »

اين هم المسلمون

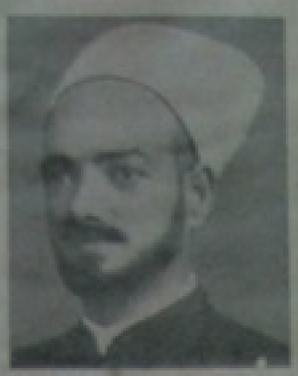

الاستاذ الشيخ محمد الغنيمي التفتازاني

« لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا » (صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وبعد فان حال المسلمين من الهوان بحيث يشق القلب ويشطر الكبد، وانك لتعرف هذا الحال القاسي دون مشقة في تعرفه، اذ يكفي ان تعرف مبلغ ماربط الاسرة من حب، ثم ما يسيطر واقعه على اهل القرية من ولاء، ثم ما نجده بين افراد الامة بعد ذلك!!!

انك لن تجد الا تخاذلاً وتقاطعاً يبدو لك اثره في كل ناحية من نواحي الحياة الاسلامية العامة.

ان الحب هو الرباط الوثيق بين المسلمين، وهو المظهر الاقدس لرسالة نبيهم صلى الله عليه وسلم، وهو الروح الراجحة الجبارة، مما ان جعلتهم يسودون امم الارض في ماضيهم، والتي اصارتهم بهجرانها الى ما صاروا اليه في حاضرهم.

لما تمكن البغض بدل الحب، واحتل الجفاء مكان الصفاء، كثرت النفوس، وانقطع عنها مدد الحب النوراني، فاذا بالتخاذل والتباغض، واذا بالتحاسد والتقاطع، ثم اذا بالهوة السحيقة تبتلع هؤلاء وهؤلاء، واذا بالعزيز الجبار يسلط عليهم من لا يرحمهم، لانهم نسوا الله فانساهم انفسهم.

ليت البلية كل البلية، ان توجد أمة على وجه الارض، دينها واحد، وقبلتها واحدة، ونبيها واحد، وكتابها واحد، ثم لاتجانس هذه الامة في جميع مرافق الحياة؟

اين يكون التجانس اذن، لو عدمناه بين اعضاء هذا الجسم الواحد، واين يكون التعارف اذن، لو فقدناه بين افراد هذه الامة الواحدة

طالما نادوت بان الاسلام جنسية قبل كل شيء، ثم هو دين وشريعة ومنهاج بعد ذلك، ان المسلم اخو المسلم، له ماله وعليه ما عليه، ثم هو صديق الجميع بعد ذلك، بلا فرق بين دين ودين ولا بين مترع ومترع، الا اولئك الذين يحاولون اذلاله وهدم صرح مجده، فهم اعداؤه الالداء، الذين يجب عليه ان يحوط نفسه بسياج اليقظة من شرورهم.

قال حذيفة العدوي « انطلقت يوم اليرموك، اطلب ابن عم لي ومعي شيء من ماء وانا اقول، ان كان به رمق سقيته ومسحت به وجهه، فاذا انا به فقلت اسقيك، فاشار الي ان نعم، فاذا رجل يقول آه، فاشار ابن عمي ان انطلق بالماء اليه، فجئته فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك، فسمع آخر يقول آه، فاشار هشام ان انطلق بالماء اليه، فاذا هو قد مات، فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات، فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات ».

هذه حكاية معروفة في كتب السير ولكني احببت ان اعيدها اليوم من جديد لا للعظة والعبرة فقط، ولكن لاصارح المسلمين جميعاً بان السر في نصرة اسلافهم، يرجع الى هذه الروح، التي هي روح الاخاء والحب.

انظر الى هذه الارواح النبيلة الطاهرة وقد احست كل منها باخيها، في هول ساعة تذهل الوالدة فيها عن ولدها وفلذة كبدها، ثم انظر الى ايثارها عملا بقوله تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)

هذه هي الروح الاسلامية، وهذه هي ميزة البشرية على الحيوانية، والآن: اصبحت تنفخ في رمادك بعدما

ضيعت حظك من وقود النار

وليتنا انسنا حظنا من الوقود فقط، ولكننا اضعنا كل شيء، ثم نلوم الزمن ونعاتب القدر:

والمرء ما دام مغتبطاً بمرتبة

حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

ان الغرب لما زحف بجيوشه الى الشرق، كان يظن انه امام وحدة دين ووحدة تقاليد، ووحدة تفكير، ووحدة مجانس فلما خبر الغرب الشرق، ورأى انه امام شهوات مستعرة وبطون جائعة، عرف كيف يضرب الشرقي بالشرقي، ويقضي على الاخ بسيف اخيه، واصبح من التشاحن والتباغض امة متخاذلة متقاطعة، بعد ان كانت امة واحدة وان تعددت دياناتها.

ان انقياد الغاصب في نصبه هو على الذين أنسى منهم فقدان الصلابة، وضعف اليقين بحقوق الله والوطن، على اولئك الذين دانوا لشهواتهم، فقاتلوا كل شيء في سبيل تلبية دعوتها، وهو يحكم بها الفريق ممن غرتهم العظاوة بقاومهم ورشاوة اموالهم، انما اصطفى الكبد فسال لعابه الى الانشغالها على حينها، وحارب الفريق شبابها، ومكن لهم في الانصراف الى الهوى الشخصية لسانه، ومن وراء هؤلاء وهؤلاء، فريق المتاجرة، الذين يقيمون المناحة ثم هم متكفلون بعد ذلك بذبحها، فهم الغنم من كل حادث وعلى نيرهم الغرم، وما من الشرق شر من دجاجلة الذين يحسنون القبيح ويقبحون الحسن تبعاً لاهوائهم واسكاتاً لثورة بطونهم.

وبعد فانه حال لا يمكن ان يصلح الا اذا صلح الناس، ولا يصلح الناس الا اذا عادوا ادراجهم الى حظيرة الدين.

ليرجع المسلمون الى الحب، الى ذلك الود الالهي الذي يؤلف بين صفوفهم، ويقوي جانبهم، ويصلح فساد قلوبهم.

قال تعالى:

« ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين، يخادعون الله والذين آمنوا، وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً، ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ».

وان قال لي ماذا ترى بستشيرني

فما لك عندي غير نصح وارشاد

فليتعارف المسلمون وليتحابوا وليتعاونوا فهذا هو الطريق المستقيم للحياة.

الحقير بمصر: محمد الغنيمي التفتازاني
شيخ السادة الغنيمية

الوطن يدعوكم فاجيبوه!

احفظوا ثروة بلادكم وساعدوا العمال العرب وشجعوا المشاريع الوطنية

دخنوا سجاير

الفؤاد والسباح والملوكي والسلام الفاخرة

من مصنوعات شركة

سلوم وناجيا وخوري الوطنية بحيفا

فانها شركة عربية، رأس مال عربي ويصنع مصنوعاتها عمال عرب

اطلبوا الخامسون الممتاز الحلو

✕ فهو خير دخان اخرج حتى اليوم ✕

الشركة تقدم تهانيها الخالصة لجميع المسلمين وامدائها بعيد الفطر السعيد اعاده الله عليهم بالخير.

اقتدوا بالامم التي سبقتكم في مضمار الحياة (الوطنية) واسرعوا لتعضيد وتقوية مصانع بلادكم ولا تنسوا شركة السكب الفلسطينية

سعيد الصباغ

(صاحب صالون الخياطة الشهير)

في شارع الملك جورج

يرجو لعموم زبائنه واصدقائه اجمل التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك جعله الله عيداً سعيداً بالخيرات وأنال الامة العربية الحرية في رغد العيش. ويشكر عموم الذين منحوه ثقتهم الغالية وكانوا راضين من اعماله واجوائه الحديثة الجديدة

سينما عين دور بحيفا

تقدم لزبائنها الكرام من المسلمين التهاني بعيد الفطر السعيد راجية ان يعود عليهم بالخير والهناء.

السياسة في الادب

(العلامة الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي)

لاشيء يغض الانسان ويطير الرقاد عن عينيه مثل ان يغتصب حقه غاصب، او يظلمه قاهر غالب.

واذا قالوا: ان هذا الغاصب اثيم كان الذي يدافع عنه ويسوغ ظلمه أشد لؤماً منه.

وأشد لؤماً من الاثنين ذاك الذي يصبر على غصب حقه ويعرك الاذى بجنبه. ويأخذ في التعلل بالآمال والتلهي بكاذب الاقوال:

(يتلهى بعد بعد غد بغد العمر ولا يأتي الغد) كان لسنان بن الفحل (من قبيلة طيء) بئر ماء ورثها عن ابيه وجده فوثب عليه قوم فاغتصبوا البئر منه ظلماً وعدواناً. فكبر عليه الامر. واخذ في مخاصمتهم واستخلاص البئر منهم. وقد اكثر من اظهار الكدر والحزن على ما نابه من ظلم هؤلاء القوم بل كان يبكي في بعض الاحيان. وكان رفاقه يلومونه على ذلك. ويعجبون من امره وبكائه. ويقولون له — كما يقال عادة في مثل هذه الحال — مالك ياهذا لاتصبر وتستعمل الرفق والاناة. أأنت مجنون اوسكران ؟؟ فكان (سنان) يجيبهم بقوله:

(وقالوا قد جننت فقلت كلا
وربي ماجننت ولا انتشيت)
(ولكني ظلمت فكدت ابكي
من الظلم المبين او بكيت)
(فان الماء ماء ابي وجدي
وبئري ذو حفرت وذو طويت)

(جننت) من الافعال التي لاتستعمل الا مبنية للمفعول. و(انتشيت) سكرت. و(النشوان) السكران. و(المبين) البين الواضح. وقوله: (ذو حفرت وذو طويت) يريد به التي حفرتها والتي طويتها. فان كلمة (ذو) في لغة بني طيء — وشاعرنا منهم — تستعمل اسم موصول بمعنى (الذي) و(التي). يقولون جاء الرجل ذو تحبه، اي الذي تحبه. واعجبتني القصيدة ذو نظمتها اي التي نظمتها. و(بئر) مؤنثة. ولذلك قلنا ان (ذو) هنا بمعنى (التي) لا (الذي). أما طويت (البئر) فمعناه بنيتها بالحجارة. فهو بعد ان حفرها وازال التراب عنها جاء بالحجارة وبناها بها. وبناء البئر على هذه الصورة يقال له في اللغة (طي) والبئر اذا كانت مطوية تسمى (ركية). وتجمع على (ركايا) و(ركي) أما اذا حفر البئر حافر ولم يطوها بالحجارة فلا تسمى (ركية) وانما تسمى (قليبا) وكان على مقربة من «بدر» قليب القي فيه جماعة من رؤساء مشركي مكة بعد ان هلكوا في وقعة بدر فسموا (اهل القليب)

يقول (سنان) في الرد على رفاقه الذين طلبوا منه ان يدع الجزع والجنون. ويتمسك باهداب الصبر والسكون — انني ماجننت ولا سكرت وانما هو الظلم الذي تركني على ماترون من الاسى والحزن وكيف لا آسى واحزن وقد سلبني هؤلاء القوم ما ورثته عن ابي وجدي. وبئراً حفرتها وطويتها بيدي وجهدي.

واعجباه !! يغصب عربي الامس (سنان) بئر ماء فسحتها ذراع في ذراع فيحزن ويبكي ويرد على لائمه اشد رد. ويحتج عليه اقوى احتجاج. ويغصب عربي اليوم بلاده المنفسحة الاطراف. المترامية الاكناف: ذات التربة الخصبة والتلعة العذبة والسماء الصافية والخيرات الوافية. وقد ورثها عن عشرات من الجدود منذ اكثر من الف وثلاثماية سنة. بعد ان جبلت تربتها بدمائهم. وتشبع هواؤها بانفاسهم. ثم بعد هذا كله يلام هذا العربي على مايبدو منه من امارات الجزع والقلق. وسوء الظن بغاصبيه. والشك في صدقه واخلاص نيته. سخنت اذن عينه اذا كان اعرابي الامس (سنان الطائي) اعز نفساً منه. واشد نعرة على حقه. واكثر اهتماما في استرداد بئره من عربي هذه الايام في استرداد وطنه.

ولكن قل لي بحقك: ماذا فعل (سنان) بعد هذا البكاء، هل استرجع البئر من غاصبيها ؟ يظهر مما يلي من كلامه انه يريد ان يبقى ملحا وعاملا على استردادها مهما كلفه الامر. فقد قال يهدد ذلك الغاصب. ويصف من جلادته وكونه كفؤاً لاستردادها بنفسه كما سبق له ان استردها مرة من غاصبيها:

(وقبلك رب خصم قد تمالوا
علي فما هلعت ولا دعوت)

«خصم» يستعمل في المفرد والجمع وقد اراد به هنا الجمع ولذلك اعاد عليه الضمير بالواو. (وتمالوا) اصله (تمالأوا) بالهمزة ومعناه تعاونوا وتساعدوا. و(الهلع) افحش الجزع ومفعول (دعوت) محذوف تقديره ولا دعوت احداً لمساعدتي:

(ولكني نصبت له جبيني
وآلة فارس حتى قريت)

البقية على الصفحة ١٢

الحال الاقتصادية تمنع حمل السلاح

(السنيور موسوليني)

ثبت فيما يلي الخطاب الكثير المعاني والمغازي الذي القاه السنيور موسوليني بمناسبة عام ١٩٣٣، قال:

انا على ابواب عام خطر لا بد للعالم ان يختار فيه تجاه خطوته وفي هذا الاختيار يكمن مصير العالم فاما ان يسعد حالا واما ان يزداد امعاناً في البؤس والشقاء.

في مثل هذه الازمات العالمية ينظر الناس عادة الى السنة الجديدة نظرة ملؤها الامل، وينتظرون ايامها بلهف ونفاد صبر. ويحق للعالم ان ينظر الى السنة الجديدة هذه النظرة وان يعلق عليها هذه الامال فلا بد لضيقه من فرج ولا بد لمحنته من نهاية. وليس بعد ظلام الليل الاليل الا نور الصباح الساطع الضحاك. ولكن هل ستحقق آمالنا في هذه السنة فتنتهي الازمة فعلا ويسبغ الله علينا من نعمه ويمن علينا بخيراته ام تشتد هذه الازمة ويبلغ العالم من البؤس والشقاء فوق ما بلغ حتى الان

لقد ذاق العالم في السنوات الثلاث الماضية انواع العذاب والوان الشقاء، وعادت بلدان كثيرة في العالم الى حالة تشابه حالتها قبيل الحرب العظمى او اسوأ من ذلك وتراجع الناس اشواطاً الى الوراء فاصبحوا يستغنون عن كثير مما كانوا يعدونه ضروريا لا غنى عنه في الحياة.

نعم ان هذه السنة سنة ١٩٣٣ ستعين مصير العالم فاما ان يسير في طريق التقدم والعمران واما ان يختار طريق الهلاك والدمار. نحن الان على مفرق الطرق فاما ان نسلك هذا الطريق او نسير بذلك وليس لهذين السبيلين من ثالث. وبما ان للانسان عقلا وارادة وحزما وعزما وايمانا فلا يجوز له ان يترك الامور للمقادير العمياء تسيرها كيف تشاء. ان مثل الانسان في العالم الان مثل سفينة تتخاطفها الامواج، وتعبث بها الزوابع وهوج الرياح فلا بد للربان من ان يرمي بشيء من محمولها اذا شاء ان تسلم بل قد يضطر الى اكثر من ذلك فقد يضطر الى التضحية بكل ما فيها فسلامة السفينة هي بيت القصيد في مثل هذه الحال

نحن الان في السنة الرابعة من الازمة العالمية الخانقة كما يسمونها ورغم ما عقد من مؤتمرات ودار من ابحاث ومفاوضات ورغم ما بذل من جهود عظيمة لحل هذه الازمة فلا تزال الحالة كما هي ولم يبلغ العالم الى نتيجة عملية مجدية وذهبت اتعابه كلها ادراج الرياح.

لقد صبر العالم على ما نابه فكان صبره جميلا ولولا هذا الصبر لحلت بالناس كربات المصائب والارزاء. ولكن هذا الصبر سينفد فحذار. انا على شفا الهاوية فحذار حذار ان تنزلق الاقدام فنهوي ونقع المحذور. ليس اتقاء الخطر على العالم بصعب اذا شاء ان يتقيه فليصمم على ذلك بعزم وحزم وايمان. ليحل العالم مشاكله الاقتصادية والسياسية بلا تردد ولا خداع وانا كفيل له بالنجاح

اني ارى في الافق البعيد وميض امل في النجاة، فما علينا الا ان نسعى بجد واخلاص حتى لا يتحول هذا الوميض الى سراب.

انألم جداً لاني اقر ان هناك جيوشاً من العاطلين ويزيدني الما ان هذه الجيوش لا يتناقص عددها بمرور الايام بل يزداد

انا لا انظر الى حالة العاطلين نظرة رئيس حكومة فقط بل انظر اليهم كرجل عرف الجوع والبؤس والشقاء. لست اطلب الشهرة حينما ادعو الي رجال السياسة والخبراء والمهندسين ورجال الاعمال والعمال واجلس معهم ساعات طوالا وراء المنضدة، فلست ارجو من وراء ذلك قوة، لان الوزير القوي يسير دفة سفينة بلاده دون ان يقلقه مقلق. ولكني افعل ذلك لاني، لقومي العمل والزاد في ليالي الشتاء حين تشتد الحاجة الى اللباس والطعام. افعل ذلك لانه واجبي الانساني كما هو واجبي بحكم وظيفتي ولو لم يكن هذا العمل محتما علي كرئيس تقمت به بمحض شعوري وارادتي كايطالي وكانسان، لانني اعلم ما هي الحاجة الى الخبز.. واعرف الجوع والبرد، ويكاد قلبي يتفتت عندما اتصور عائلة لا تملك قوتها معرضة لالم الجوع والبرد

ان التدابير السياسية والاقتصادية الوقتية التي يقصد منها تخدير الاعصاب فقط تزيد العالم بؤساً وشقاء وتسير به في طريق الخراب والدمار ويجب ان تبدل بوسائل دولية وقومية ناجعة تنتشل العالم فعلا مما هو فيه وتزيل عنه كابوس الماضي الثقيل..

ان سنة ١٩٣٣ ستكون شؤما على اصحاب رؤوس الاموال والمصانع اذا لم يلجأوا الى التنكب عن طريقتهم القديمة في امتصاص دماء العمال، فالحكومة ستحارب هذه الطريقة وتلجئهم مرغمين الى العدل والانصاف فيقوم التوازن بين اجر العامل وربح المنتوج الذى يحصل عليه صاحب رأس المال

وستكون الامة الايطالية في سنة ١٩٣٣ اكثر حماسة من السنين الماضية في انجاح المبادي الفاشيستية وسيصبر الاهلون صبراً جميلا على الحالة حتى نتمكن من الخروج من هذا المأزق الحرج بدرس مفيد فليس من الممكن ان نستمر على ما نحن عليه.. ولو ان العالم تمكنه الحالة الاقتصادية من حمل السلاح... لاعلنها حربا شعواء لعله يتخلص من هذه الازمات الاقتصادية التي لا تطاق..

وعلى كل حال فاني ارجو ان تحل في السنة الجديدة على الاقل بعض هذه المشاكل الكثيرة المتنوعة وأرجو ان تتقدم في هذه السنة حالة العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية وان تستمر مدنيتنا في طريق الرقي والسعادة والرخاء...

(شاعر سوريا خير الدين الزركلي)

دول !

إعدل أو اعتدِ تساوى العدل والعدلُ!
النفس ثائرة، والقلب مشتعل..
أدولة في «دمشق» ذات أنظمة ؟
ودولة في «السويدا» أمرها جلل ؟
ودولة في ربى «لبنان» قائمة
بين الكهوف، يقيها العادي الجبل ؟
ودولة في «فلسطين» ؟ وجارتها
«عمان» ؟ حيث ضياع الرشد والخبل!

•••

تلكم لعمري «روايات» ممثلة
في كل يوم يرى منها لنا «بطل»!
واسمع من وراء «الستر» تزجره
فلا يحيد، وتدعوه فيمتثل..

•••

ماضاق بي بلد مما نزلت به
وانما صغرت في عيني الدول!

خير الدين الزركلي

(للاستاذ الاديب ابراهيم طوقان)

هواك جبار

هواك جبار على القلب جار
امان امان
من زفرة الليل وغم النهار
يا أملي يا نور مستقبلي
اوقعني حسنك في مشكل
ما خبأ الدهر بعينيك لي
هل ابتسام فيهما أم دموع
تذوب قلبي كمداً في الضلوع
يا ليت مكنونهما ينجلي
سعاد لا يهدأ هذا الفؤاد
ولن يذوق الجفن حلو الرقاد
ما لم تصافيني الهوى يا سعاد
لو كان حظي منك ان تعلمي
ما تصنع الاشواق بالمغرم
لرق لي قلبك والدمع جاد
أبصرت في جنح الدجى طائفا
كلمحة البرق سرى خاطفا
ثم دنا يصعقني هاتفا
«سعاد لم تخطر على بالها
ولم تكن موضع آمالها..»
ثم تولى يسبق العاصفا
أصبحت لا يثني غليلي ابتسام
ولا انحناء الرأس عند السلام
اولى بنا لو نشتكي الغرام
يا حبذا لقيا على موعد
وحبذا أخذ يد في يد
حتى يقول الناس هامت وهام
ماذا اصاب الروض حتى ذوى
والماء، والغصن حتى التوى ؟
واي برد الربيع انطوى
الروض يحلو يا سعاد العبير
في زهر مثل الاماني انتثر
يا روضة الحسن حذار الهوى
هواك جبار على القلب جار
أمان أمان
من زفرة الليل وغم النهار
امان

ابراهيم طوقان

شركة السكب الفلسطينية
هي الشركة الوطنية الوحيدة

الونصو اخوان

الوكلاء العموميون في فلسطين
لشركة ماكولات شيربو يباركون
لعموم المسلمين بعيد الفطر المبارك

المكتبة العلمية

(العربية)

لصاحبها احمد خليل الدمياطي

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك
تقدم المكتبة تهانيها للامة الاسلامية
وترجو الله ان يعيدها الى امثاله وهي
متمتعة بالاستقلال التام الذي تشرئب
اليه النفوس الحرة الطموحة

هدية العيد !

﴿ الدكتور صبحي ابو غنيمة ﴾

سألت أبي :

— أصحيح يا بابا ، أننا نصوم لاجل العيد ؟ !

— نعم !

— واذا لم نصم ؟ !

— يموت ... العيد !

— وكيف ... يموت ؟ !

— يقتله (الشيخ رمضان) ! !

يقتله الشيخ رمضان ؟ ! هنا خنق قلبي ! ... لا لأني أمقت القتل ولا لان القتل جريمة ، بل لان العيد .. آه هذه الكلمة الجميلة ! فيها كل شيء .. شمس لا تشبه الشموس ، واصوات ، وابواق وطبول .. وفوق كل هذا .. هدية .. هدية العيد ! ! ومن يقف امام دكان (خليل جمعة) ولا يسيل لعابه شوقا على ذلك (الحصان) الخشبي اللون الجميل ! ! !

ومن أين لي به اذا .. مات ... !

لهذا كله لم يكن من مصلحتي ابداً ان يموت العيد ، ولهذا ايضاً كنت كل يوم في خصام مع رفاقي الاطفال الذين لا يصومون حتى (درجات الأذنه) ! مشتبكا بقتال مع هذا وذاك ، قد تسيل فيه الدماء من وجوهنا ، وأنا أصيح :

ويحك .. يموت العيد ! !

.. والعيد يجب ان لا يموت بأي ثمن كان ، وكثيراً ما كنت ابقى الى ما بعد (الدرجات) خوفا وقلقاً من ان يغضب رمضان ، وفي اكثر الليالي كنت أراني في المنام راكباً حصاني الجميل وأنا أهزه الى الامام والخلف فاشعر بلذة ما بعدها لذة ، الى ان افيق وعندها تبدأ مخاوفي وأسير في الحارة ذاهلا افتش لأرى هل هناك من مفطر ! ولا ازال اذكر اليوم الاخير .. التي لم ابال ان افطر به حتى المساء رغم الحاح والدتي ، ومعاني كابدت كثيراً في ذلك النهار وعندما نظرت صلاة العشاء بفروغ صبر ! فقد كان ابي يأتي بعدها وبيده الهدية .. وأبي يعرف أين (سعادتي) فقد طالما وقفت معه في الدكان فاشرت (اليه) بحنو واستعطاف

.. وها قد قرب الميعاد ، وسيأتي .. اذ ذاك بدأ اطلاق الرصاص كالعادة في القرية وخفق قلبي .. وبدأت أصلي في نفسي لئلا يصاب .. العيد ! وطال اطلاق الرصاص ! وطال مجيء ابي .. وانتظرت .. وقلبي يكاد يتمزق ! ! وأخيراً .. فتح الباب ، وأسرعت نحو ابي واكفنا ، ولكن حدث ، فقد كانت يداه فارغتين ! ! وهنا أسقط في يدي فسألت ابي بكل مرارة وحزن ويأس :

— مات .. يا بابا ؟ ! !

ورفعني ابي الى صدره ، ولم يجب ، ولكن دمعتين كبيرتين تكلمتا في عينيه ! !

ونمت .. وقد بكيت .. حتى في احلامي ! !

وأفقت في اليوم الثاني بنفس ذابلة وخرجت الى الشارع ، ولكن عجبي كان عظيما عندما رأيت الشمس هي شمس العيد الرائعة .. والاصوات والطبول .. هي هي ورفاقي يسيرون (زامورأيديهم) وابو افهوم مبتهجون ! ورأيت كل هذا و (السر) يتخبط في صدري ولكني لم انسأ ان أنغص عليهم ! ورجعت الى البيت وأنا أقول :

مساكين هؤلاء ! ! انهم لا يعلمون .. ان العيد قد (مات) ! !

***

عاشت هذه القصة في نفسي عندما اخذت كتاب (الجامعة) بطلب كلمة للعدد الممتاز في (العيد) ! وفي لحظة من ذكرى وذهول ، مرت فيها خواطر السنين الطويلة امام عيني ، انتبهت وعلى شفتي ابتسامة يقين ساخر ، فقد بت اليوم أعتقد حقاً ان الاعياد تموت ! وقلت :

مساكين اصدقائي ! انهم لا يعلمون ماذا جرى ! ! العيد مات .. وقد قتله .. (الانتداب) ! !

عمان « صبحي ابو غنيمة »

عبرة للعرب فهل من معتبر !

﴿ الاديب حربي الايوبي ﴾

اذا ابتلي الانسان بمرض فمن المفروض ان يفتش عن علاج للتخلص من ذلك المرض . واذا ازمن معه اخذ يضاعفه جهوده والاستفسار عن شخص اصيب بمثل مرضه وتخلص منه او سلك طريق الخلاص الحقيقي وان لم ينجح وقد كنا في اثناء الحرب وفي استانبول نشهد تجمع الشباب الارمني الاستقلالي وكنا نشاكي اذا ما وثق الواحد منا بالاخر وكنا نستفسر عن الطرق التي يرسمها هذا الشعب للخلاص ولكن أين قضية الارمن من قضية العرب بعد انتهاء الحرب وبعد انتصار الدول التي كانت تتبجح بنصرة المظلوم ومساعدة الشعوب المغلوبة الاستقلال لاستعادة استقلالها ! !

لم تكن الدول المنتصرة ولا غيرها على ابادة الارمن كما آمرت على العرب ، وبلاد العرب . لذلك رأينا ان نقول كلمة عن شعب تآمرت الدول على تقسيم بلاده وابادته فقابل هذه المؤامرة بإيمان صادق وجهاد لا ملل فيه ولا هوادة وهو الشعب الصورة الشعب الابي ، الشعب المجاهد الشعب البولوني

في سنة ١٧٧٢ تآمرت الدول الثلاث روسيا والمانيا والنمسا ، في مؤتمر دعي مؤتمر « سن بترسبورغ » وبمعاهدة منتظمة على اكتساح المملكة البولونية فاستولت روسيا على ليتوانيا وجزء من ليتوانيا واستولت النمسا على مقاطعة غاليسيا واستولت المانيا على « بوميراني » وقسم من بولونيا الكبرى فكان جميع ما اخذته الدول نصف مساحة المملكة البولونية تقريباً وهذا هو :

الاكتساح الاول

شعرت بولونيا بهذا الخطر اللاحق فاخذ اقطابها وشبابها ينظمون شؤونها فاصلحوا الجيش وقاموا بنشر العلم فتسابق الاغنياء في هذا السبيل بابسيطرة التاريخ بعداد الفخر والاعجاب بهذا الشعب النبيل ! !

ثم اخذ البرلمان بوضع دستور للبلاد فيه كثير من المبادئ الثورة الافرنسية فلم يرق ذلك في عيون المستعمرين ففي سنة ٧٩٣ هاجمتها روسيا وثم المانيا واغتصبتا مقاطعات اخرى وكان هذا هو

الاكتساح الثاني

لم يحتج البولونيون كما نفعل نحن ، وبالاسف بل دافعوا عن بلادهم دفاع المستميت الا انهم غلبوا اخيراً على امرهم امام جيوش كثيرة منظمة فانتهت المعركة باقتسام جميع مملكة بولونيا بين الدول الثلاث

كانت الدولة الروسية اكثرهم اساءة لهذا الشعب وخصوصاً في جرح كرامته ثم جاء مؤتمر فينا سنة ١٨١٥ بعد انتهاء حروب نابليون فاقرت الدول الثلاث الغاصبة اغتصابها ؟ ؟ ؟

ومما يضحك حقاً ان هذا المؤتمر الغاشم الذي اقر التقسيم اوصى الدولة الروسية ان تحسن معاملة البولونيين ، وتعهدت الدول الثلاث بان تمنح لاهالي هيئات نيابية في الجهات التي امتلكتها ولكن الامر لم يطل

في عهد نيقولا الاول عندما نشبت الثورة الافرنسية اراد هذا الطاغية ان يجرد جيشاً لمحاربة فرنسا عدوة الظلم والاستبداد واختار هذا الجيش من البولونيين ؟ ؟

يالفظاعة ! ! فقد كان هذا التحدي لهذا الظلم ضربة قاسية وجرحا لكرامة الشعب البولوني ، فهب للتحرر من الظلم الروسي فاشتعلت الثورة سنة ٨٣٠ واعلن

﴿ البقية على الصفحة ١١ ﴾

يوم « العيد » ... ! !

﴿ الاديب المحامي حلمي ابو شعبان ﴾

... يوم ! ! يوم ! !

ضربت مدافع « العيد » ... ! !

الجلاء ! ! الجلاء يا « رمضان » ! !

الجلاء ! ! يا شهر العبادة والصيام ! !

سنة الله في خلقه ! !

من يدخل بالمدافع « يخرج بالمدافع » ! !

ويوم الجلاء « عيد » ... ! ! !

***

الجلاء يا « رمضان » ! !

فهذه « السابح » قد اختفت بسرعة البرق ... ! ! وهذه « الايدي » التي كانت « تسبح » اكراماً لك ، ترفع اليوم بكؤوس « الشمبانيا » و « الويسكي » و « البيرا » ... ! !

وتلك « الافواه » التي كانت تستغفر الله وتتوب اليه تشرب اليوم كأس خمرتك ... ! !

وتلك « السيقان » التي جامدت « حرمتك » ثلاثين يوما ، قد عادت الى « التانجو » و « الفكستروت » و « الشارلستون » ... ! !

واسترد « الشبان » حريتهم التي سلبها « رمضان » واعلنوا « استقلالهم » في يوم العيد ... ؟

***

اليوم عيد ... ! ! ؟

شئت أم ابيت ... ! !

فلا تبتسم رغم ما في نفسي من الهموم والاحزان ! ! ولا قابل « العيد » بوجه باش ، يغض النظر عما تحت البشاشة من « قطوب » و « الكآبة » ! !

لا بد من « المايدة » ! !

فلأتقدم بالتهنئة لحضرات « زعماء » ! ! اني اهنئ لهم — ولا اقول من صميم قلبي ! — عيداً سعيداً خالياً من « السياسة » ! ! وأرجو ان يوصلوا موضوع « الولائد » القادمة عما قاموا في « رمضان » .. !

واتقدم الى الصحف والى « الجامعة الاسلامية » بنوع خاص بالطيب تمنياتي القلبية وارجو الله ان يبعد عنها جميعاً قانون « المطبوعات » ... ! !

والى حزب الاستقلال تهنئة مباركة بـ « جلاء » رمضان بلا مقاومة ... ! ! ! وارجو الله ان يبعد عنه قانون « النادي » .. !

والى (السياسيين) والمشتغلين بالقضية الوطنية تهاني الحارة عن بعد .. ! ! وارجو الله ان يبعدهم عنا ولو الى حين .. ! !

***

في يوم العيد ... ! !

يتوافد الناس على اصحاب « المقامات » العالية من « الوجهاء » و « الموظفين » و « المحامين » مباركين بالعيد ، هاتفين من قلوب ساذجة بسيطة : « كل عام وانتم بخير » ! ! ! فتتحرك الشفاه « الارستقراطية » بشيء من الكبرياء « وانتم بخير » ! !

***

« فلاح » — يعلم الله كيف قضى ايام رمضان ، يوماً « يغمس » رغيفه بالملح و « الزعتر » ، ويوماً لا يجد حتى هذا النوع من الطعام ! ! يأتي الى الوجيه الذي يشتغل في اراضيه ، ويقبل يده « الكريمة » ! قائلا من صميم قلبه : « كل عام وانتم بخير » ! !

فتفتر الشفتان « الارستقراطيتان » عن الجملة المعروفة : « وانتم بخير ... » ! !

والى هنا تنتهي (المايدة) بين الفلاح الذي يخدم اراضيه ، ويجني له محاصيله ... ! ! فيعود الفلاح الى خبزه و (زعتره) ، وينعم (الوجيه) بطعام العيد ! ! وحلويات العيد ! !

انه لم يفكر قط ان ينعم على ذلك المسكين بما انعم الله عليه ، ولو (مصروف العيد) او (كسوة العيد) بصفة هدية ! ! حتى يكون شعور الخير الحقيقي متبادلا بين الفلاح والوجيه ! !

***

والموظف الصغير ! ! الله يعلم وحده كم استدان فوق (معاشه) في رمضان ! ! يذهب الى رئيسه مصافحاً مهنئاً بالعيد ، وتنتهي « المايدة » ويتلاشى الشعور عند الجملة « الاوتوماتيكية » : « وانتم بخير » ... ! !

لو كان الموظف الكبير « يتمنى » لذلك الموظف « المسكين » الخير او بعض الخير ! لعطف عليه ، واسعى الى خيره بزيادة مرتبه او ترفيعه ... ! !

ولكان شعور العيد متبادلا بين الرئيس والمرؤوس ... ! !

***

وصاحب القضية الذي يجمع اتعاب المحاماة لو كانه من دم قلبه ، ينهض من نومه مبكراً ، ويتوجه الى حضرة المحامي مهنئاً بالعيد ، فيتبادلان « الخير » باللسان وتنتهي الامر ... ! !

ولو كان حضرة المحامي يريد الخير لموكله لتنازل عن قسم من « الاتعاب » الباهظة ، بسبب الازمة ! !

ولما طالب موكله بزيادة « الغرامة » واشتار « الجنايات » في الموسم الجديد وذلك حل ما يشتاه المحامي ... ! !

اليوم عيد ... ! !

سواء عطف (الوجيه) على الفلاح أو لم يعطف ! ! وسواء أضمر « الموظف الكبير » لموظف « الصغير » خيراً او لم يضمر ! !

وسواء رحم المحامي موكله او لم يرحم ! !

فهو عيد رغم أنفي وانفك ... ! !

عيد ... ! !

رغم « الازمة الخانقة » والضيق الشديد ! ! ورغم (انحباس المطر) وشقاء الفلاح ، وبؤس الموظف الصغير ونكد الشعب ...

ايها القراء ... ! !

تصنعوا الابتسام ! وتظاهروا بالفرح ولو مجاملة للعيد ! ! وعملا بالواجب الديني ومجاراة للتقاليد ... ! !

اما اليوم الاكبر ! !

اليوم الذي تبتسمون فيه وتفرحون فيه ، بلا تصنع ولا رياء ! !

ذلك هو يوم العيد الاكبر ، وهو ان ظننتموه ... قريب ... ! !

حلمي ابو شعبان

ياقلب ! يامسكين

﴿ الشاعر ابو سلمى ﴾

يا قلب يا مسكين ! من نظرة
عادت الى الماضي صبابته
بكيت في العيد وهنا لنا
ما بك تبكيك شكايته
قلب أنين باك حزين
جارحة كالدمع آهاته
جرحت قلب الشاعر العاشق
فامتزجت فيه الدما والدموع
وحت لا تدرين ما جرحه
جهلت ما ضمت عليه الضلوع
فلا أنين ولا حنين
الى شباب هو رهن الولوع
الم تداعبك اكف النسيم
كل نزاي في نسيم العطر
حولك الزهر لم تنتشي
تم على حي أريج الزهر
والياسمين به تدون
من كبدي الحرى ورط الذكر
لا تنكري ما الدمع أفضى به
والدمع فضاح كحسن الملاح
اذا وهي كالكوثر من نحطه
من مقلة فالقلب نضو الجراح
في كل حين بلا معين
امام اهداب الرشا الصحاح
كم مرت كنت اناجي اللق
والليل في احضان نوم عميق
وكلما اشتد علي الضنى
اقول قلبي ما به لا يفيق
هذا جنون هذا جنون
أنجب ما في الكون قلب الشوق
« ابو سلمى »

الطائفية وخطرها على القوميه

الاقليات وتأثيرها في مصير بعض الامم في الشرق

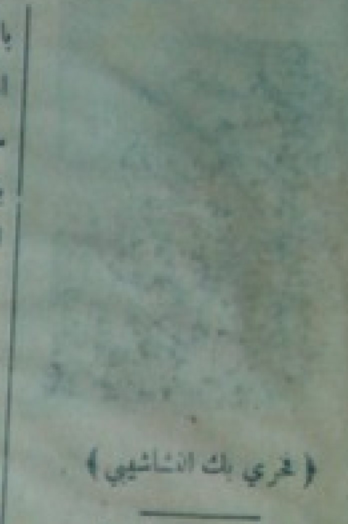

« فخري بك النشاشيبي »

نفسية الامم بعد الحرب

ان الحرب العامة وما قام بعدها من مبادىء ظاهرة قد اثرت في نفسية الامم ولا سيما المستعمرة منها . وان هذا التطور العظيم الذي جاء بمظاهرات مختلفة في الامم الضعيفة قد فتح سبيلا جديداً للاستعمار فغير المبادىء القديمة واستبدلها بذرائع ووسائل تتفق مع نفسية الامم الثائرة ضد الاستعمار الاجنبي وهكذا افتتح عهد « جديد » في تاريخ الاستعمار عهد بني على اساس الحيلة المرتكزة على القوة ، ونصب امامه هيكل ظاهره فيه الرحمة وباطنه فيه العذاب . وقد كان الرئيس ولسن نصيب كبير في هذا التطور . ولحاجة الحلفاء لامريكا اثناء الحرب قسط وافر في تصريحات ولسن الذي دافع عن حقوق الشعب الضعيفة والذي سمي فيما بعد « نصير الضعفاء وحامي حرية الامم ورسول السلام » وقد اشتغل ولسن بايمان قوي وعقيدة ثابتة الى ان ثبت له ان غرائز الامم الطبيعية هي اقوى من ان تؤثر عليها النصائح والارشادات واذكر بهذه المناسبة انني اطلعت مرة في مجلة على صورة للرئيس ولسن تمثله راكعا امام الله سبحانه وتعالى وقد سأله الله تعالى عن نقاطه الاربع عشرة فرد عليه ولسن قائلا ان الناس قد عصوا وصاياك العشر يا ربي فكيف بهم يطيعون وصاياي الاربع عشرة!

الطائفية في الهند

ثار ثائر الامة الهندية بعد الحرب العامة وطالبت بحقوقها وحريتها وتطورت حركتها الوطنية فلجأت اخيراً الى السياسة السلبية بعد ان تذرعت بكل ذريعة ايجابية وكتب لها ان تعيش في محيطه من الاقليات ما استند اليه الاستعمار في بسط نفوذه بالرغم من ان هنالك من المفاوضات التي جرت بين ممثلي فريق الاقلية ما جعل القسم الاكبر من الاقلية يرتاح الى العهود المقطوعة من الاكثرية ولا سيما فيما يتعلق بالاحوال الشخصية وما يتفرع عنها من تشريع اذ قبلت الاكثرية ان تجعل ذلك من سلطة ممثلي الاقلية في المجلس الهندي الاعلى — اقول بالرغم من هذه العهود وهذا المشروع الذي درسه ممثلو الاقلية ووجدوا فيه ما يضمن حقوقهم من الوجهة الطائفية نعم بالرغم من كل ذلك فان المفاوضات الطائفية لحل القضية الهندية كانت تفشل دائما عند الحد الذي تلتقي به بالبقرة المقدسة والخنزير المحرم وعلى ذكرها خطرت ببالي فكاهة لها علاقة بالموضوع :

« سأل بعضهم وقد استغرب احتلال الانكليز للهند — احد الضباط البريطانيين عن كيفية تمكنهم في البلاد الهندية على كثرة الهنود وقلة البريطانيين فاجاب الضابط ان الهندوكيين لا يأكلون البقر والمسلمين لا يأكلون الخنزير ويأكل الانكليز كليهما » .

الاقليات في العراق

لا يزال العراق منذ سنة ١٩١٨ يعمل لاستقلاله وقد قامت هناك ثورات ازهقت فيها النفوس وهدرت الدماء بين المطالب القومية والمصالح الاستعمارية وشاء القدر ان يرفع المكلف البريطاني صوته عاليا فينقد حكومته ويعارضها في الانفاق على العراق من الخزينة العامة . وهكذا بينما كان العراق يهيء الاسباب لاستقلاله كانت الاقليات الكردية والارمنية تلقي امامه العراقيل التي يستند اليها الاستعمار واخيراً وبينما كان نوري باشا السعيد يفاوض الحكومة البريطانية من اجل المعاهدة ودخول العراق في عصبة الامم كانت مسئلة الاقليات مشكلة المشاكل بل كانت (الدفينة) التي دفنت في احدى الزوايا ، واذا اراد الاستعمار ظهرت هذه (الدفينة) حية نشطة . اجل وضعت نصوص في المعاهدة نصت المحافظة على الاقليات فاصبحت هذه الاقليات هي الزمام الذي الجم به فم العراق وقبضت عليه بريطانيا العظمى تحركه كيف تشاء .

الطائفية في سوريا

ان سوريا المعروفة في زمن العهد العثماني هي ليست سوريا اليوم : تقطعت اوصالها وتفككت اعضاؤها واليك بعض الاسباب .

ان سوريا المتحدة قوة لا يستهان بها . ولاجل اضعافها كان من الضروري تقسيمها الى دويلات تقسيما يرتكز على اساس الطائفية فهنالك تألف في سوريا الداخلية دولة رغم انها اسلامية وفي لبنان قامت جمهورية على اساس الطائفية المارونية وتألفت في جبل الدروز حكومة درزية وفي الشمال حكومة علوية وهكذا تجزأت سوريا المعروفة الى اربعة اجزاء فضعفت قواها وثبت الاستعمار فيها .

الاقليات في مصر

هي المشكلة التي كما اقتربت مصر من التحرر من قيودها قامت فكرة الاقليات وحمايتها والامتيازات واحترامها فاخرت كل هذه وصول مصر الى غايتها وهكذا كما فتح امام الامة المصرية سبيل حريتها واستقلالها كانت هذه الاقليات والامتيازات من الحجج الكبرى التي تتمسك بها بريطانيا في العهد الاخير بعد ان تمسكت حينا طويلا في الماضي بالاقلية الطائفية هذه الاقلية التي لم يبق لها اثر قوي في هذه الايام

الاقليات في فلسطين

فكرت بريطانيا ان تربح عطف الكتل اليهودية في العالم عندما فكرت بانشاء وطن قومي لهم في ارض لم تكن هي ولا اليهود يملكونها في ذلك الحين وظنت انها بهذه الواسطة ونفوذ اليهود تتمكن من حل مشاكلها مع الحكومات الاخرى بعد الحرب العظمى وتوجد في البلاد اقلية تقف امام تقدم الاكثرية وتكون ترساً لحماية الانتداب وظلت تنعم بريطانيا بهذا الاعتقاد الى ان ثبت لها ان هذه الكتل قد اصبحت تناوئها متهمة اياها بانها لم تبر بوعدها ولم تنشأ في فلسطين حكومة يهودية كما يفسر البعض منهم الوطن القومي وهنالك سبب آخر يهدد انكلترا في فلسطين ذلك هو انها اصبحت تتخوف من تقدم الصناعة اليهودية فتخشى ان تكتسح البضائع الصهيونية في يوم من الايام الاسواق الشرقية القريبة فتفسد على البضائع الانكليزية رواجها الامر الذي يؤدي الى نقص نسبي في التصدير البريطاني . ولهذه الاسباب اعترفت انكلترا وان لم تعترف — تضاءلت في نظرها قيمة الوطن القومي اليهودي في وقت ترى من مصلحتها ان تسترضي العرب من اجل الانابيب بترول العراق التي ستمر في بلاد عربية بل في وقت بدأت فيه بعض الدول الاوربية تتدخل بسياسة البلاد العربية عن طريق معاهدات الصداقة والولاء .

ومع هذا كله فان كانت فكرة الاقلية اليهودية تسير الان في سبيل الاضمحلال للاسباب المذكورة سابقاً او لاي سبب آخر فليس من مصلحة البلاد ان تخلق اقلية ثانية تكون عثرة في سبيلها بل سبباً في تأخرها ولا يجب ان يفسر البعض ما قامت به في الايام الاخيرة جريدة الجامعة الاسلامية من المطالبة بحقوق المسلمين في الوظائف ان هنالك حركة طائفية منظمة . لا يوجد في فلسطين بين المسلمين والنصارى اي سوء تفاهم كما انه لا يمكن ان تكون مشكلة طائفية بينهم وان كانت الحكومة في اول الامر قد انتقت بعض الشبان النصارى الذين تعلموا الانكليزية في المدارس التبشيرية لعدم وجود سواهم امامها قبل الحرب فاستخدمتهم واذا كانت مطالبة المسلمين الان بعد ان تعلموا اللغة وطالبوا بحقوقهم بالوظائف سوف تخلق مشكلة طائفية فانني موقن بان الطائفية تضر بمصالح الطرفين ويجب على كل من الفريقين ان يعلم ان المطالبة بالحقوق شيء والنعرة الطائفية شيء آخر .

« فخري النشاشيبي »

ألم دون ألم وألم منه العدم

ذكريات وعبر من الحرب العظمى وما بعدها

(سماحة الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي)

قد تكون الذكرى تسلية للنفس وعظة ، اذا لم يعقبها ما هو آلم منها ، فلا ألذ للنفس في غمرة تنجلي ان لم تسفر عما هو اشد منها ، والا فتكون مثل نكء الجرح بالجرح . شدة الم ، وتطاول سقم !

اقول هذا لاقيس الحاضر بالماضي القريب .

بينما انا آمن في بلدي اقرأ القرآن في رمضان المبارك ثاني سنة من اعلان الحرب ، فوجئت بطلب لدار الحكومة في طول كرم قبل غروب الشمس ، ووضعت هناك موقوفاً .. ومع الحاحي بطلب سبب ذلك لم احظ بجواب ، لا بل تحاماني اصدقائي خوفاً مما كان حاصلا للناس من ضغط على الحرية وارهاق بانواع المظالم والمصادرات اوقف الصباح ارفقت بجنديين واركبوني القطار من طول كرم الى دمشق ثم الى عاليه في لبنان مركز ديوان الحرب العرفي الذي اقامه جمال باشا السفاك ، آلة انتقام الاتحاديين من العرب فوجدت هناك ائمة من خيار العرب يعذبون فوق الحبس بالضرب بكرة وعشيا ... ليعترفوا بما لم يقترفوا منهم صالح حيدر ووالده اسعد وابن عمه حسين ومسلم عابدين ، التقي الورع ، ونايف تللو ومحمد ومحمود المحمصاني وعبد الكريم الخليل وحافظ السعيد ورضا بك الصلح ، وجيء بعد ذلك بسليم الاحمد عبد الهادي وآخرين

وضعوني في غرفة منفرداً ومنعوني من ان اكلم احداً ، ولو بالاشارة ، ثم سألوني بعد هزيع من الليل ، وقد كنت مستغرقاً في النوم لاخذ افادتي او الحكم علي كما وقع فعلا (وكانوا لا يطلبون احداً لمحاكمة الا وهو نائم ، ظنهم ان تلك الحالة تجبر المسؤول على حكاية الواقع اذ لا متسع لديه من الوقت للتفكير في اخفاء الحقيقة)

سئلت : هل انت من اعضاء الجمعية اللامركزية ؟ قلت : لا

فقيل لي : وما هذا الكتاب الذي ارسل اليك من الجمعية (وابرزوا لي كتابا عليه طابع الجمعية ، ولكنه باسم سعيد شكري والاسم مطموس بحبر اسود يكاد لا يقرأ) فقلت المستنطق ، وهو رئيس المجلس العرفي :

— انا لست سعيد شكري ، واسمي سعيد الكرمي . وانتم لم تجدوا هذا الكتاب معي ولا في مكتبي . ثم على فرض انه وجد معي ، فهو لا يكون حجة علي احد فضلا عني لانه مطموس

فاكتفوا ، واذنوا لي بالانصراف الى الغرفة المعهودة . وانقضت ايام العيد وفي ليلة سمعنا جلبة وحركة جند .

فطلبوا عبد الكريم فظننت انهم سيأتون به لانهم اطالوا استنطاقه وتعذيبه ، ثم طلبوا سليما ، وكان ذلك بعد منتصف الليل ... ولكنهما لم يرجعا

وجاءني في الصباح الامير طاهر الجزائري (وكان المرحوم حافظ السعيد قد جيء به الى غرفتي) وانبأني بذلك النبأ الصادم الا وهو استشهاد احد عشر بطلا علقوا في فجر ذلك اليوم في بيروت على اعواد المشانق ، وقال لي انني انا ايضاً حكمت بالاعدام ، ولكن المجلس العرفي طلب تبديل الاعدام بالسجن المؤبد وارسل يستأذن السلطة في ذلك

وكانت المفاجأة شديدة على قلب المرحوم حافظ بك السعيد فوقع في مرض لم يمهله اكثر من اسبوع حتى جاور ربه ولفظ انفاسه الاخيرة بين يدي !

ثم احضروا قافلة اخرى لعاليه فيها شباب صناديد وابطال شداد منهم شفيق المؤيد ورشدي الشمعة وشكري العسلي وعبد الوهاب الانكليزي والشيخ عبد الحميد الزهراوي الذين كانوا اشجى في حلوق الاتحاديين والاتراك فعاملوهم بالضرب والقسوة والاهانة ثم المقوهم — وكان عددهم ٢١ رجلا — بزملائهم الشهداء ، واعدموهم في دمشق وبيروت وظنوا انهم بجنايتهم هذه يستريحون من كابوس « النهضة العربية » ويشفون غليلهم من تلك الصدمة الهائلة التي هوى بها شفيق بك المؤيد على وجه طلعت وزير الداخلية في داخل مجلس النواب العثماني

وانقضى شهران وصدقت السلطة تبديل الحكم ، فنقلت من عالية الى دمشق ووضعت في سجن قلعتها !... ولا تزال ذكريات عالية ماثلة اما عيني لا تبرح خاطري ما حييت !...

وفي مدة حبسي التي كانت اثنين وثلاثين شهراً في عالية ودمشق كنت مرفها في معيشتي نوعا ما ولهذا صرفت وقتاً كثيراً في تخليد ما جرى علي وما رأيت وما سمعت ، نظما او نثراً : انه مقهور ونفثة مصدور .

اما غرائب السجن فكثيرة ، كغرائب الاحكام « القراقوشية » التي اصدرها المجلس العرفي !

وقبيل اعلان الحرب فتشت الحكومة مكتبتي بزعمها ان رسائل تأتيني من دعاة الانكليز في مصر فلم يجدوا غير رسالة من المرحوم محمد عبده مفتي الديار المصرية جواباً على رسالة بعثت بها اليه الصداقة التي كانت بيننا ايام الدراسة في الازهر ، واسئلة الامور التي فتش وقال لي يجب ان لا تقتني كتباً مطبوعة في مصر !!..

المغلوب مولع جداً باتباع الغالب في لبسه وهيئته ، حتى في اعتقاده وعاداته وسائر احواله . ومن المقرر في علم الاجتماع ان الامة اذا غلبت وصارت في ملك غيرها واستخدمت اسرع اليها الفناء اذ يغلب عليها الكسل وضعف فيها الامل اذا لم تملك امرها فتصير بالاستبداد آلة لسواها فيتمتع بعض افرادها بالتسامة من المناصب ، ويملكه رقة لاحتياجه او لدناءته ، اما بوظيفة يتقاضى منها راتباً ضئيلا او بدعوة الى وليمة ، او بلقب ضخم يفتخر به شأن ضعاف النفوس الذين لا يهمهم أسعد الوطن ام شقي . اما اذا كان الغالب عدلا منصفاً فالمغلوب ينمو عدداً وثروة ، كما كان العرب في ابان مجدهم مع الفرس الذين نموا وازدادوا علماً وثروة تحت راية العرب حتى تفوقوا على العرب في اللغة نفسها

...

انقضنا على الترك وكرهناهم ، وحاربناهم وقلنا عنهم انهم ظالمون عتاة . وكنا نتبجح ونتغنى بالعدل البريطاني . فلما وقعت الواقعة وقضي الامر كنا كمن دعا على عمرو

دعوت على عمرو فلما فقدته
وجربت اقواماً بكيت على عمرو!

ماذا فعل بنا العدل البريطاني والى اي مرحلة اوصلتنا المدنية البريطانية ؟ وما الذي بقي لنا من ثروتنا وتراثنا وكرامتنا ؟!

ان دام هذا الحال بمسعود
لا حل يبق ولا عقود

نحن على يقين بان الحال سيتحول ويعطى كل ذي حق حقه ، فلا لاغول ولن نيأس من رحمة الله تعالى ، فسينبا قوة بعد ضعفنا وايماناً بعد تشككنا ووحدة بعد فرقتنا ونحن امة غالبت الدهر وعوامل الفناء وعوادي الزمن فلا يظن الانكليز وحلفاؤهم اليهود انهم قادرون على سحقنا او اجلائنا فلنا ديننا وتاريخنا وبقيتنا ما يجعلنا على رغم كل الاحوال للاحتفاظ بقوميتنا والحصول على استقلالنا .

سعيد الكرمي

محمد علي دروزة

شبابنا وشبابهم

بقلم الاستاذ الكبير الدكتور زكي مبارك

« الدكتور زكي مبارك »

خطر بالبال حين سئلت عن الفرق بين شباب مصر وشباب اوروبا ان من الخير ان انحو في البحث نحواً يختلف عما الف الكتاب في مثل هذا الموضوع، لانهم عادة يهتمون بعرض مظاهر النشاط والخمول هنا وهناك ليحثوا شبان مصر والشرق على المسارعة الى العمل الجيد، اسوة بالمجاهدين من الشبان في الاقطار الغربية

وقد تبين بعد التأمل ان شباننا اسعد حالاً، واوسع مجالاً، وهذا بعض البيان:

ليست السعادة ان تكون غنياً، ولكن السعادة ان تكسب الغنى بيمناك وليست العزة أن تعيش في بلد تعزه مواقعه الطبيعية كبعض البلاد التي تسورها الجبال، ولكن العز ان تعيش في بلد لا عاصم له من الغارة الأسيناك ومدفعك. وليس الشرف ان يكون لك اهل ترتقي بالانساب اليهم، ولكن الشرف ان تسمو بك نفسك فيشرف بك اهلك هذه حقائق لا يرتاب فيها الا الجاهلون

فاذا نظرنا الى مصر والشرق في ضوء هذه الحقائق رأينا شباننا من اسعد الناس، لانهم يعيشون في بلاد نصبت فيها اعلام المجد في الميادين، فحيثما تلفت الشاب وجد مواطن للاصلاح والتعمير، وهذه فرص يغتنمها المجاهدون، ولا توجد لها نظائر في البلاد الاوروبية، ولنضرب لذلك بعض الامثال:

طلعت حرب باشا ظفر بمجد عظيم وساعده على هذا ان مصر متاخرة في الحياة الاقتصادية

ولطفي السيد بك ظفر بمجد عظيم لانه كان اول مدير لاول جامعة مصرية ولولا ضعف الحياة العلمية في مصر لما اتفق له ذلك، لان الامم القوية اقامت الجامعات منذ ازمان

والشيخ محمد عبده ظفر بلقب المصلح ولولا تأخر مصر في حياتها الاجتماعية لكانت اعماله ورسائله ضرباً من الفضول

ومحمد بك فريد كان اول من زهد في الوظائف العالية، برغم من قدر المحاماة ولولا اسخف الرأي العام الذي يالغ في تبجيل الوظفين لكان عمل محمد فريد من

توافه المخاطرات

وقاسم بك امين ظفر بلقب المصلح لانه دعا الى تحرير المرأة، ولولا سيطرة الجمود في مصر لكان كلامه لوناً من الحديث المعاد.

ولنترك الاشخاص لنتحدث قليلا عن الموضوعات:

لو تقدم الي شاب يسألني عن موضوع رسالة يقدمها الى الجامعة المصرية لعرضت عليه خمسين موضوعا في ساعة واحدة: لان الارض لا تزال بكراً لم تجرحها فأس ولم يجل فيها محراث

أليس من العجيب حقاً ان يكون شوقي اول من الف رواية تمثيلية عن قيز؟ ان مجد شاعر كشوقي كان يعرض للخطر لو جاء في غير هذا الزمان، ولكن تأخر مصر في حياتها العقلية والادبية أفسح المجال أمام الشبان والكهول، ونحن من هذه الفرصة في زمن لا عذر فيه لمتخلف. وقد اتفق لي شخصياً ان وجدتني منفرداً في ميادين لم يفكر فيها المتقدمون ولم يتدارك المتأخرون، فكنت السابق: لان من يجري وحده لن يكون بالمسبوق

وقد وقع هذا لكثير من مفكري العصر الحاضر، فالدكتور طه حسين اول من نال لقب دكتور من الجامعة المصرية، والله لو سبق بنهضة علمية لكان هذا اللقب اشق عليه واصعب، وهناك محامون نالوا شهرة واسعة في غفلة الزمان، ولو وقعوا في عصر آخر لوجدوا نيل المجد من العسر بمكان

وفي مثل هذا يشق الشاب الاوربي في البحث حتى يجد موضوعا بكرا او يكتب فيه رسالة او يضع عنه رواية لان الباحثين هناك سبقوه الى اكثر مواطن الابتكار والابداع، وحسب القارئ ان يعرف أن العصور القديمة والمتوسطة والحديثة ازدحمت فيها المؤلفات وتصاول فيها الباحثون حتى لا يجد الشاب مكاناً على الهامش الا بجهد قاس عنيف

والنتيجة أن الشاب المصري والشرقي سعيد جداً بما ينتظره في ميادين المجد، وهو بهذا اقدر من غيره على الظفر حين يشاء.. ولكنه حين يتخلف يعود من اهون الناس حيث لا عذر له في التخلف، فليس له في عالم الادب والعلم والاقتصاد منافسون اشداء يتهم الايام، كما يقع ذلك لشاب يعيش في فرنسا او انجلترا او المانيا او الولايات المتحدة. فليفهم هذا شباننا الذين لا ينفكون يشكون ويضجرون، فان الذي يعجز عن كسب المجد في هذه البلاد أضعف من ان يصلح للطمع في شربة ماء، ان انتقل الى بلاد من جنودها البر والبحر والهواء.

افهمتم هذا ايها الشباب؟

لقد استطعتم بجهودكم ان تعرفوا الاسس، اساس عمل بسيط رجع قيمته الى ما فيه من الدلالة على الحياة فسارعوا الى الامام بثبات لتتوجهوا الى بناء اقوى واتم، واذكروا دائما أن العاقبة للصابرين على تكاليف المجد الصحيح والسلام

زكي مبارك

يوم العيد

في زيارة السجناء الاحرار، جندي مجهول

« الاستاذ اكرم زعيتر »

— لن نسمح لك بزيارة جميع السجناء، لك ان تزور واحداً فاختر من تشاء!

— ولكني حضرت لاجتمع بهم كلهم، وانا امثل جمعية رسمية واحمل لهم هدايا العيد، ففكروا في الامر!

— لدينا امر حتم ان نحظر عليك الاجتماع الا بواحد فاما ان تذكر لنا اسم من تشاء، واما ان تعود ادراجك...

وفكرت كثيراً وتنازعني عاملان، عامل الاقدام على زيارة سجين واحد وإبلاغه تحية الجمعية ليفضي بها الى اخوانه الاحرار وعامل العودة خائباً. وبعد لأي قلت:

— لا بأس يا حضرة الضابط ولكن ماذا ترون؟

— ولكن اي سجين تحب ان تقابل؟

— عبدالغني ابو طبيخ!

— عبدالغني ابو طبيخ! امن هو هذا؟

— مطلق النار على المستر بنتويش!

ها، ها، طيب. بس! لكن (ماعليش) وانتظرت دنو الاذن بمقابلة الشاب الفدائي الذي قال للمحققين: (انما اطلقت الرصاص على بنتويش لانني اعتقدت بانه سبب كل بلاء على امتي وبلادي)...

ولقد حدثت نفسي الماما اياي باختيار من اخترته وبعد فينة اقبل صبحي بك الخضرا واستأذن بزيارة احد احرار الصفديين فاذن له فدخلنا معاً وفي مدخل السجن جسر يشرف على هوة سحيقة وقف عليه صبحي بك وقال:

— من هنا الى الشهيد محمد عبدالغني حجازي بنفسه او الى... وهنا كان مصرع البطل

— فلنقرأ له فاتحة كتاب الله... (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون)

— هل تعلم يا اكرم انا عجزنا عن تدبير نفقات دفن البطل وتشييعه!

— اجل واعلم انه لاقى في العرين من الاضطهاد ما انتهى به الى هذه الخاتمة وانه استشهد فلم يرتفع في البلاد صوت ولم ينزل احد المترعين الى السير في موكب دفنه او التعزية فيه

ثم أقبل الضابط وسأل من علاقتي فقلت له: انا نؤبن شهيداً من شهدائنا ونذكر صريع الانتداب وضحية سياسة الغدر فقال: لا سياسة في هذا المكان هلموا الى الداخل

دخلنا العرين وارتفعنا الى دكة عالية وعلى بعد امتار وقف شاب مكتنز العضلات، في كل الفتى، فيه شحوب لا يخلو من رواء الفتوة، يلتمع في عينيه بريق الصبا وتقرأ في قسمات وجهه معاني اليأس والامل والقنوط والرجاء والحيرة واليقين

وحال بيننا وبينه خندق احيط وامتلأ بالاسلاك الشائكة، والارصاد من زبانية الطغيان وعيون الطغيان تحوم حولي وتحصي انفاسي وتتلقف قولي:

— من انت يا اخي؟

— عبد الغني ابو طبيخ — قيل لي ان واحداً يود ان يراني

— وانا اكرم زعيتر جئت لاحييك باسم اخواني وباسمي وارجو ان تقرأ على اخوانك احرار صفد والخليل خالص السلام

— أهلا وسهلا، اكثر الله من امثالكم. هذه هي اول مرة يزورني فيها انسان في سجني منذ دخلته وهنا ترقرقت في مقلة الليث دمعة اوشك شجون الفتى ان يسيلها فتنحدر ولكن الرجولة ابت الا استقرارها في مآقيه وكظم ما في نفسه وصعدها زفرة حارة انقلب ظني انها سمت الى الى عليين تشكو جور الانسان على الانسان فبادرته قائلا: لا تبتئس يا اخي ولا تحزن، كن صابراً فالصبر شيمة الرجال وانت رجل، اذا لم يزرك غيري فعزاؤك في ان السجن اليوم مستقر الاحرار ونحن اليوم في كرب عظيم وهم مقيم، الطمأنينة بلا قلامة..

وهنا امسك الضابط يدي بعنف وقال لا تشر فالاشارة ممنوعة فالتفت الى عبدالغني وقلت: لئن حرمنا الاشارة فما حرمنا خفقات القلوب ونبضات الافئدة أهل الشجاعة فاقضيها. قال: سلامتك. نريد خيركم، نحن في هناء.

— اذا كنتم انتم في هناء، فما امل الله بتنويش؟ فقلت له: لقد اقالوه. فارتسمت على محيا السجين ابتسامة وتمتم قائلا: الحمد لله الحمد لله

وهمست في اذن نفسي ان مصيبتنا ليست في بنتويش وانما هي في السياسة التي كان بنتويش ينتوجها... وهذه السياسة هي سياسة الانتداب الانكليزي الصهيوني، العجيب المدهش، الشاذ المهلك المبيد.. تلك السياسة التي لا تزال تنشب اظافرها في الجسم العربي فتمزقه...

بنتويش يهودي يسن القوانين لارهاق العرب واذلالهم وكبت عزة نفوسهم فيجب ان يقصى عن عمله!

وبنتويش صهيوني يسكب السم فانوناً فيجب ان يقال من عمله...

فجاء عبدالغني ابوطبيخ، واطلق رصاصه، واضربت البلاد، واقيل الرجل وتنفسنا الصعداء ولكن...

معمل القوانين انشط من قبل!

قوانين جرائم الفساد للمدلة والمعارف والمطبوعات لم يشترعها بنتويش الصهيوني وانما اشترعها الانكليز

اذن: الانكليز، الانكليز، الانكليز

وبينا انا افكر التفت اليّ الجندي وقال: انتهى الوقت، فودعت الفتى واثنائه بالهدية وضرورة توزيعها على (الاخوان) وقلت له سلم عليهم جميعاً ولا تنس احد طرفش الذي التجأ الى شرق الاردن فسلمه اميرها الى الحكومة الانكليزية

ثم خرجت من السجن واذا بجمهرة من الشبان ينتظرون فذهبنا تواً الى قبور الشهداء، وذكرت ان سجيناً من سجناء الاضطرابات اسمه اسماعيل الكيلاني قد استشهد في السجن فكان جل ما كتبت عنه صحفنا اذذاك « مات امس اسماعيل الكيلاني احد سجناء الاضطرابات رحمه الله» فسألت عن قبره فوجم الاخوان وظللنا في حيرة ووجوم الى ان هدانا فتى الى كومة من التراب تحيط بها بعض الحصى وليس في المكان ما يدل على انه مثوى انسان لولا تأكيد احد الذين اشتركوا بدفنه فاخذنا نجمع بعض الحجارة ونجمل منها بايدينا قبراً متواضعاً لخالدنا المتواضع المجهول.. وفي تلك الساعة مر صدقي باشا طاغية مصر تجاه (بعض الناس) وهتف للحرية والاستقلال واسقاط الظلم والاستبداد من كانوا يجمعون الحجارة

الشيخ عبد الله افندي آل خير (ابو سنان) الذي اسس جمعية الرابطة الدرزية في فلسطين وغايتها اصلاح الطائفة اجتماعيا وعلميا واقتصاديا وهي تضم حتى الآن ٨٠ عضواً عاملا من شخصيات بني معروف البارزة في فلسطين

لقبر الشهيد

وبعد ففي الامة استعداد تام للبذل والتضحية ولكن الذين يقدرون الضحايا حق قدرهم ويقومون بواجبهم قليلون.

ومع ان المؤمن بالفكرة لا ينتظر من الناس ان يكافئوه على تضحيته بل انه يتوقع اساءتهم اليه وتقمتهم منه فكران الامم لجميل الضحايا واغفالها امرهم جحود هو اعدى اعداء التضحية.

ان الثناء الجزيل والحفاوة البالغة يجب ان يوجها الى الشهداء والسجناء والمشردين دون من يحسبون انفسهم زعماء ووجهاء وما هم — قيا بالزعامة والوجاهة — بالزعماء والوجهاء....

فاولئك يعطون وهؤلاء يأخذون.

اولئك يضحون بانفسهم في سبيل مجموعهم وهؤلاء يضحون بمجموعهم في سبيل انفسهم.. فمن الذي يستوجب الثناء ويستأهل الحفاوة؟

تحت اطباق الثرى تجاليد ابطال في السجون احرار ليوث شجعان في الصحراء مرابطون بسل ضراغم هؤلاء جميعاً عناصر الخلاص ورسل المجد ودعامة الحق.

فيا أخي العربي: اذكرهم في هذا اليوم — يوم العيد — وحيهم واهتف لهم وانشد انشودة التضحية ورتل آيتها وثق أن الله مع المجاهدين الباذلين الصابرين.

« اكرم زعيتر »

معمل أحلية منصور

يقدم اخلص التهاني بعيد الفطر المبارك اعاده الله على هذه الامة بالخير والبركات

البنك العربي في القدس

يغتنم فرصة حلول عيد الفطر المبارك ويرفع الى عموم عملائه وزبائنه اوفر التهاني واخلص التبريك اعادة الله على المسلمين كل عام باليمن والاقبال

BANK DER TEMPELGESELLSCHAFT
(BANK OF THE TEMPLE SOCIETY)Limited

بنك دير تمبل جيزل شافت ليمتد بيافا

يقدم الى عموم زبائنه وعملائه المسلمين اجل التهاني وافضل التبريك بحلول عيد الفطر المبارك

حديث مستعجل

اسبوع القاهرة واسبوع فلسطين

« الاستاذ احمد سامح بك الخالدي »

لما ذهبت للقاهرة في اوائل شهر كانون الاول لحضور الحفلات التي اقيمت لتكريم شوقي بك ، ولم تكن زيارتي هذه بالاولى ، كنت اضطر كل يوم الى ركوب السيارة والتوجه الى جهات كثيرة لزيارة المعاهد العلمية او الاصدقاء ، وكنت في كثير من الاحيان اجد صعوبة قصوى في الاهتداء الى المكان الذي اقصده ، وما كان استنشاري من المارة او اصحاب المخازن او البوليس بمجد ، ولا اكتم القارىء اني اضعت وقتاً ليس بقليل من جراء جهل سكان القاهرة جغرافية مدينتهم التي تتسع كل يوم

وقد لاحظت ان الكثير من رجال المعارف هناك ان يخصصوا اسبوعا في جميع مدارس القاهرة يسمونه اسبوع (جغرافية القاهرة) وان تطبع الوزارة على نفقتها الوف الخرائط وتوزعها على المعاهد والمؤسسات والناس ، وان يعكف الطلاب صغارهم وكبارهم على درس جغرافية بلدهم ، وما فيها من الاماكن الاثرية ، والمؤسسات العمومية ، والشوارع الكبيرة الخ . . . في ذلك الاسبوع

وما انطبق على اهل القاهرة ينطبق على الفلسطينيين فان اكثرنا يجهل جغرافية بلاده جهلا فاضحاً . ولست بمغال اذا قلت انه لا يوجد اكثر من عدد اصابع الكف من الذين زاروا منابع الاردن او تسلقوا جبل الشيخ او طافوا البحر الميت واتنك كثيراً اذا كان اغلب المتقدمين في السن من الكهول والشيوخ يعرفون مواقع البلدان في فلسطين وما جاورها ، او يقدرون حياة القرويين كما هي ، وهذا نقص في التربية الوطنية يجب ان يوجه اليه الانظار وان يتلافاه العقلاء ، ورجال العمل في البلاد ، ويا ليت يخصص اسبوع في كل سنة يسمى اسبوع فلسطين ، تدرس فيه نظريا وعمليا جغرافية البلاد التي نتمنى الحياة والتي نتفانى في حبها

انك شاب يا ليوتي

(اندره موروا) من ابرز الكتاب اليوم يكتب بالافرنسية والانكليزية ، وهو على افضله عند تحليله الشخصيات البارزة وقد الف كتابا اتى به على حياة الجنرال ليوتي ، فاتح افريقيا الشمالية الافرنسية وموطد قدم فرنسا فيها

وكان ليوتي شابا تحت امرة احد القواد في جزيرة مدغسكر ، وجرى بينهما حديث من سكان الجزيرة فاخذ ليوتي يدافع عن مصالح سكان الجزيرة بحرارة وحماسة ، فاجابه الجنرال اننا هنا من اجل فرنسا ، وفرنسا فقط . ثم ربت على كتفه باسما وقال « انك شاب يا ليوتي » ما اكثر الشيوخ الذين لا يزالون شبانا !

مسؤولية المعلم

كثير من العقائد تتسرب الى الرأي العام عن طريق الجرائد او المنابر او الوعظ او الدواوين ويظنها الناس حقيقة وما هي الا تضليل ووهم ومن هذه الحقائق المغلوطة التي تشاع حينا بعد آخر من على المنابر من شخصيات مسؤولة وغير مسؤولة ان المعلم مقصر في عمله لا يقوم بواجبه ولقد غاب عن هؤلاء القوم ان المعلم بشر وان عقله محدود ، وانه ليس بمعصوم وانه ليس وحده مسئولا عن رقي هذه الامة وتقدمها ، وان عقول الطلاب لا تزيد ولا تنقص ، وان ميولهم الموروثة محدودة ايضا وان بيئتهم البيتية والاجتماعية لها اكبر الاثر في تكوين اخلاقهم ومبادئهم فيما بعد ، فان ظهر في النشء نقصان في اي ناحية من نواحي الحياة فليس الذنب ذنب المعلم بل هو ذنب يشترك فيه البيت من الاب والام ورجال الدين من القسيس والشيخ والامام والواعظ ، وهو ذنب التقاليد والعادات التي ليس في استطاعة المعلم وحده ان يقضي عليها او يستأصلها ، بل يجب ان يتكاتف الشيخ والقسيس ورجال الدين والتعليم والاجتماع على قمع تلك البدع ومحاربة تلك العادات

ويفهم من هذا كله ان كل من يحمل المعلم مسؤولية الفشل في التربية الوطنية يجهل عناصر هذه التربية بل يجهل واجباته من حيث انه اب او جار او وطني اورجل دين ، او تجارة او صناعة ، او ادب او فن .

الذئب الرمادي

هذا عنوان كتاب ظهر حديثاً باللغة الانكليزية ، عرفه المؤلف بانه دراسة رجل وحشي ، قاس ، حديدي الارادة .

عزل السلطان سنة ١٩٠٨

وصفع الامبراطورية البريطانية واجلاها عن غليبولي سنة ١٩١٥

وهزم اليونان وقذفهم الى البحر في ازمير سنة ١٩٢٢

وطرد الحلفاء المنتصرين من الاستانة سنة ١٩٢٣

وهدم الخلافة سنة ١٩٢٤

وشنق جميع معارضيه سنة ١٩٢٦

وفي سنة ١٩٣٢ كون من امبراطورية منحلة متداعية : امة .

هذا الكتاب الذي ما بدأت في قراءته حتى شعرت اي رجل عبقري مصطفى كمال باشا هو الذي دعاه المؤلف (بالذئب الرمادي) . وقد وضعه في احسن اسلوب واجمل لغة ، وحلل البطل احسن تحليل وادقه ، كل ذلك في وصف بديع يأخذ بمجامع القلب فلا تمسك الكتاب حتى تأتي على آخره .

وقد قرظته المجلات والجرائد ، وقال عنه بعضهم انه من ابدع ما كتب في فن الروايات ، وانه اقرب الى قصص (ادجاروالاس) الروائي الشهير منه الى (جبون) المؤرخ الشهير . ومهما يكن من امر ذلك فان هذا الكتاب الفريد من اروع ما كتب في سير الرجال ، لما احتواه من العبر والحقائق المدهشة ، مما يجدر بكل شاب ان يقف عليها .

« احمد سامح الخالدي »

سلام وكلام

هل ترضون بهذا الذل يا اهل المهاجر ؟

« الشاب الاديب راسم الخالدي »

في هذا اليوم المبارك ، لا يسعنا الا ان نبعث الى اخواننا في المهاجر اطيب التحيات واخلص التهاني . غير اننا لا نكتفي بالسلام ، بل لنا مع السلام كلام . .

واي كلام هذا الذي نريد ان نهمس به في آذان اخواننا ؟ ترى يختلف في شيء عما شاع وذاع وملأ الاسماع ؟ كلا . انه بعينه حديث الامس واليوم حديث الازمات والنكبات ، حديث السياسة !

يا اهل المهاجر !

شاء سوء الطالع ان تكون فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، وان يهبط سعر الجنيه الانكليزي ونحن في ظل هذا الانتداب المشؤوم ، وان ينتهز اليهود هذه الفرصة السانحة فيجمعوا ما تيسر من النقد الاجنبي لشراء اراضي فلسطين بابخس الاثمان .

وسرح خصومنا الطرف بغبطة وبسرة فوجدوا انهم ملكوا مئات الالوف من الدونمات في الشرق والغرب والشمال وانهم لا يملكون شيئاً في الجنوب فهاجوه في الحال . وايقنوا ان فلسطين ستضيق بهم فسددوا سهامهم الى شرقي الاردن حصن العرب الحصين ، واخذوا يدسون دسائسهم هناك حتى بتنا والخطر يدهمنا من كل صوب وحدب حائرين نندب سوء طالعنا ونبكي مجدنا الراحل . وزاد في حيرتنا احتباس المطر واعمال الارض ورواج سياسة الابادة والاضطهاد حتى اصبح الفلاح على شفا الافلاس يتخبط في همه خبط عشواء .

وشاء ربكم وسط هذا الجو المظلم ان تنتبه الامة من غفلتها وتمعن النظر في حالتها فتعمل على تأسيس شركة زراعية مساهمة لشراء الاراضي واستغلالها . وتأسست الشركة وكانت اموال صندوق الامة نواتها فاستبشر الناس خيراً وظنت النفوس بعد ان اصبح الخيال حقيقة والسراب ماء .

ولكن العرب في فلسطين لا يتجاوزون الثمانمائة الف نسمة ، فهم كما ترون قلائل لا يستطيعون القيام بمثل هذا المشروع بمفردهم ، لذا اتجهت الانظار الى العالمين العربي والاسلامي ، والى العرب والمسلمين في جميع اقطار الله الواسعة .

واجمع الناس على ان القسط الاوفر من هذه المسؤولية يقع على عاتقكم ، وان هذا العبء الشريف يجب ان يرتكز في الدرجة الاولى عليكم . وصدق الناس في اجماعهم اذ ليس بالعسير على من اسبغ الله عليه من آلائه الشيء الكثير ان يكون في غنية عن جزء من ماله يساهم به في شركة الاراضي العتيدة . ثم السنا ابناء فلسطين ، وهل اقرب الى فلسطين من ابنائها ؟

ونحن عندما نستغيث بكم لا نطلب اعانة او احسانا وانما نذكركم بالواجب المقدس ونحرككم الى استغلال ثرواتكم في المكان الذي تنتسبون اليه وتحسبون عليه في بلادكم التي اصبحت نهبا للغرباء وسلبا للطامعين والتي اذا بقيت على ما هي عليه ستصبح مثلا للامم وشذاذ الآفاق

فهل ترضون بهذا الذل ؟ وهل من يسمع وهل من يجيب ؟ يا اهل المهاجر !

فلسطين اليوم على مفترق الطرق ، اما ان تحيا واما ان تموت ، وحياتها وموتها يتوقفان عليكم وعلى العرب والمسلمين فاذا انجدتموها خرجت من مأزقها الحرج سليمة لا تشوبها شائبة وعاشت في بحبوحة من السعادة والهناء ، واذا اعرضتم عنها تدهورت وهلكت وتدهورت الى احط الدركات فاعملوا ما بدا لكم والله لا يضيع اجر من احسن عملا

رامز الخالدي

هل من جديد ؟

« الاديب محمد علي دروزة »

لما حاصر فيليب المكدوني البلاوطن ديموستين خطيب اليونانيين الاكبر يحض الشعب على الدفاع ويحرضه على القتال ، فسأله بعضهم : هل من جديد ؟ فثار ثائر ديموستين وصاح : « اتسألون جديداً وفيليب على الابواب ؟ » ونحن لا نكاد نضمنا مجلس ويحتوينا ناد الا ونتساءل : هل من جديد ؟

ولست ادري والله مم نتساءل ، أعن شر جديد ام خير جزيل ؟ فان كان عن شر جديد فما الذي ننتظره ونحن نرى ونشعر بان الحكومة البريطانية قد مصت عروقنا باساليبها الاستعمارية وطرقها الجهنمية واخذت مع الصهيونيين الذين جمعتهم من كل اوب وفتشتهم من كل صوب باستنزاف دمائنا حتى اذا خارت قوانا ووهنت عزائمنا هاجنا قائدها السير لوثر واكوب ـ صديق فلسطين . . . بخيله ورجله وامام تمثيل رواية المأساة الانسانية والمروءة البشرية التي تمثلها حكومة بريطانيا على مسرح فلسطين هذه الرواية التي لم يرو التاريخ لها مثيلا ولا يوجد فوق الارض وتحت السماء لها شبيها ولا نظيراً . فاراضينا طارت واغتصبت واموالنا ذابت وانتهت وحرياتنا سلبت وصودرت واخلاقنا افسدت ، وقوافل المتشردين من الفلاحين بدأت بالرحيل والباقون منهم آخذون بالندب والعويل . كل هذه المصائب وجميع هذه البلايا والكوارث تنصب على رؤوسنا في الغداة والعشي ولا نزال نتساءل : هل من جديد ؟ هل من جديد ؟ وكأننا والله بتساؤلنا هذا ننتظر ان تطلع علينا السلطة باوامرها بالتخلي عن ديارنا والتنازل عن ما تبقى لنا من عقار ومال والرحيل الى صحاري جزيرة العرب كما يبغي البريطانيون ويريد حلفاؤهم الصهيونيون

وان كنا نتساءل عن خير جديد فممن نريده وعن اي الطرق ؟ أعن طريق الحكومة البريطانية وامرنا معها كما خبرنا وموقفها مع الصهيونيين كما عرفناه ام من قبل لجاننا التنفيذية وقد بلوناها وايقنا ان اكثر العاملين فيها هم اساس المصيبة واركان الفتنة ، واتخذت السلطة بعضهم مطايا للضلال وجنوداً مخلصين للاحتلال تصول بهم على الناس وتجول وتنقم

ومع كل ما تقدم فسيبقى الناس يتساءلون هل من جديد ؟ هل من جديد ؟ وستردد معهم « ايا بريطانيا هل من مزيد ؟ » بالستها وعمالها منك ، ويسيرها من حيث يشعرون ولا يشعرون

وبعد فالامة العربية في هذه الديار تطالب بالجواب على سؤالها الدال على خلقها واضطرابها بما يرفع الرأس وتمثل العار ، وتريد ويزدادها من اوادة الله رجالا يرغمون الحكومة البريطانية في فلسطين ولئن انتردد في جوها هذا السؤال في كل وقت وآن هل من جديد في فلسطين هل من جديد ؟

نعم نريد رجالا يصرخون في هذه البلاد وسائر بلاد العرب والاسلام

فلسطين العربية في خطر

فلسطين العربية في خطر

نعم نريد من يهيب بالناس ان وقت الهزل قد مضى وجاء وقت الجد وان الوطن حينما يكون في خطر

فالاعمال توقف والمتاجر تعطل

والمزارع تقفر والوظائف

تشغر والمدارس تقفل

ويتخذ كل واحد عدته ويستجمع قوته للدفاع عن الوطن

هذه امور لا يقوم بها ولا يقوى على حملها الا رجال مؤمنون امتحن الله قلوبهم وصدقوا الله ما عاهدوه واني مع احترامي لبعض الرجال المجاهدين العاملين لا ارى غير اعضاء حزب الاستقلال اهلا لهذه المهمة لان هذا الحزب على ما يبدو من اعماله هو الهيأة النظامية الوحيدة في هذه البلاد ، فليتقدم الى دعوة صفوة من خلص الوطنيين ليأتمروا فيما بينهم عن اقصر الطرق واقرب الموارد لافهام الحكومة البريطانية باننا لا نريد ان نموت بارادتنا واختيارنا واننا لن نسكت بعد اليوم على ظلمها وجبروتها وانه يجب عليها ان تكف عن وضع الخطط لابادتنا ومحونا وان الاوان قد آن لوضع تشريع يمنع انتقال اراضينا لاعدائنا وان تعيد لنا ما اغتصبته من حقوقنا الوطنية والسياسية

هذا ما ننتظر ان يقوم به حزب الاستقلال بعد العيد ، هذا العيد الذي يعود علينا ونحن على اشد ما يكون ارتيابا وقرقا وحزنا والما فهل نكون في عيدنا القادم احسن حالا واسعد بالا واكثر اطمئنانا على مآلنا ومستقبل ذرارينا ؟ وهل يصدر مثل هذا العدد الممتاز من الجامعة الاسلامية في العيد القادم مزدانا بكل جديد مما نلناه من حقوقنا وحققناه من آمالنا واماننا ؟

هذا ما سنترك الجواب عليه لقادة المخلصين واعضاء حزب الاستقلال العاملين ولا ريب في ان الفاقة المتقين

محمد علي دروزه

المرأة العربية
ونصيبها فى المساهمة بقضية البلاد

حديث مع (السيدة متيل مغنم عقيلة الاستاذ مغنم وسكرتيرة اللجنة التنفيذية للسيدات العربيات)

بمناسبة العدد الممتاز الذي ازمعت الجامعة الاسلامية اخراجه في عيد الفطر المبارك اتصلت بالسيدة عقيلة الاستاذ مغنم سكرتيرة اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات بالقدس واخذت منها الحديث التالي حول مساهمة المرأة العربية بقضية البلاد وماتقوم به من جليل الاعمال:

س — الى اي عهد يرجع تاريخ اشتغال المرأة العربية بالشؤون السياسية؟

ج — ان المرأة العربية ما فتئت منذ بدء هذه الادارة تقوم بنصيبها في القضية الوطنية في مختلف النواحي وان كانت اعمالها لم تظهر بوضوح الا في الآونة الاخيرة. اما الحركة النسائية بتشكيلاتها الحاضرة فيرجع عهدها الى سنة ١٩٢٩ اثناء وقوع الثورة التي قضت على حياة كثيرين من خيرة شبان البلاد وانتهت بزج مئات منهم في غياهب السجون بعد ان تركوا عائلاتهم واولادهم بلا عضد فقد رأت المرأة العربية عندئذ ان الواجب يدعوها الى التقدم خطوة جريئة والعمل علانية يداً بيد مع الرجل في الدفاع عن كرامة امتها، وعقد مؤتمر السيدات العربيات الاول في مدينة القدس وشهدت هذا المؤتمر نحو ثلاثمائة سيدة. وقد حملهن سخطهن عندئذ ان يقمن بمظاهرة كبرى احتجاجا على فظائع رجال السلطة

فلم تترك سانحة تمر دون الاستفادة منها فكانت تعلن سخطها الشديد على تعسف رجال الادارة وكثيراً ما وصلت صوتها الى لجنة الانتدابات الدائمة وحكومة لندن وجمعية الامم نفسها عن طريق تقارير رفعتها مؤيدة بالارقام ومعززة بالادلة والبراهين واني لاذكر من ذلك التقرير المسهب الذي وجهته الى جامعة الامم عندما عمدت الادارة الى تسيق الموظفين العرب ولم تترك البلاد مندوب صحيفة اجنبية او هيئة سياسية دون ان تزوده بمعلومات وافية عن البلاد

وقد قامت اللجنة والجمعية بنصيبها ازاء منكوبي الثورة وابتاعت قطعة ارض لكل عائلة من عائلات الشهداء الثلاث وهي تعمل على تشجيع المصنوعات الوطنية وترويجها وتفضيلها على سواها

وافتتحت جمعية القدس مستوصفا لرعاية الاطفال

س. ما هو نصيب المرأة العربية في المشاريع الوطنية.

دفعتنا وطنيتنا الصادقة الى موآزرة كل مشروع وطني مثل صندوق الامة ومشروع انقاذ الاراضي والمعرض العربي وانتدل اختياري طيلة هذه السنوات على ان المرأة العربية تلتهب حماسا في سبيل التضحية لبلادها

ولا بد لي في هذا المقام من ان اقدم بكلمة شكر خاصة للصحافة العربية التي تعهدت الحركة النسائية بالتشجيع والتقدير منذ بدء نشأتها حتى الان والى جميع الذين قد افسحوا المجال للمرأة العربية لتقوم بقسطها نحو امتها وبلادها بما قدموه لها من مساعدة مادية ومعنوية.

س — هل لسائر الجمعيات النسائية في المدن الاخرى علاقة او صلة باللجنة التنفيذية؟

قد استحسن ان يكون التنظيم اساسا للعمل المشترك فتألفت جمعيات نسائية في حيفا ويافا وعكا وصفد ونابلس ورام الله وغيرها قامت بجليل الاعمال في حين ان العمل السياسي والخيري والاجتماعي.

س: ما هي الاعمال التي قامت بها اللجنة التنفيذية وجمعية السيدات بالقدس؟

ج — رأينا ان توزيع العمل بين اللجنة التنفيذية وجمعية السيدات العربيات سيضمن لنجاح القضية فاخذت الجمعية على عاتقها العناية بالمشاريع الوطنية ذات الصبغة الخيرية وتركت اللجنة التنفيذية العمل في الناحية السياسية.

وقد اسمعت اللجنة التنفيذية صوت المرأة العربية الاندية السياسية في الخارج.

شكر واعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب جميع ما تفضل به علينا كرام الكتاب في فلسطين والخارج، فرأينا ان نشر تاريخ وصول مقالات حضراتهم وارجاء البقية لعدد الاسبوع القبل — فشكراً ومعذرة.

تجد في شركة السكب الفلسطينية جميع مطلوبك من مختلف الحركات والطلمبات

شركة الشرق
للتأمين على الحياة
آنسة تربح مبلغا جسيما

كانت الانسة كريمة صفوري قد امنت على حياتها منذ ستة اشهر لدى شركة الشرق بمبلغ ٢٥٠ جنيها فلسطينياً ولما جرى السحب الاخير لنمر اليانصيب ربحت ٨٧ جنيها قبضتها فوراً اكرامية واصبح من حقها ان تظل مؤمنا على حياتها دون ان تدفع شيئا. وقد ادت للشركة حتى الان القسط الاول وهو ستة جنيهات وتناولت ٣٥ بالمائة من اصل المبلغ المؤمن عليه.

ومن هنا نعرف ان الارباح مؤكدة مضمونة في هذه الشركة.

العمال العرب وما يلحقهم من ظلم وارهاق

﴿ العامي حنا عصفور ﴾

في هذا اليوم السعيد وفي هذا العدد الممتاز من (الجامعة) الغراء اتحدث الى الامة العربية الكريمة عن العمال العرب الذين هم عدة الامة وقوتها الحصينة وارسل تحياتي وتهاني لجميع اخواني المسلمين

قبل ست سنوات لم يكن للعمال العرب رابطة تربطهم او هيئة تدافع عنهم وتقف في وجه الرؤساء الذين اضطهدوا العمال العرب والحقوا بهم الاذى، دون ان يجد هؤلاء المساكين نصيراً

واني في هذه العجالة لا اتعرض الى تألب الصهيونية والحكومة معا على العامل العربي لجعله مضطراً على الانضمام الى الجمعيات الصهيونية فذلك معروف.

واني اذكر باسف شديد ان هيأتنا السياسية لم تهتم بالمرة بالعمال ولا برفع الظلم عنهم بل كانت وماتزال اشياء «مهملة» في نظرها لا تستحق الذكر فهل لهذه الهيئات بعد الان ان تضع في برامجها نصرة العمال العرب؟

عمال سكك الحديد

(رئيس ورش سكك الحديد بحيفا)

هو الادون موشلي الذي بفضله اصبح رؤساء الاعمال في السكة من «الادونات» اليهود الذين جعلوا في مقدمة اعمالهم ارهاق وظلم العمال العرب ليضطروهم الى الاستقالة لافساح المجال الى اليهود

وكان العمال العرب يقدمون شكواهم الى رؤسائهم ولكن هذه الشكاوي ما كانت لتصل الى الرؤساء الانكليز بفضل نفوذ موشلي. واذا كتب لبعضها الوصول قوبلت بفتور عجيب. وهكذا الى ان اخذت جمعية العمال العربية الفلسطينية على نفسها مقاومة هذا الظلم فقابلت عدة مرات حضرة المدير العام، وبمساعيها اصبح للعامل العربي شيء من الاحترام

وبسبب تغاضي هيئاتنا الوطنية فان عدد العمال العرب في السكة صار يقل ليس تدريجيا فقط بل دفعات — بفضل موشلي ورؤساء الاعمال في جميع ورش السكة وهم من اليهود كما قدمنا

جمعية العمال العربية

واني اذكر هنا باعجاب زائد انه كان لمواقف جمعية العمال العربية بحيفا وهي التي بدأت حياتها من ست سنوات صغيرة فكبرت حتى اصبحت تضم اكثر من الفي عامل اعضاء فيها، وفيها كثيرمن النقابات لجميع العمال لمختلف الحرف واستطاعت هذه الجمعية الفتية نصرة العمال في جميع المواقف وجعلتهم يرونها الاب الرحيم وقد لاقت الجمعية من الحكومة والصهيونيين مصاعب كثيرة في حياتها وحتى وياللاسف من بعض العرب من اذناب الجمعيات الصهيونية ولكنها تغلبت على المصاعب جميعها وجعلت من العمال العرب قوة لا يستهان بهم ورفعت مستواهم واصبحت ستدهم في الملمات

وقد تأسس للجمعية فروع في عكا والناصرة وشفاعمرو سائرة الى الامام والهمة مبذولة لتأسيس فروع اخرى ان شاء الله.

وقد شعرت الحكومة بقوة هذه الجمعية (على الرغم منها) فطلبت رأيها بصورة رسمية عندما قصدت تعديل قانون التعويض على العمال فقدمت رأيها في جميع المواضيع التي بحثتها اللجنة الحكومية

شركة تعاونية للعمال

وهمة جمعية العمال الان مبذولة لتأليف شركة تعاونية للعمال برأس مال الفي جنيه ومساهموها من العمال انفسهم والمخابرة جارية لتسجيلها وهي شركة سيكون النجاح حليفها ان شاء الله

الحكومة والمؤتمر

لا يخفى ان بلادنا تعج بالعاطلين وهذه اكبر ضربة اصابت البلاد بالصميم بسبب الهجرة الصهيونية والسياسة الخرقاء.

فمن الواجب علينا نحن الذين نقول اننا تناولنا قسطا وافراً من العلوم ان نقوم بدعاية قوية في العالم لنثبت ان في البلاد قوماً يملأونها وان البلاد لاتستطيع بعد ما قاسته من الهجرة ان تستوعب اجنبيا واحداً وان العامل والفلاح يقاسيان الشدة والضنك

وفي كل سنة يعقد مؤتمر دولي للعمال ترسل الجمعيات الصهيونية مندوبين اليه يقومون بالدعاية على احسن وجه ويسمع المؤتمر اصواتهم الضالة دون ان يكون للعمال العرب الفقراء مندوب يصد تلك الدعاية ويسمع المؤتمرين صوت العمال العرب. فجدير اذن بنا ان نساعد العمال ماديا ليرسلوا مندوبا عنهم الى هذا المؤتمر السنوي ويقوم بالدعاية للعرب كما يقوم المندوبون اليهود

واخيراً من الضروري ان نعمل على مساعدة العامل العربي الذي يعيش من عرق جبينه وان لا نجعله يقطع الامل فيرتمي في احضان الصهيونية التي ترحب به وتنتظر مثل هذه الساعة التي لن تأتي ان شاء الله. فعلينا ان نؤلف من العمال كتلة واحدة تقاوم مقاومة صحيحة منتجة ما تأتيه هذه الحكومة التي لا ترغب ان ترى العامل العربي والعرب جميعاً احياء.

واذا كان زعماؤنا منهمكين في اختلافاتهم الشخصية وفي (الولائم) الحكومية فالعمال الامال فهل من يسمع او من يجيب؟

حيفا: العامي حنا عصفور

شركة بيضـــــافون الوطنية

نمرة التلفون ٨٧٨ — يافا * شارع الملك جورج — ص. ب. ٦٧٣

الوكيل العـــام

الاستاذ محمد عبد الوهاب

نعيم فتح الله

الانسة لور دكاش

تتشرف برفع اخلص تهانيها ومعايدتها لاهالي البلاد من العنصر الاسلامي الشقيق وتزف البشرى لحضراتهم بانه قد ورد لمستودعها مؤخراً الاسطوانات الثلاثة الجديدة من حضرة نابغة الفن الموسيقار المجدد المعظم

مطرب الملوك والامراء الاستـــاذ محمد عبد الوهاب

وهي (دور) القلب ياما انتظر (منولوج) الهوان وياه معزه

نسيم عود رصد وهي الاسطوانة الفريدة التي غنيا الاستاذ في برلين مؤخراً. اطلبوا اسطوانة «طلوع الفجر» من الآنسة الناشئة الفنانة ﴿ لور دكاش ﴾ وهي الاسطوانة التي اهديت الى الملوك والامراء، وخلافها من الاسطوانات من آخر التسجيلات

﴿ بطارية الغزالة (بيضافون) هي من اشهر البطاريات ﴾

عيد سعيد — عام جميل

وكيلنا الوحيد فى حيفا سعد الدين ادريس وحسن يوسف

عبرة للعرب

﴿ بقية المنشور على الصحيفة ٥ ﴾

استقلال بولونيا الان الدول آزرت مرة اخرى ومنعت كل مساعدة تصل للثائرين الاشداء فعجل هذا العمل اخماد الثورة

فاخذت روسيا تنقم شر انتقام من البولونيين وسجنهم واعدامهم ومصادرة املاكهم ثم الغاء الدستور والجيش ثم اخذت خيرة شباب بولونيا وقذفت بهم الى منافي سيبريا

***

في هذه الفترة هاجر قسم من شباب بولونيا الى اوروبا واميركا يستصرخون الانسانية ويحررون المقالات ويخطبون في الحفلات العامة باسطين قضيتهم امام العالم اجمع بنظام وجلاء، وبقيت الامة ثائرة في مطلبها الاسمى لم يستطع المستعمر ان يغير شيئاً من عقيدتها

فكانت تحتقر كل من يقول بولوني روسي «بولوني الماني» بولوني نمسوي، فلا تعرف الا (البولوني) الجاهد لاستقلال بلاده

واني اتمنى كثيراً ان احس في ... اداري، ... وصل ... فاصبح السوري غريباً في العراق والعراقي غريباً في فلسطين. بل الانكى من كل هذا اصبح مطايا الاستعمار ومسامير جدرانه.. يعدون النابلسي غريباً في القدس والقدسي غريباً في حيفا بل والرملي غريباً في يافا، يا لها من فظاعة ويا له من ضعف في الايمان الوطني

بعد موت القيصر نيقولا قل الضغط وصدر عفو عن المبعدين فانتعشت الحركة الوطنية واعيد لبولونيا كثير من معاهدها وجامعاتها ولكن هذا كله لا يلهي الشباب البولوني عن هدفه الاسمى: الاستقلال التام

كانت حوادث السياسة العالمية تجدد آمال البولونيين. ففي سنة ٨٥٩ ثارت ايطاليا على النمسا وايدتها فرنسا ونشبت حرب استقلال ايطاليا فتنفس البولونيون واخذوا يضاعفة اعمالهم فقرر الدول الثلاث في (وارسوا) استبدال سياسة العنف مع بولونيا بسياسة لين والمسالمة فاستلموا في سنة ٨٦٢ بعض اصلاحات دستورية فلم يكتف الشباب فاعادوا الثورة المسلحة تدعمها ثورة فكرية حادة في كل انحاء اوروبا وهذا ما لفت نظر العالم لهذه الامة التي عافت الذل ولا تطلب الا الاستقلال. فقابلت روسيا هذا الحال بجعل اللغة الروسية اللغة الرسمية واضطهدت المذهب الكاثوليكي وارغمت الالوف على اعتناق المذهب الارثوذكسي

حاربت الروح الوطنية بكل قواها ثم خرجت روسيا من حرب تركيا فائزة فازداد بطشها بالبولونيين. انما كان هذا الارهاق يزيد في ايمان الشعب البولوني ونشاطه فتشكل الحزب الوطني البولوني سنة ٩٠٥ فاخذ هذا الحزب المنظم بتنظيم الصفوف ورسم الخطط للجهاد المنظم الى ان نشبت الحرب العالمية سنة ١٩١٤

عانى هذا الشعب الجاهد الباسل ابان الحرب المصائب والاهوال جاع الشعب وهدمت القصور الجميلة والمدن الواسعة اذ كانت بلاده ساحة حرب مصدمة للنوائب وتحمل الرزايا بثبات عجيب منتظراً الساعة الرهيبة ساعة اعلان الاستقلال

فاجتمع الشباب البولوني في باريس وشكل (اللجنة الوطنية البولونية) برئاسة المسيو دوموسكي فاسمع صوت بولونيا للعالم اجمع وانشئت هذه اللجنة من فلول البولونيين الجيش الوطني ليشترك في ميادين القتال مع جيوش الحلفاء ثم نادى الرئيس ولسون بضرورة اعادة المملكة البولونية

في سنة ٩١٨ انحل مجلس الوصاية ونودي بالجنرال بلسودسكي رئيساً للدولة في سنة ٩٢١ اعلن استقلال بولونيا

أرأيت ايها العربي كيف يكون الجهاد للاستقلال..؟

أرأيت ان الايمان اذا تغلغل لا يقهر ولا يغلب..؟

لم نسمع ان شاباً بولونياً قال مرة واحدة لا اشتغل بالسياسة..؟

لم نر في الشعب البولوني من يتجسس على امته وبلاده ويكيد ويدس ليتمرغ على اقدام المستعمر ؟؟

لم نر ان البولوني باع وطنه.؟

هذا هو الشعب الجاهد الذي يطلب الاستقلال جاداً لا هازلاً مضحياً شبابه وخيرة رجاله الى ان يناله، وقد ناله فهنيئاً له به فهل نعتبر ؟؟

من خال ان المجد يدرك هينا

فليتنظر بعد الهوان هوانا

يافا: حربي الايوبي

مكتبة العرب

لاصحابها هاشم عبد الرحيم واولاده

يافا طريق الحرش

تهنىء بعيد الفطر المبارك زبائنها الكرام وتزف اليهم بشرى جلبها هدايا ممتعة للعيد واقلام حبر وبطاقات معايدة وكتباً ودفاتر تجارية.

عزمي الدباغ

(الخياط الوطني الشهير المعروف)

ينتهز فرصة العيد السعيد فيهنىء جميع زبائنه الكرام واصدقائه الاعزاء ويشكرهم على ثقتهم به شكراً جزيلاً، أعاده الله عليهم وعلى الامة العربية جمعاء وهي رافلة بحلل الحرية والاستقلال

الشركة الفلسطينية للسكب مستعدة لسكب المعادن على نوعها

رضوان الحلاق

﴿ وكيل شركة بذور الحوان ﴾

يعايد جميع زبائنه واصدقائه في عيد الفطر ... الاعياد القادمة بعده بالحرية والاستقلال.

محمد سعيد العدلوني

وكيل شركة الاتحاد يرفع لعموم زبائنه الكرام احسن التهاني والتبريكات في عيد الفطر السعيد

مكتبة فلسطين العلمية

﴿ لصاحبها بولس سعيد ووديع سعيد ﴾

تقدم بمناسبة عيد الفطر السعيد الى عموم زبائنها من المسلمين بواجب التهاني القلبية والتمنيات الخالصة راجية الله ان يعيده الى امثاله مغتبطين

شركة بواخر اللويد تريستينو

للملاحة في البحر المتوسط

تشتغل بواخر شركة اللويد تريستينو الفاخرة لنقل الركاب منذ زمن بعيد مع البلاد الشرقية وتتصل خطوطها

بمصر واستامبول وسوريا وفلسطين

تمتاز هذه الشركة باسرع المواصلات من الشرق الى اوروبا بفضل البواخر الجميلة

((فينا)) ((حلوان)) ((نيفري))

كما ان خطها السريع بين فلسطين وترييستا تجتازه الباخرتان

((كارنارو)) و ((ايطاليا))

في اربعة ايام ونصف اليوم من يافا وحيفا

وقد رأت هذه الشركة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك عند الامة الاسلامية

﴿ ان تقدم لها واجب التهاني وخالص التمنيات القلبية ﴾

العمل المتقن والقدرة الفائقة والاستعداد الواسع حالات ... شركة السكب الفلسطينية	في كل بلد فلسطيني أثرمن اعمال شركة السكب الفلسطينية برهان ملموس على استعدادها	عمال شركة السكب الفلسطينية ... بالمهارة والاتقان

محلات ابو صلاح العكاوي الوطنية الكبرى

يافا	حيفا	القدس
شارع المكندر عوض	سوق الابيض بجانب اسحق بك الالماني	شارع يافا

الحائزة على وكالة شركة الاوديون الشهيرة

وايضاً على امتياز لاسطوانات الاستاذ محمد عبد الوهاب

اميرة الطرب

اوديون

بيضافون

﴿ مطرب الملوك والامراء الاستاذ عبد الوهاب ﴾

الانسة ام كلثوم

﴿ الملقبة بكروانة الشرق ﴾

تقدم تهانيها القلبية بهذا العيد السعيد لعموم زبائنها وعملائها الكرام راجين ان يجعله على الجميع عيداً سعيداً مباركاً فاكراماً لهذا العيد المعظم قد استحضرنا على احدث الاسطوانات بكروانة الشرق (الانسة ام كلثوم) ماركة (الاوديون) و للاستاذ (محمد عبد الوهاب) ماركة (بيضافون) ومن جميع الاسطوانات لاشهر المطربين والمطربات وكذلك قد استحضرنا على الاسطوانات الجديدة الثلاث التي هي الاول من نوعها للاستاذ (احمد عبد القادر) بلبل العرب:

(١) قيام المجاج (٢) عودة المجاج (٣) يا محلا شهد الغرام.

واطلبوا الاسطوانة الانتقادية العظيمة ماركة الاوديون عن لعبة اليويو

وهلموا واسمعوا بمحلاتنا الاسطوانة العجيبة اختراع شركة الاوديون ٦ اغاني باسطوانة واحدة

﴿ فاكراماً لهذا العيد المجيد قد جعلنا اسعارنا لا يمكن لأي محل او شركة ان تزاحمها ﴾

اكبر مستودع في فلسطين

لجميع اصناف الاخشاب الشوح والقطراني والحديد وجميع لوازم البناء باسعار لا تقبل المزاحمة

كل هذا تجدوه في محلات السادة:

خليل ملص وشركاه

في حيفا والقدس ويافا

عاملوا هذه المحلات فهي خير مثال في الصدق والامانة وحسن المعاملة

اشتروا دائما لوازمكم منها والتجربة اكبر برهان

السياسة في الادب

« بقية المنشور على الصفحة ٥ »

(نصب الجبين) كناية عن الثبات في موقف الدفاع وان يبرز المرء بنفسه الى خصمه فيجادله بلسانه . ويحتج عليه ببيانه . و (آلة الفارس) بفتح الهمزة وتشديد اللام اسم لجميع السلاح وادوات الحرب التي يستعملها المحارب في القتال ومثل الآلة (الشكة) بكسر الشين وتشديد الكاف ومثلها (السنور) بفتح السين وتشديد الواو . ومعنى الكلمات الثلاث واحد .

ويخطر لي ان بين (الالة) المشددة و (الآلة) الممدودة تقاربا في النسب . وتناسبا في الاشتقاق فاذا كانت المشددة بمعنى اداة الحرب فان المخففة بمعنى الاداة مطلقاً . ثم ان (آلة) في البيت منصوبة بالعطف على (جبين) يقول نصبت لهم جبيني وآلة حربي . و (قريت) بمعنى جمعت . لا الجمع المطلق وانما هو الجمع لخاص . يقال قرى الماء في الحوض يقريه اذا جمعه فيه

ومعنى البيتين ان الشاعر يقول للذي نصبه البؤس في المرة الاخيرة : فلا تغترر بتوثبك ومقوة اشتاطك . ولا بما يظهر لك من ضعفي عن مناجزتك الآن فان اخصاما آخرين من قبلك طمعوا في هذا البؤس قبلك ووجد لهم من ساعدهم فما جزعت منهم . ولا ضعفت عن مقاومتهم ولا دعوت احداً لنصرتي ومساعدتي كما فعلوا هم . ولكني برزت اليهم فاردا . وخاصمتهم بلساني حقبة من الزمان جاهدا حتى اذا لم ينجع فيهم اللسان . ولم يؤثر البيان . شهرت السيف وشرعت السنان . ولم ازل في مكافحتهم حتى استوفيت حقي . وجمعت الماء في حوضي . لا ارى مسألة البؤس هذه الا مثل المسألة الصهيونية وقبلها الاخت المسألة المصرية فهي نعم المرشد للعرب ، تعلمهم ان لا يضعفوا عن المقاومة . ولا يجزعوا لتوالي الشدائد . ولا يتكلوا في انقاذ وطنهم على احد . بل يعتمدوا على انفسهم فينصبوا جبينهم . ويحتجوا بكل قوام . ونرجو من الله ان يكون ذلك مجزئاً في ما يبتغونه من الوصول الى حقهم . وجلاء الغاصب عن بلادهم . فلا يشهرون سيفاً . ولا يشرعون سنانا . ولا يريقون دماء

ومثل (سنان الطائي) في استعمال القوة من اجل وصوله الى حقه شعري آخر هو « سعد بن ناشب »

كانت ام سعد تلومه على كثرة تشدده في مقاومة اعدائه فقال يرد عليها :

تفنّدني في ما ترى من شراستي
وشدة نفسي أم سعد وما تدري

اي تخطئني امي وتنسبني الى العناد والجهل مذ تراني اشتد في مقاومة خصومي وهي معذورة لانها امرأة لا تدري وجوه المصالح

فقلت لها ان الكريم وان حلا
ليلفى على حال امر من الصبر

الكريم وان كان حلو الحديث طيب العشرة ولكنه في بعض الاحايين يلفى ويوجد على حالة امر من الصبر . ويريد بالصبر المادة المعروفة بشدة المرارة وذلك حينما يظلمه الظالمون ويسومونه خطة الخسف المعاملة :

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة
ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

اذا عاملت خصمك باللين استضعفك وعلى العكس اذا عاملته بالشراسة والشدة فانه حينئذ يهابك . ويتجنب ظلمك ومن لم يهبه اعداؤه اضطروه الى الدنية واركبوه اخشن المراكب

وما بي على من لان لي من فظاظة
ولكنني فظ أبي على القسر

يقول : انه ليس بفظ على من يلين له ويحسن معاملته . وانما هو فظ قوي الشكيمة شديد الاباء على من اراد معاملته بالقهر والاكراه . يقال : قسره على كذا اذا قهره واكرهه عليه

أقيم صغا ذي الميل حتى أرده
وأخطمه حتى يعود الى القدر

(الصغا) بالغين المعجمة بمعنى الميل والاعوجاج . ومنه اصغيت الاناء الى المرة بمعنى امله اليها . وأصغيت الى حديث فلان اي املت أذني الى استماع حديثه . فمفعول فعل الاصغاء بمعنى الاستماع يكون محذوفا دائما . و (المخطم) الانف ويسمى ايضاً (مخطما) على وزن مجلس ومنبر . ويقال خطمه يخطمه اذا ضربه على خطمه اي انفه . يقول سعد : انه اذا جار احد في معاملتي عن الحق أقوم من صغاه وميله وجوره بالرفق واللين حتى ارده الى الصواب . فاذا أبى الا اللجاج أضربه على انفه حتى يستخذي ويعود الى معرفة القدر اي قدر نفسه ومنزلته . هكذا في الرواية (حتى يعود الى القدر) ولو كان لي رأي مطاع لقلت ان كلمة (القدر) في البيت محرفة عن كلمة (العذر) بمعنى الاعتذار لانه اي لا ازال اضرب خصمي على انفه حتى يرجع الى الاعتذار لي عما فرط منه في حقي

فان تعذليني تعذلي بي مرزأ
كريم نثا الاعسار مشترك اليسر

« المرزأ » بتشديد الزاي بمعنى الكريم . والمرزأون هم الكرام من رزأ ماله (بتخفيف الزاي) اذا اصاب من ماله شيئاً . وانما سمي الكرام (مرزئين) لان العفاة وارباب الحاجات يصيبون من اموالهم ويرزأونهم فيها المرة بعد المرة . ولذلك كانت الزاي فيه مشددة لتفيد التكثير والمبالغة . وقوله « تعذلي بي مرزأ » يسمى في فن البلاغة (تجريداً) فهو يقول لامه انك تعذلين بي كريماً وتوصل الى ذلك بحرف الجر (الباء) فقال (بي) وكثيراً ما تأتي من عن الباء فيقال : « تعذلين مني كريماً » ومنه قول البيانيين (لي من فلان صديق حميم) اي ان فلاناً صديق حميم لي اشتدت صداقته بحيث يمكنني ان اجرد واستخرج منه صديقاً آخر غيره يجري مثل مجراه فلم يكن فلان صديقاً واحداً وانما هو معدن صداقة ومستودع اصدقاء . و (النثا) بتقديم النون على الثاء بمعنى الخبر الذي يشيع في الناس . وهو مقلوب « الثناء » بتقديم الثاء . كما انه قريب منه في المعنى و « الاعسار » الفقر . يقول سعد لامه انك يا اماه اذا قبحت تعذلينني على شدة مقاومتي لاعدائي بعدما شرحت لك غرائز البشر وطباعهم تكونين قد عذلت مني شخصاً كريماً لا ينبغي التشدد في عذله وتأنيبه . اذ ان من صفات هذا الكريم انه اذا افتقر واعسر كانت اخباره واحاديث الناس عنه حسنة كريمة . لانه على فقره لا يقصر في عمل الكرمات . واذا استغنى وايسر فانه اذ ذاك يكون مشترك اليسر موزع النعمة . مشاع المال . يأخذ منه المسترفدون حاجتهم . فليس ماله خاصاً به وانما هو مشترك بينه وبين غيره من العفاة وطلاب الرفد

ومثله قول علماء البيان في باب الكناية « فلان يقسم جسمه في جسوم كثيرة » اي انه كريم يعطي غذاءه الذي لو اكله صار جزءاً من جسمه الى الفقراء الكثيرين فيتغذون به ويضاف الى جسومهم فيصبح جزءاً منها . فكأن جسم الكريم بهذا الاعتبار قد انقسم الى اجسام كثيرة

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه
وصمم تصميم السريجي ذي الاثر

« السريجي » السيف نسبة الى « سريج » وهو اسم قين اي حداد كان يصنع السيوف السريجية . و « الاثر » على وزن قفل : وشي السيف او هو الآثار الثابتة المتموجة في نصله . ومعنى البيت ظاهر . ومثله في معناه قول سعد نفسه من قصيدة اخرى :

اذا هم لم تردع عزيمة همه
ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولسعد هذا ابيات اخرى مأؤها الحماسة والتصلب في مقاضاة الخصم وقسره على التزام الحق

دمشق الشام (المغربي)

محمد سعيد الحاج عبد

(صاحب ماركة التنباك العجمي)
ماركة الارجيلة الشهيرة

يرفع الى زبائنه والى عموم المدخنين تهانيه الخالصة بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله اليه ناعمي البال مقرور العين

محمد راشد كنعان

(تاجر مال القبان والحبوب في يافا)

يقدم لجميع اخوانه المسلمين أجمل التهاني في هذا العيد السعيد

أحمد محمود الشريف

تاجر المنافاتورة المعروف في يافا شارع بسترس ، يقدم للمسلمين ابرك التهاني في عيد الفطر ، سائلا الله ان يعيده عليهم بالحبور والهناء

اسحق ابو الرهدى

صاحب اكبر صالون للخياطة في فلسطين ، والخياط الوحيد الماهر الحائز على لقب استاذ في القص والتفصيل يتمنى لاخوانه المسلمين عيداً سعيداً

رشيد الشعراوي

صاحب مصنع الاحذية الشهير في يافا شارع بسترس يرفع لعموم اخوانه المسلمين تهانيه الخالصة في عيد الفطر المبارك

سعيد عبد الجواد السردى

الصائغ الوطني المعروف بسوق الصاغة بيافا يقدم الى زبائنه الكرام اوفر التهاني بعيد الفطر راجياً ان يعيدهم الى امثاله من كل عام

حافظ السكبالي

(الخياط الوطني المعروف)
في شارع بسترس

يتقدم بالتهاني القلبية لعموم زبائنه واصدقائه الكرام في عيد الفطر المبارك أعاده الله عليهم بالخيرات والنعم

حسن سليم عرفة

(تاجر المنافاتورة المعروف في يافا)

يعايد زبائنه واصدقاءه واخوانه بعيد الفطر المبارك ، راجياً ان يروا امثاله من كل عام وهم راتعون بحلل السعادة .

عبد القادر سكجها

(معتمد شركة سجاير الورد في يافا)

يهنئ زبائنه واصدقاءه بعيد الفطر المبارك ويشكرهم لاقبالهم على تدخين هذا الصنف بعد التحسين الذي ادخل عليه

اعمل على تقوية شركة السكب الفلسطينية فانها اهم دعامة اقتصادية في البلاد

بواخر نقل جديدة للفواكه تبنيها شركة تورم

تنزل اول باخرة من هذا الاسطول التجاري الى البحر في حزيران سنة ١٩٣٣ وتنضم في موسم البرتقال القادم

الى بواخر بنين لاين بادارة الخواجا فكتور شميل

وفوق هذا الكلام صورة الباخرة المذكورة التي لم يطلق عليها اسم الان وهي من الطراز الحديث وسرعتها ١٤ عقدة في الساعة ، وتهويتها كاملة متقنة ، مجهزة بالمراوح الكهربائية ، ولا يوجد لها نظير لا بالسرعة ولا بالتهوية بين جميع بواخر نقل البرتقال التي تصل بلادنا ، فالهواء يتجدد في العنابر خمس مرات في الساعة . وفي الباخرة سبعة ونشات تدار كلها بالكهرباء ، ومحمولها ثلاثة آلاف طون وقياسها ١٦٠ الف قدم وفيها كودورات على طبقتين بالامكان نزعها وتركيبها وآلاتها تدار على زيت المازوت

شركة قرمان ديك وسلطي الوطنية ليمتد

ما زالت هذه الشركة الوطنية تقوم باعمال هي خير مثال في خدمة البلاد وعنوان النهضة الاقتصادية التي هي حجر الزاوية بل الاساس الحقيقي لكل نهضة

وآخر ما قامت به هذه الشركة من الخدمات الوطنية هو اصدارها سجاير

منتقاة الصنع ، مكللة المزايا ، معتدلة السعر ، اذ جعلت سعرها فقط ٣٠ ملا

فتمكنت بذلك من مضاهاة السجاير الاجنبية التي تفوقها بالسعر فقط

فالى هذه السجاير نلفت انظار اصحاب الذوق السليم الذين ما زالوا يدخنون السجاير الاجنبية الغالية

اطلبوها اليوم

تخدمون انفسكم وبلادكم

الشركة تهنئ المسلمين بعيد الفطر السعيد وترجو ان يعاد عليهم بالخير والسعادة

صلاح الدين
SALADIN
قرمان ديك وسلطي ليمتد
KARAMAN, DICK & SALTI L[TD]
HAIFA حيفا

عيد واي عيد

(بقية المنشور على الصفحة الثالثة)

المسلمون أمة واحدة ، يداً واحدة ، كلمة واحدة . لا يرجعون الا لكتاب واحد هو القرآن ، ولا يعرفون الا وطناً واحداً يتردد في جوانبه وفوق اعاليه قول اجدادنا الاول ما يعتقدونه بالقلب ويؤمنون به في السر والجهر (لا اله الا الله محمد رسول الله)

اما الآن : —

وياويلتي مما صرنا اليه الآن !

فكل رجل منا زعيم ، وكل جماعة منا منقسمون على انفسهم وكل حزب بما لديهم فرحون ومن بعدهم الطوفان.

اما الآن …

وعلماء الاسلام ، وامراء الاسلام يتزلفون الى الغاصب ويتقربون منه ويقدمون اليه القربان من وطنهم ومن قوميتهم بل ومن دينهم.

اما الآن …

وقد رأينا علماء الازهر يدعون الى مسجد محمد علي في ليلة القدر من هذا الشهر المبارك ، وهنالك يسارعون في مراسلة الاوراد وتلاوة القرآن حتى لا توحيه السعادة التي نزل عليها المندوب السامي البريطاني لتناول الشاي !!!

اما الآن …

وقد قلت لرؤسائهم في سنة ١٩١٥ عناسبة ما رأيت منهم من التهالك والتهافت على عتبات المندوب السامي بمصر ، اني اكتشفت سر الله سبحانه وتعالى « علمهم » فانكروا ذلك على شريف بخادم الاسلام . ولكنني عدت فاكدت لهم دعواي حتى سألني (كبيرهم) هذا ، فقلت ان الله موجود في قصر الدوبارة !!!

اما الآن …

وقد تناسى المسلمون اوامر دينهم ، وقد نبذوا قرآنهم وراء ظهورهم وصاروا الى جمود بجعلهم يرددون آيات الله كما تفعل الببغاء ، فلا يفقهون لها معنى ولا يدركون ما فيها من حث على العمل ، بل هم يقولون بالسنتهم « الله اكبر » و « لا اله الا الله » دون ان تنبعث معانيها وساميها من قلوبهم ولا من عقيدتهم …

اما الآن …

وانا ارى الانقسام شائعاً دائماً في كل بلاد الاسلام وفي كل جماعات الاسلام وفي كل افراد الاسلام مع ان الله يأمرهم بالتوحيد كيف تقوم لهم قائمة ، وكيف يصح لواحد منهم ان يهنىء الآخر بموسم او عيد !؟

اما الآن ، وعند اقتراب عيد الاحزان فليس لامم الاسلام عندي سوى تذكيرهم بقوله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » ولست اتمنى لهم سوى ترديد الآية الكريمة « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

فلعل ما يلاقيهم به سوط الاستعمار من ضربات قاسيات قاصمات ، يكون مدعاة لتحريكهم بعد طول الجمود والخمود فيرجعوا الى رشدهم بعد توالي الجهود ، يعملون في سبيل الحياة .

والاسلام هو دين الحياة

٦

ويلي عليك يا فلسطين ..

ثم اتوجه بالكلام الى فلسطين بنوع خاص والى مسلميها بنوع اخص .

هم واقعون بين مخالب الاستعمار وبراثن الصهيونية . ومع ذلك اراهم مازالوا كعهدي بهم ، بل كعهد الله بهم ، منشقين متنازعين ، متدابرين ، متقاتلين على الشيء التافه ، متناسين الامانة التي وضعها الله في اعناقهم وهي سدانة المسجد الاقصى وحراسة الارض المقدسة واحتفاظهم بما بقي في ايديهم من الارض بطريقة التضامن والتعاون على صيانة هذا الوطن المجيد لهم ولاولادهم ، كما توارثوه عن آبائهم واجدادهم . فليتقوا الله ولا يبيعوا ارضهم ، فان ذلك وبال عليهم وعلى دينهم.

ولا دواء لهذا الداء العضال الا الذي وصفته لهم في خطاباتي ومحاضراتي ومكاتباتي بالقدس ونابلس ورام الله وغيرها من امصارهم

هذا الدواء ميسور لهم ومتناول كل واحد منهم ، لانه يتركب من ستة عقاقير وهي :

اولا — ان يكون كل واحد منهم زعيما

ثانيا — ان يكون كل واحد منهم مفتياً اكبر

ثالثاً — ان يكون كل واحد منهم حزباً ، مستقلا بنفسه

رابعاً — ان يكون لهم مجلس اسلامي شرعي اعلى يحتوي على ٧٠٠،٠٠٠ كرسي بالمرتب المعلوم المرموق المطلوب ، ليكون كل فلسطيني عضواً فيه

خامسا — ان يقتصر كل واحد منهم على التشدق بالقول ، ويأنفون فقط

سادساً — ان يلازم كل واحد منهم الى المندوب السامي البريطاني في القدس ليتناول منه كوباً من الشاي يتجرعها متمتعاً بري منه الابتسامة الصفراء . فاذا ما صحت عزيمتهم على تناول هذا الدواء الشافي ، جاز لي باسم العروبة والاسلام ان اهنئهم على الخراب العام والدمار الماحق والجلاء العاجل كما حصل في الاندلس بغرب اوروبا . ويكون لهم الفضل في ايجاد اندلس ثانية بغرب آسيا ، حتى لا تكون غيرة ولا ضرار بين القارتين الكبيرتين

٧

تهنئة العزاء

على هذا الشرط وعلى هذا الشرط وحده ، اقدم لهم التهنئة واقدم للاسلام الثكل فيهم ، وللعروبة العزاء عنهم والله من ورائهم محيط ؟

من دار العروبة بالجيزة
احمد زكي باشا

الحديد والنحاس والالمنيوم
يسكب بمهارة في شركة السكب الفلسطينية

الحج الى بيت الله الحرام

اسهل الطرق واوفرها راحة واقتصاداً للسفر الى بيت الله الحرام في هذا العام تأدية فريضة الحج هو السفر بواسطة سكة الحديد الفلسطينية الى السويس فبواخرها يركب الحاج الى ينبع او جدة في

بواخر الشركة الخديوية

المعروفة بسرعتها ونظافتها وترتيبها التام . والحاج يجد فيها جميع ما يطلبه من أكل ممتاز وخدمة حسنة من تجارة مسلمين يعاملون الحاج بلغته ، وماء نقي للشرب والاغتسال فما على الحاج الا السفر بواسطة شركة بواخر الخديوية لان راحتك مؤمنة فيها وتشعر كأنك في بيتك

في هذا العام تسهيلات جمة اذ تقطع الشركة للحاج واسطة وكلائها في المدن والقرى الفلسطينية تذاكر السفر ذهابا وايابا للجهات التي تقصده من اقرب محطة لتلك البواخر تسافر من السويس الى جدة او ينبع اسبوعيا فراجعوا وكلاء الشركة في

جميع المدن والقرى الفلسطينية

وكالة الشركة بحيفا تلفون ٦٥ صندوق البريد ٢٦

وكالة الخديوية في فلسطين تهنىء المسلمين بعيد الفطر السعيد وترجو ان يعاد عليهم بالخير والهناء .

اكبر مستودع لجميع اصناف الاسماك بحيفا

لصاحبه السيد رفعات عابده

يجد فيه الناس جميع اصناف الاسماك الطازجة والمثلجة باسعار لا تزاحم

وقد اقبل جميع الناس والمطاعم والفنادق الكبرى على شراء لوازمهم من الاسماك المختلفة من هذا المستودع الكبير الذي اشتهر بالامانة والنظافة وجلب احسن انواع الاسماك .

تلفون : ٢٦٣ والتجارة ليلاً ونهاراً

صاحب المستودع وعماله يقدمون التهاني والتبريك للمسلمين بعيد الفطر السعيد اعاده الله عليهم بالخير

لاتقل لزقة بل قل الكوكس

اللزقة الاميركية « ماركة النسر »

تمتص الالم … وتزيل الوجع حالا

اذا استعملت لزقة غير لزقة (الكوكس) اللزقة الاميركية الاصلية فانك لا تشفى ووجع ظهرك لا يزول — لكن اذا وضعت لزقة (الكوكس) مكان الالم فانك تشفى حالا — يوجد الوف من انواع اللزقات المختلفة . لكن جميع هذه الانواع لا تنفع ابداً — ان لزقة الكوكس هي اللزقة الوحيدة الاصلية التي تضمن لك الشفاء —

اشتر لزقة اليوم

« انظر الى الصورة اعلاه تجد الرجل يضع لزقة (الكوكس) على ظهر زوجته ـ وزوجته ستشفى سريعاً »

ALLCOCK'S POROUS PLASTER

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية : مصر (٣٣) شارع سليمان باشا
وبالشركة فروع يافا وتل ابيب

بواخر شركة اللويد تريستينو واسفارها البعيدة

الاساطيل المتحدة ، لويد تريستينو ، ماريتمي ايتاليانا ، وستمر اسبوعياً الخط السريع من مصر الى ميناء جنوه

من مصر الى برنديزي وتريستا ومن مصر الى بلاد اليونان والاستانه

اسبوعيا ايضا . الخط السريع من تريستا ، برنديزي ، قبرص ، يافا ، حيفا ، بيروت وتعود راجعة الى حيفا فقبرص ، برنديزي ، فتريستا

الخط السريع للسياح ، كل ١٥ يوما ما بين جنوه ، نابولي ، مصر ، فلسطين ، سوريا رودس ، ازمير ، الاستانة ، اليونان ، برنديزي ، فينيسيا ، تريستا

الخط السريع ، كل ١٥ يوما ما بين جنوه ، تريستا ، الهند ، مارة من قنال السويس

تنقل الركاب الى جميع الجهات ، البحر الاسود ، الشرق الادنى ، البحر المتوسط ، الهند ، الشرق الاقصى

شركة اللويد تريستينو وكيلة لشركات بواخر

ايطاليا ، الاسطول المتحد ، جنوه ، كوسوليش تريستا

سافروا دائما بالبواخر العظيمة

ركس ، كونت دي سافويا ، اغسطس ، ساتورنيا ، وفلكانيا

سفريات سريعة للركاب والبضاعة الى امريكا الشمالية والجنوبية واستراليا

المسافر ببواخر اللويد تريستينو يشعر بالراحة

مهما كانت سفرته بعيدة

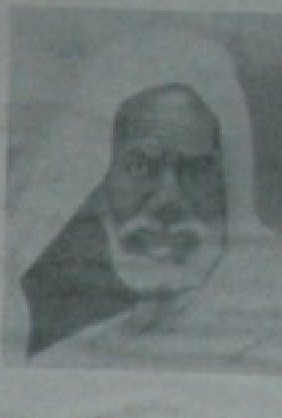

الشهيد عمر المختار

الاديب ابراهيم الشنطي

صقر الاسلام في علياء جوزائه

انصع صفحة في تاريخ البطوله

جمعتنا ساعة بمفخرة المجاهدين ، الاستاذ عبد الرحمن عزام ، زميل الصقر ورفيقه في مجاهل الصحراء ، وميادين الرجولة

— كيف تلقيت نعي الصقر يا استاذ — وما كنت ترى عربياً او مسلماً الا مقروح الجفن ، تذري مقلته دمع العين ، بين غصات الاسى ، وتفجر التحجب ؟ هذا نحن — ولم نر في حياتنا الصقر محلقاً في جوزائه ، فكيف بك وانت شقيق الصقر وزميله ؟

انحى السؤال الاستاذ ، الى حد خشيت معه ان تقعده هول الصدمة ، ونحن في اكبر شوارع القاهرة ! لكنه استجمع قواه وقال : تعال ندخل مسجداً ، فوالله ما الفت الحديث عن إمام المجاهدين الا على مقربة من المحراب — تلك قداسة الذكرى ايها الاخ ، قاسمم !

عرفت الصقر منذ عهد الصبا ، وجاهدت معه ، فحكم على الظالمون بما في عدالتهم من حق ! فكنا نستخف بهذه الاحكام ونحن فوق قمة الجبل الاخضر ، او وسط سهول برقة . امتشقنا سيوفنا وأثرناها عاصفة هوجاء في وجه الطليان فزحفوا علينا بالحديد والنار ، وزحفنا عليهم بالايمان المشرق المتألق . وكنا ابداً الغالبين ، نردهم الى الشواطئ ، حيث تحميهم البوارج الجاثمة فوق اليم بمدافعها الجهنمية ونعود نحن الى اوكارنا ، والصقر في الطليعة ، مشرق الوجه ضاحك المحيا .

ذات يوم جردوا علينا من الجيوش اللجبة ما امدتهم به القوة والسلطان العريض . فاقسم الصقر ليزحفن على رأس فراخه ، وليقفن في الصدر — ذلك روحه المؤمن لا يعرف معنى الاحجام ولو زحفت عليه ايطاليا بخلوقاتها جميعاً . وكنا اذا سألناه ان يباعد بينه وبين المغامرات الجنونية اشفاقاً على حركة الجهاد ، تجهم وجهه الضاحك ، وانفجر بالسخط والحنق الشديد — رحم الله فارس الصحراء ! أثرناها حرباً دامية يشفق من هولها ابطال الشجاعة والبأس فاسرنا كثيرين ، وأبدنا كثيرين واحتفلنا عشية يومئذ بالظفر ، فجاء الصقر باسراه في هوادة ورفق . أهذا فارس اليوم ؟ أهذا شيطان المعركة ؟ أهذا مارد الصحراء ؟ ان يكون بالخوان الفاشيست — انه ملك كريم ! هكذا كانوا يتهامسون . اي خلقه المهذب ، وفروسيته الكاملة الان يحوط اضيافه بضروب الرفق والعناية ، فاراهم من بدائع الانسانية العربية ما لو تحلت به روما لاصبحت مسجد العالم ! حبس الصقر لسانه عن ذكر واقعة أمس ، واقبل يطوف على اضيافه باحاديث المحبة والزمالة — فتحول الظلام من معسكر حربي الى روضة بهيجة كل ما فيها موثق ، جميل (هكذا الحرب يا شباب الفاشست ، يوم تنشر لكم فيه الوية النصر ، ويوم تساقون معززين الى جوف الصحراء — حياض المروءة والشرف . ومن يدري ؟ لعلهم غداً يحدقون بنا ، فنغدو نحن في شرك الاسر ، وتنعمون انتم بالحرية . تساق على وجوهنا بسياط الذل ، ومن تبرم زجوه في ظلمات القبر ، او دحرجوه تحت سنابك خيولهم ، اما انتم فدونكم هذا الفضاء الرحيب ، وهذه العشرة الباسمة سأطوف عليكم دائماً اقضي حاجة المحتاج ، وآسو جراح المتوجع — أسامركم حتى انفجر ! هكذا قال البطل .

تعالوا يا قضاة اوروبا ! تنحوا قوانينكم الدولية ، فغيها خطأ انساني فاضح في باب (الحرب ومعاملة الاسرى) ازحفوا على وجوهكم ومرغوها برمال الصحراء التي وطئتها قدم عمر المختار ، قفوا خاشعين امام حطام الصقر ، ثم صبوا اللعنة على الظلم يحبى في ثوب الحضارة والنور ! ان الساكنين في قفرة من البيداء ، يلقون على جامعات اوكسفورد ، والسربون وبرلين وروما ، دروس مكارم الاخلاق ، ويفيضون على محاكم الغرب آيات العدالة والشرف المؤنث . هذه (الشرذمة) المجاهدة ، يا ذئاب الاستعمار — هلا عرفتم لها حرمة مدنها ومثلها الاعلى ! اذن انتم في حرب مع ملائكة لا في قتال مع عرب مجاهدين . اذن انتم وحشية وضراوة تكافح انسانية وعذوبة — اذن انتم الظلم يقاتل العدالة !

سرح الصقر بصره في انحاء العالم الاسلامي قالق من عليائه ، سائله نداءاته الواحد تلو الاخر — زودونا ايها الملايين المؤمنة ولو بالطعام ! وانتظر الجواب ، فلم يسمع سوى رجع هتافه ، ولم ير الا الخرة والحرص والامساك والبخل تتصاعد في هذه السماء الكفيرة ، فلم يطق هذه الرائحة الخبيثة ، وطار الى وكره يدفع فراخه الصغار عن حياض الشرف ذئاب الحضارة ، وزبانية الاستعمار . كما أبت الاسلام فئة صلبة عز على اهله ان يؤازروه ولو ... بالخبز ! ودينهم دين المرواحة . فلا تعجب اذا ارتحل الصقر عن وكره مع قلة من فراخه وينم شواطئ النيل ...

تصرمت الايام والشهور ، والصقر ضيف على رفيقه . وجاء لزام المجاهد ولد سماه عمر تيمناً برجولة الصقر . وذات عشية اجتمع الاخوان ، فاظهر الصقر محاجة من ذل القعود ، وهوان الاحتلال ، وراجعه الهوى المسكن لعشه المحبوب ، فتمتم بكلام محزون : آن للصقر ان يزور فراخه يا استاذ . ما انا والقعود في مصر انى اذن لكالشاة الجثوم على ربيم ... المزبلة ! هذا والله عبث التخنث ، وهزال الرجولة ومن الطعن بكرامة المجاهد ان يهتف بالشكوى ، ويلمس الوثير من الفراش — يستحيل يا استاذ ! انت بين اثنين : اما حمل محمل بالمؤن احمله عبر البيداء ، واما ان تصبح فلا ترى لعمر اثراً في بيتك !

طار الصقر اذن الى صحاريه ليحوط عشها . وكان شقيقه في القاهرة مع ضمة اخوان بررة يمدونه بالشيء القليل من المادة والمؤن اما الذئاب فقد هالها تألق الشباب في سمائه فاقسمت لتغزون الجو بكل نسر وعقاب وهبط الصقر الشيخ مع فراخه يتنازعون شرف الموت ورضوان الله

فهبطت في اثره الوف من شياطين الهواء ، والوف من مردة الارض تتعقب (الشرذمة) في غير وازع من ضمير ، او رادع من فروسية . ويا ليتك يا عمر اعتصمت بعرينك في الجبل ، اذن لسحقت هذه الالوف ، ولروعت فؤاد ايطاليا بفجيعتها . لكن الله اراد وكبا فارس الصحراء !

هلت روما ودقت نواقيسها والبست العسكرية الايطالية تاجاً من الجاهلية الغادرة ، فاقسمت لتنكلن بابن الثمانين ! وجاءوا به الى محكمة التفتيش — محكمة الظلم ، والقسوة ، واللصوصية ! فمشى الشيخ يجرر وراءه اثقال الحديد . وسألوه ان كان قد حارب من اجل الاستقلال ، وان كان قصد بالطليان سوءاً ، وان كان دافع عن شرفه ودينه الخ ... فكان ذلك اللسان المؤمن يخرجها وضاءة ، لامعة ، رصينة : نعم ! وصاح ذئب لئيم : كثير على المختار رصاصكم ايها الجند فانصبوا له المشنقة ! لكنها كانت مشنقة الشرف الابطالي ! وحشدوا له الوفاً من الوطنيين ليشهدوا الفريسة ، فارتفع الجسم الطاهر وارتفعت معه الوف الايدي ضارعة الى الله ان يجمل من مصرع عمر المختار مأتماً للشرف الاوربي ، والحضارة الاوروبية !

اما السماء فقد تفتحت ملائكتها تحف بروح المجاهد لتصعد بها الى باحة الخلود ، بين يدي الخالق الكريم ، في طريق كله ضياء ونور ، وورود من خمائل الجنة

كثير عليك ، يا ابا الهيجاء ، رصاص طغمان الفاشست ، وانت الذي روعتهم برجولتك الكاملة ، فكنت تهز نياط قلوب امهاتهم في جميع اطراف ايطاليا ! لكن عروبتك النبيلة ، لكن اسلامك السمح ، لكن فروسيتك الشريفة لكن كل هذه ميزتك عن حضارتهم الشوهاء وقوانينهم الظالمة ، واوضاعهم الملفقة فرفعت اسم الشرق والاسلام ، وهوى اسم الغرب بعداته وشرفه الى الحضيض اولو كان في منطق القوم بارقة حق ، اذن لاغلقوا مدارسهم ، وكنائسهم ، ومعاهدهم — واعتاضوا عنها بالندية لصوصية ، وهيا كل اجرام واثر التلاعب لاغتيال الافراد والشعوب

اللهم اذا اردت لنا خيراً في الدنيا والاخرة فالحقنا بعمر المختار في موته مثل موته ، وابعث في ناشئتنا رجولة مثل رجولته ، وسلام عليك يا عمر يوم ولدت ويوم مت ، ويوم تبعث حياً (فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم ، واوذوا في سبيلي ، وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ، ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله ، والله عنده حسن الثواب)

يافا : ابراهيم الشنطي

علي الدباغ

صاحب معمل النجارة بطريق الحطه

يقدم اصدق التهاني واوفر التبريك لعموم زبائنه واصدقائه الكرام في هذا العيد البهي الانيس اعادهم الله الى مثله من كل عام

عبد الله الصوراني

واولاده تجار مال القبان

في غزه ويافا

يقدمون اوفر تهانيهم القلبية في عيد الفطر المبارك الى اصدقائهم وزبائنهم والى عموم المسلمين راجين الله تعالى ان يديمهم حتى يستقبلوا عيداً ويودعوا آخر سعيداً .

خليل التلاوي

التاجر المعروف بيافا

سوق بسترس

يبارك لجميع عملائه البياقين والمزارعين في البلدة وفي قرى المنطقة الجنوبية ويتمنى لهم عيداً سعيداً .

شركة السكب الفلسطينية بمناسبة عيد الفطر المبارك تتقدم للأمة بخالص تهانيها وتدعوه تعالى ان يعاده والأمة في احسن حال .

البنك العربي ليمتد

القدس ☆ يافا ☆ حيفا

يقدم الى حضرات عملائه الكرام والمواطنين الاعزاء خالص التهنئة والتبريك بعيد الفطر السعيد ، اعاده الله عليهم باليمن والاقبال والسعادة والهناء .

OTTOMAN BANK - Jaffa

البنك العثماني - يافا

يقدم خالص التهاني ، الى جميع الذين يتعاملون معه بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ويرجو ان تعاد عليهم هذه الاعياد وهم على احسن حال وانعم بال .

BARCLAYS BANK

(Domunion Colonial and Overseas)

بنك باركليز

(الممتلكات البريطانية المستقلة والمستعمرات والخارج)

يقدم خالص التهاني ، الى جميع الذين يتعاملون معه وذلك بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك راجياً المسلمين دوام المسرات .

بنكو دي روما

شركة مساهمة رأسمالها ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠

ليرة طليانية مدفوعة بكاملها اموالها الاحتياطية ٦٢،٠٠٠،٤٠٠

المركز الرئيسي والادارة في روما

اهم معاملات البنك :

دفاتر للتوفير بالحساب الحر والقيد ، حسابات الاجل ، اوراق ايرادات ، حسابات جارية ، خصم وتحصيل الكمبيالات واوراق الشحن على فلسطين والخارج ، اصدار شيكات في مدن فلسطين وفي الخارج ، صرف القسائم ، تحاويل ، وكافة معاملات البنوك .

يقدم الى عموم زبائنه وعملائه وكافة المسلمين الكرام المحتفلين بعيد الفطر المبارك اخلص التهاني القلبية

شركة بواخر بنين لاين

المخصصة لنقل البرتقال

بادارة الخواجا فكتور شميل

تقدم هذه الشركة الى عموم زبائنها واصدقائها شاحني البرتقال المسلمين اخلص تهانيها واوفر تمنياتها بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك اعاده الله عليهم كل عام باليمن والاقبال

باول ابرله

وكيل شركة البواخر دويتش ليفانت لاين

لنقل البضائع والبرتقال بين الموانئ الفلسطينية والالمانية

يقدم الى عموم زبائنه واصدقائه المسلمين اخلص التهاني القلبية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك .

البطولة العربية

بقية المنشور على الصفحة ٢

المناد قال: ان رجلا من الاعراب جاء وآمن بالنبي ثم قال: اهاجر معك. فاوصى به النبي بعض اصحابه، فكانت غزاة غنم النبي فيها شيئاً فقسم وقسم له فقال: ما هذا ؟!

قال: قسمته لك.

قال: ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى هنا (واشار الى حلقه) بسهم فاموت فادخل الجنة.

قال: اذ تصدق الله يصدقك

فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتى به النبي محمولا قد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي: أهو هو؟

قالوا: نعم.

قال: صدق الله فصدقه. ثم كفن في جبة النبي ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته «اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً وانا شهيد على ذلك»

(١٥)

قال ابن ابي الحديد: كان حبيب بن مسلمة الفهري رجلا غزاء للترك فخرج ذات مرة الى بعض غزواته فقالت له امرأته: اين موعدك؟

قال: سرادق الطاغية او الجنة ان شاء الله!

قالت: اني لارجو ان اسبقك الى اي الموضعين كنت به. فجاء فوجدها في سرادق الطاغية تقاتل الترك!!!

(١٦)

قال الحرث بن كعب لبنيه: يابني، كونوا جميعاً ولا تفرقوا فتكونوا شيعاً، وان موتاً في عز وخير، خير من حياة في ذل وعجز.

(١٧)

قال الامام ابو يوسف: حدثني اسمعيل عن قيس عن مدرك بن عوف الاحمسي قال: بينا انا عند عمر اذ اتاه رسول النعمان بن مقرن فجعل عمر يسأله عن الناس. فجعل الرجل يذكر من اصيب من الناس بنهاوند فيقول فلان بن فلان، وفلان بن فلان ثم قال الرسول وآخرون لا نعرفهم.

فقال عمر: «لكن الله يعرفهم».

(١٨)

قال سعد بن ابرهيم: مروا على رجل يوم القادسية وقد قطعت يداه ورجلاه وهو يفحص ويقول: «مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا»

فقال له رجل من انت يا عبد الله؟

فقال: رجل من الانصار...

(١٩)

نظر عبد الله بن علي العباسي في الحرب الى فتى عليه ابهة الشرف وهو يقاتل مستقتلا فناداه: يا فتى لك الامان ولو كنت مروان بن محمد.

فقال: الا اكنه فلست بدونه

فقال: ولك الامان ولو كنت من كنت!

فاطرق ثم انشد:

هوان الحياة وكره الممات
وكلا اراه طعاما وبيلا
فان لم يكن غير احداهما
فسيرا الى الموت سيرا جميلا

ثم قاتل حتى قتل فاذا هو مسلمة بن عبد الملك.

(٢٠)

قال ابن عساكر: قال مكحول: دخلنا على ابي امامة فاذا هو شيخ منطقه اجل من منظره، وهو مجتمع العقل، ونظر الى اسيافنا فرأى فيها من وضح. فقال: ان المدائن والامصار فتحت بسيوف ما فيها الذهب والفضة!!!

(٢١)

حاصرت الترك مدينة برذعة من اعمال اذربيجان في ايام هشام بن عبد الملك وكادت تملكها وتوجه اليها لمعونتها سعيد الحرشي من قبل هشام بن عبد الملك في جيوش كثيفة وعلم الترك بقربهم منهم فخافوا، وارسل سعيد واحداً من اصحابه الى اهل برذعة سراً يبشرهم بوصوله ويأمرهم بالصبر، فلما لم يبق بينه وبينهم الا فرسخ سار الرجل ولقيه قوم من الترك فاخذوه وسألوه عن حاله فكتمهم فعذبوه فاخبرهم وصدقهم. فقالوا: ان فعلت ما نأمرك به اطلقناك والا قتلناك.

فقال: ما تريدون؟

قالوا: انت عارف باصحابك في برذعة وهم يعرفونك فاذا وصلت تحت السور فنادهم ان ليس خلفي مدد، ولا من يكشف ما بكم، وانما بعثت جاسوساً.

فاجابهم الى ذلك. فلما صار تحت سورها وقف حيث يسمع اهلها كلامه وقال لهم: اتعرفوني؟

قالوا: نعم انت فلان بن فلان.

قال: فان سعيد الحرشي قد وصل الى مكان كذا في مائة الف سيف وهو يأمركم بالصبر. وحفظ البلد، وهو مصبحكم او ممسيكم. فرفع اهل برذعة اصواتهم بالتكبير. وقتلت الترك ذلك الرجل ورحلوا عنها، ووصل سعيد فوجد ابوابها مفتوحة واهلها سالمين.

(٢٢)

قال ابن هشام: كان بلال صادق الاسلام، طاهر القلب. وكان امية بن خلف يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له: لا تزال هكذا او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء: «احد، احد»

(٢٣)

قال ابن طاهر المقدسي الحافظ: سمعت الامام ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري بهراة يقول: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي: ارجع عن مذهبك لكن يقال لي: اسكت عن خالفك.

فاقول: «لا اسكت»

(٢٤)

قال اسحق بن حنبل عم أحمد: — يا ابا عبد الله، قد اعذرت فيما بينك وبين الله وقد اجاب اصحابك، واليوم بقيت في الحبس والشر.

فقال لي: يا عم، اذا اجاب العالم تقية والجاهل يجهل فمتى يتبين الحق ؟؟؟

(٢٥)

قال ابن حزم: أما الذي يعيبني به جهال اعدائي من اني لا ابالي فيما اعتقده حقاً مخالفة من خالفته (ولو انهم جميع من على ظهر الارض) فهذه الخصلة عندي من اكبر فضائلي التي لا مثيل لها. ولعمري لو لم تكن لي (واعوذ بالله) لكانت من اعظم متمنياتي عند خالقي. واني اوصي بذلك كل من يبلغه كلامي. فليس ينفعه اتباعه الناس في الباطل والفضول اذا اسخطربه، وغبن عقله، أو آلم نفسه وجسده، وتكلف مؤونة لا فائدة فيها ؟

مؤلف الكتاب
محمد اسعاف النشاشيبي

الهدية المفيدة
﴿ لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ﴾
ماكينة خياطة سنجر

تسهيلات بالدفع
خابروا اقرب مخزن لسنجر
﴿ الواحد وكلان ﴾

Associated Steamship Lines
CENTRAL AGENCY
Telephone (25) JAFFA P.O. Box (125)
Prince Line, Moss Line, Ellerman Lines.
Regular service of fast and well ventilated steamers for fruit, with direct sailings to all ports in the United Kingdom

شركات اللينرس المتحدة
الاجنسية المركزية
تلفون رقم (٢٥) يافا صندوق البريد (١٢٥)
البرنس لاين موس لاين اليرمان لاينز
خدمة منظمة. بواخر سريعة مجهزة بعموم وسائل التهوية لحفظ الاثمار
سفريات مباشرة الى جميع المواني في بريطانيا العظمى

حمامات الحمة المعدنية

هي اعجوبة من اعاجيب الخالق اذ فيها ينابيع عديدة في درجات حرارة مختلفة يشعر المغتسل فيها بالانتعاش والنشاط وتقوى اعصابه.

وحمامات الحمة وينابيعها المعدنية غنية بشهرتها ومعادنها وقوتها على شفاء الامراض المختلفة التي يعجز الاطباء عن مداواتها وقد كانت في زمن الرومان مقصودة من الزوار من جميع انحاء اوربا.

في هذا العام يجد زوار الحمة انشاءآت جديدة انشئت خصيصاً للزيادة في تأمين راحتهم

جوهرة الراديوم في الينابيع

وقد اكتشفت بعثة الجامعة الاميركية التي زارت الحمة وحللت مياهها تحليلا كيماويا دقيقاً [illegible] وفي وجود هذه الجوهرة نعمة من نعم الله الكثيرة على البشر

زوروا الحمة للنزهة والشفاء

لماذا تنخر الاسنان وتسوس
اسنانك تنخر وتسوس لانك تهملها

قد تقول انك تستعمل الفرشاة لكن الفرشاة وحدها لا تكفي لانها لا تصل الى عشش الميكروبات ومكان اختمار فضلات الطعام واياك ان تقول انك تستعمل معجون اسنان فذلك ايضا لا يكفي اذ عليك ان تستعمل معجونا من الجنس الجيد الممتاز الذي يطهر الفم ويتسرب الى داخل الخلايا والشقوق بين الاسنان ويطهرها المعجون الوحيد المضمون هو معجون (كولجيت) برغوته العجيبة الفعالة التي تقتل الميكروبات وتذيب فضلات الطعام فتخرج هذه مع الماء الذي يغسل به الفم بعد التنظيف

الوكلا الوحيدون والمستودع
﴿ الشركة المصرية البريطانية التجارية ﴾
مصر شارع سليمان باشا — الاسكندرية شارع طوسن
للشركة فروع في يافا وتل ابيب

VOLVO

فولفو
فخر
الصناعة
السويدية!

السيارات الممتازة، والمجهزة بامتن الاوائل الحديثة
من حمولة طونين وطونين ونصف وثلاثة اطنان
تعطي الفابركة
تماماً فوق العادة
﴿ مدة الثلاثة اشهر الاول من التوزيع ﴾

الموزعون
﴿ في فلسطين وشرقي الاردن ﴾

ي. كليكمان وشركاه
تل ابيب
صندوق البريد (٥٠٩) شارع الجسر نومرو (١)

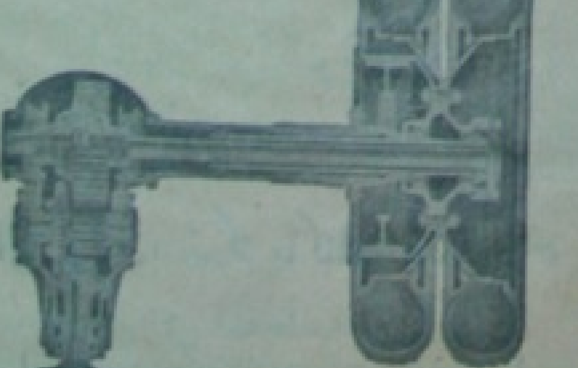

وكلاء
في حيفا وطبريا والقدس

معمل احذية سركيسيان اخوان

SARKISSIAN BROS

شارع بسترس — يافا

احذية قوية جميلة ورخيصة احذية جاهزة وبالتوصية

البيع بالجملة والقطاعي

التجربة احسن برهان

سركسيان معناه قوة ورخص

يغتنم اصحاب هذا المعمل فرصة حلول عيد الفطر المبارك ان يرفعوا الى زبائنهم والى عموم المسلمين تهانيهم القلبية .

اذا كنت تشفق على جلدة وجهك

فاعلم ما يأتي

سته براهين على ان كريم بالمؤليف للحلاقه هو احسن صابون للحلاقه لانه يفيد بشرة الوجه والذقن ويعطيها رونقا وجمالا

١) ان كريم بالمؤليف يجعل شعر الذقن ان ينتصب ويقف فيمر الموسى ويقطع الشعر بسهولة وبدون ان تشعر

٢) ان كل سنتيمتر من صابون بالمؤليف للحلاقه ترغي بمعدل ثلاثمائه مرة .

٣) ان كريم بالمؤليف يجعل الذقن وجلدة الوجه ناعمة سهلة للحلاقه

٤) كريم بالمؤليف لا ينشف على الوجه قبل عشر دقائق وهذا نسبة الزيوت الطبية الاصلية الداخلة في تركيبه .

٥) بعد الحلاقه يشعر الانسان براحة ولذة لان الزيت الطيب في كريم بالمؤليف يغذي الجلد ويعطيه رونقا وبهاء .

٦) ان الانبوب الواحد من كريم بالمؤليف هو كبير الحجم بمقدار ثلاثة او اربعة من سواه وهو يكفي على الاقل اربعة او خمسة اشهر

الوكلاء § الشركة المصرية البريطانية التجارية
٣٣ شارع سليمان باشا بمصر تلفون ٥٣٤٦٧

« وللشركة فروع بيافا وتل ابيب »

اكراما لعيد الفطر السعيد

سيعرض سينما عين دور تحيفا اكراما لعيد الفطر السعيد الفلم الشهير

ملائكة الجحيم

اعتبارا من اليوم « الجمعة »

وهي رواية حربية عظيمة بين الطيارات فهلموا لمشاهدته

وكلاء شركة ماكنات خياطة سنجر

في المقاطعة الشمالية

يقدمون لعملاء الشركة من المسلمين خالص التهنئه بعيد الفطر السعيد

المطرب الفنان

« والملحن القدير »

والبقال الجديد على الطراز الحديث عربي وافرنجي وانواع الموسيقى والطرب والمردودات .

يافا فلسطين

« يتقدم لاصدقائه في عيد الفطر المبارك اخلص التهاني »

شركة المطاحن العربية الفلسطينية

لاصحابها * زخريا ودعدس ليمتد

يقدمون تهانيهم لجميع عملائها بمناسبة عيد الفطر السعيد

طاحونة الجلاد

لشركة المطاحن الوطنية الفلسطينية المحدودة

تقدم لعموم الى زبائنها الكرام في عيد الفطر السعيد اجمل التهاني واخلص التبريك .

حادث هام

بشرى نزفها الرجال والسيدات من شبان وشابات وهي ان الشاب العصامي الناهض

محمد حموده

الذي نال دبلوما في فن الحلاقة من ارقى جامعات باريس قد اتخذ له صالونا فاخراً في شارع مأمن الله بالقرب من محلات سيني سياه

الصالون العصري

مرتب ترتيباً متقناً جداً كافلا راحة الجميع يتعاطى فيه الحلاقة للسيدات والرجال بجميع انواعها وعلى احدث طريقة ويلبي طلبات زبائنه في البيوت تلفون رقم ١٤٥٠ وللسيدات قسم خاص من الصالون له مدخل منفرد بحيث لا تلاقي السيدة ادنى صعوبة وانزعاج ، وبمناسبة حلول عيد الفطر السعيد يقدم اجمل تبريكاته وتمنياته وتهانيه لزبائنه الكرام .

الرجل الوطني الحر الغيور يقول ولا يبالي تنسانى يميني اذا نسيتك يا شركة السكب الفلسطينية

محلات اسحاق . ى كوهن

في القدس

يرفعون الى عموم زبائنهم المسلمين اخلص التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك اعاده الله عليهم باليمن والاقبال .

اصحاب محلات

« احمد حسن ابو لبن واولاده »

يقدمون لزبائنهم واصدقائهم الكرام تهانيهم القلبية وتبريكاتهم بعيد الفطر المبارك السعيد

محلات سلامه اخوان

وكلاء سيارات كرايسلر وبليموث

في القدس

يتمنون للمسلمين عيداً سعيداً ويرفعون لعملائهم بمناسبة حلول عيد الفطر اجمل التهاني .

محلات

يوسف ابراهيم ابو خليل

وكلاء سيارات هدسون وتيرابلان وفدرال يتمنون لعموم زبائنهم وعملائهم حياة سعيدة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك

حسن ابو ساره

الصائغ والجواهرجي المعروف في شارع بسترس وفي سوق البلابسة — يافا يقدم لاخوانه المسلمين اجمل التهاني الخالصة في عيد الفطر المبارك اعادهم الله الى امثاله وهم محفوفين بالنعم والمسرات

شريف وعلمي

تجار المنفاتورة ومال الشام بغزة ومنفاتورة يافا — شارع اسكندر عوض يرفعون تهانيهم لاخوانهم المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك

اسكندر القديس

« ووجيه عادي »

تجار حبوب ومال حمام وسمنه وسكر وارز في شارع البوابة — يافا

يغتنمون فرصة حلول عيد الفطر المبارك عند اخوانهم المسلمين ويقدمون لهم اخلص عبارات التهاني

عبد الحميد الدرهلي

« واولاده »

في شارع الملك جورج مفرق الدباغية يافا

يقدمون الى جميع المسلمين بواجب التهاني راجين الله ان يعيدهم الى امثال هذا العيد السعيد وهم بخير وهناء

هل ادلكم على عمل تنالون به مرضاة الله وراحة الضمير وهل تريدون خدمة وطنكم خدمة حقة ؟ اذن عاملوا شركة السكب الفلسطينية ولا تبغوا بها بديلا

كنعان وزيتاني

التي تتعاطى تخليص وشحن البضائع لعموم الاقطار ، وشعارها الامانة والسرعة في العمل والمهاودة في الاسعار . تتمنى بمناسبة عيد الفطر المبارك لعموم عملائها ووكلائها الكرام عيداً سعيداً محفوفاً بالاقبال والنجاح

ابو كر واولاده

« اصحاب معمل الاحذية الوطني »

يقدمون لجميع اخوانهم المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد اخلص التهاني وافضل التبريك

أحمد شانيلا

التاجر في عموم اصناف السكر ، الارز ، البن ، الدقيق . يعايد اخوانه المسلمين في عيد الفطر المبارك راجياً المولى ان يديمهم على احسن حال وانعم بال

ايها الوطني الكريم

عاضد المشروعات الوطنية

نعلن للجمهور العربي الكريم اننا افتتحنا محلا جديداً لصنع الطرابيش في محلة حارة النصارى قرب معرض دار الايتام الاسلاميه مجهزاً على احدث طراز ومستعدا لتقديم افخر انواع الطرابيش الاصليه على اختلاف انواعها .

شعارنا

الصدق في القول ، والاخلاص في المعاملة ، والاتقان في العمل

هلموا ايها الوطنيون لزيارة هذا المحل

فتجدوا ما يسركم والتجربه خير برهان

حديث العيد

في مكة المكرمة

الله اكبر الله اكبر الله اكبر !
لا اله الا الله !
الله اكبر ! ولله الحمد !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته معاشر المسلمين وبعد :

فقد وددت ان احدث اليكم بين يدي صورة مكة المكرمة عن العيد لكن الكوارث الداهمة حبست هذا القلم عن الترسل في الحديث ، اودعت هذا كله ذمة الله القوي العزيز واستغللت اللامي القريب لاروح عن النفس المضطربة المعذبة في الماضي المجيد عزاء تفقده النفوس المؤمنة.

الله اكبر ! ولله الحمد !

***

فوق الرمال الملتهبة ، وفي جو لافح وشدة صاعقة « لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لبيك » اندفعت السيارات ذات اليمين وذات الشمال وفي المقدمة كانت سيارتنا وكان السائق يشير الى الافق البعيد ، ويومىء الى جبال شامخات يمضي من بينها جبل تكاد قمته تكون قمة ... [illegible] ... هناك كان ... [illegible] ... الوحي ، وورود السائق مؤكداً : هناك ! واشار : فاجتاحنا رهبة مفعمة بالايمان والحماس ، واخذتنا تتطاول الى ذلك المقام المهيب ، وقلوبنا تخفق بالمعنى الذي تدرمنه واجب النبي العربي الكريم.

وانطلقت السيارة ، ورحنا نطوي بامعننا وقلوبنا هذه الارض التي شهدت محمداً وصحابة محمد ، فاذا نحن على اول الطريق من طرق مكة وقد وقفت بنا السيارة قرب مقهى الى جواره جماعة تقدم احدها يسأل عني ويقول انه مطوفي فرحبت به وحشرته معنا في السيارة وسرنا الى ان هتف المطوف بالسائق ، توقف وقيل لي : هذا هو المنزل ، فنزلت وصعدت اليه .

ثم طلبت الى مطوفي ان نخرج لرؤية الكعبة والطواف لا نحلل من الاحرام واعود الى ثيابي فمضينا الى البيت الحرام ومازلنا نخترق الشوارع ونعطف الى الدروب حتى تراءى لنا باب كبير ولجناه وطالعتنا منه ساحة فسيحة قامت في وسطها الكعبة بثوبها الاسود المهيب والناس من حولها يطوفون ويتهافتون . ثم اقتحمنا الازدحام الى الحجر الاسود فقبلته وابتدأت الطواف سبع مرات . وسرت ومطوفي حتى انتهينا الى سوق غاص بالناس فقال هذا هو المسعى ، قلت اين الصفا قال هو ذا حتى اذا انتهينا اليه صعدنا درجات عليها عقدنا ، كتبت عليه الآية (ان الصفا والمروة من شعائر الله)

ثم سعينا الى المروة ودعونا وكبرنا وعدنا الى الصفا وهكذا سبع مرات .

عدنا الى الحرم وجلسنا وزحنا نتعرف الى الحجاج ، ثم عدت الى البيت فاغتسلت وارتديت ثيابي واودعت ثياب الاحرام في حقيبتي حتى اعود اليها يوم نخرج الى عرفه..

وفي صبيحة اليوم الثاني الح علي الشيخ عبد الكريم الخطيب احد وجهاء مكة لكي انزل بضيافته فنملت وواجهنا بلفيف من اخواننا الحجازيين وتبادلنا احاديث القضية العربية ثم سرنا الى الكعبة وكان معنا شاب فلسطيني تخرج من احدى كليات فرنسا وشاقه ان يسألني لماذا جعل الله الكعبة في مكة بين الجبال الجرداء وفي واد غير ذي زرع ولم يجعلها مثلا في باريس ، فاجبته وكانا نبتسم لو ان الكعبة في باريس ما وصلت اليها الا بعد ان تعبر الطرق الحاشدة وتداعب وتغازل وتشتغل فلك بمشاغل الدنيا

الم تر انك حين احرمت في (رابغ) وخلعت ثيابك المنسوجة ... [illegible] ... ولبست ... [illegible] ... الاسلام ... [illegible] ... الطيب (العطر) وكيف انه حرم الرجال على النساء والنساء على الرجال ماداموا في الاحرام ، ان في ذلك تقوية للروح!

واذن المغرب ونهضنا للصلاة فكان مشهداً مجيلا يتسق لغير المصلين في الحرم . الجماهير ملتفة حول الكعبة الى آخرها بنعب الطرف يركعون ويسجدون من الاطراف الاربعة دوائر دوائر . ورجعت الفكر في ايام النبي الكريم ، واستنطق هذه الاثار المقدسة الى المساء فاويت الى سريري وتشوق الغداة سرت الى سوق الليل وشهدت بيت خديجة مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي

لعد الى مكة قبل ان تندفع في هذا البحث ولنصعد الى جبل ابي قبيس ونزور المسجد الحرام في قنه وأقول المسجد الحرام لانه ممنوع حرام زيارته

سرنا في سوق مكة الشرقي الشبيه بسوق دمشق المسقوف العامر بالبضائع المختلفة : بالحرير والشال والكشمير والاجواخ وسائر الاقمشة وبالعطور الواردة من الهند وجاوا واوروبا وبعود الند والسابح والبخور وبكل لو اكثر الانواع الواردة من كل او اكثر ارجاء العالم ثم رجعنا الى البيت وخلونا الى انفسنا ساعة ثم ذهبنا الى بيت الله واستقبلنا الكعبة راكعين ساجدين وهتفنا: الله اكبر ولله وحده المثل الاعلى

ان جمعية الامم تشهد ان الغاية التي نسعى اليها وتتحرق انفسنا على خيبتها قد عصفت بها المطامع والاهواء !

ان جمعية الامم تشهد ان الانسانية التي ترجوها الخير والسلام تتحطم على مذبح الشهوات !

ان جمعية الامم تشهد ان الانسانية في هذه الصورة التي تحشد العربي والهندي والتركي والافغاني والبخاري والصيني وسائر جنسيات المسلمين في صعيد واحد بقلب واحد بين يدي اله واحد!

ان العصبة ترى ان الانسانية التي عجزت عن جمعها والامبراطورية التي فشلت دون تحقيقها ، ان محمداً وصحابته يشهدون ان الاسلام حقق هذه الامنية واكمل هذه الغاية والغايات فدرجة كانت العربية الشريفة لنفسه اللاتين

ليعلم الناس ولتدرك جمعية الامم وفلاسفتها وساستها ان المثل الاعلى الذي يطمحون اليه قبس من نور الاسلام ولمحة من المعاني الالهية التي يفيض بها القرآن الكريم

ولله المثل الاعلى

والله اكبر !

محمد محب الدين الخطيب

لا نوجد

احذية الطبقة الراقية

بخلاف محلات

منصور

الذي تمكن منذ ان باشر اعماله الى اليوم من صنع احذية متينة جذابة الشكل يكفلها لمدة سنة كاملة . احذية من موضة عام ١٩٣٣ يدعوها بـ

الحذاء الحديدي

احذية منصور تصنعها ايد عربية تحت اشراف امهر الاساتذة في عالم صناعة الاحذية فلا تشتروا احذية مهما كان نوعها وسعرها قبل زيارة

« معرض احذية منصور بشارع الملك جورج »

الشباب ، الشباب

اذا ادركتك الشيخوخة وابيض شعرك فلا بد لاعادة شبابك من استعمال صبغة شعر الحنتي التي تقوي منبت الشعر وتزيل القشرة من الرأس . استعمالها يعود شعرك الى ما كان عليه في ايام شبابك خلال اسبوع وهي ذات رائحة زكية وتأثيرها حسن وطيبة سعرها ٨٠ ملا . اطلبها حالا من صيدلية الحنتي بحيفا وان لم تستعملها بعد فاذا استعملتها تسر .

اطلب ايضا من هذه الصيدلية معجون خليلوس فهو خير معجون للاسنان وقد اصبح يستعمله كثير من الاطباء لانه ينظف الاسنان ويطهرها سعره ٤٠ ملا

شركة الابنية العربية المحدودة

تقوم باعمال المقاولات الانشائية بالنقد او التقسيط وقد باشرت اعمالا انشائية في القدس وغيرها من مدن فلسطين وتأمل ان تجد تشجيعاً من كرام الوطنيين مؤازرة لهذا المشروع الوطني الجليل القائم وحفظاً لمنافعهم .

« فانتهز ايها الشعب العربي النبيل الفرصة وشجع هذه الشركة الوطنية »

محلات محمد وعبد الحميد ملحس بحيفا

تتعاطى تجارة مال القبان

بالحنة والورق والكومسيون وجميع انواع العطارة والخردوات . عرفت هذه المحلات بالصدق والامانة وحسن المعاملة ، وهي عنوان الجد وجميع بضائعها جديدة وقد نالت رضاء وقبول جميع زبائنها واسعارها متهاودة .

اذا عاملتموها مرة تعاملوها دائما

اصحاب المحلات يقدمون تهانيهم القلبية بعيد الفطر السعيد لجميع اخوانهم

شركة السكب الفلسطينيه

لتصليح وتركيب الكهرباء
وتعبئة بطاريات السيارات

فن ! خدمة ! صنعة !

« تجدها دائما في مصنوعات اقدم مؤسسة لصنع الدخان والسجاير الوطنية »

شركة بدور تأسست سنة ١٩٢٠

اشهر ما اخرجته هذه الشركة من مصنوعاتها التي نالت اقبالا عظيما في جميع الانحاء هي :

سجاير سلطان ٢٠ و ٢٥ مذهب او ساده
» الوزير ٢٠ و ٢٣ مذهب او ساده

اطلبوها تجدوهـــا في كل مكان

(مناسبة حلول عيد الفطر المبارك تقدم شركة بدور لوفر التهاني الى مواطنيها الكرام)

المياه المعدنيه الطبيعيه الافرنسيه

فيشي سليستين

تشفي داء النقرس والسكري والروماتزم وامراض البولي وداء المفاصل

مصنوعات فيشي ايتان ـ

اقراص فيشي ايتان تؤخذ بعد الطعام . اقراص فيشي ايتان تساعد الهضم .

توجد بازازات خاصة

... [illegible] ... بوتا كيبلر

يافا تلفون ٤٢٦ صندوق البريد ٥٤٩ ــ حيفا والقدس

احسن صابون في العالم

هو صابون

ماركة نابلسي حسن شكعه مسجلة

شغل معامل السيد احمد حسن شكعه نابلس

المنوم المغناطيسي

الذي استشاره صاحب السمو البرنس سليمان داود والامير سعيد ، الامير منصور وصاحب السمو اسماعيل داود والامير يوسف كمال والامير عمرو ابراهيم الخ .. الخ ..

يخبر عن احوال التجارة : والحب والزواج والسفر ويتنبأ عن احوال الغائبين وكل ما يتعلق بامور هذه الحياة

اذهب حالا لان جميع حكومات الشرق ووزرائها واشرافها استشاروه ودهشوا من اعماله الخارقة

يستقبل زائريه فندق الجزيرة شارع بسترس ابتداء من الساعة ٩ الى الواحدة ومن ٣ ــ ٥

الدكتور داهش بك

« بمدينة يافا »

مطبعة الجامعة الاسلامية ــ يافا

الاحزاب في فلسطين

عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني

أجاب حضرة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسيني على اسئلة القاها عليه مندوب « الجامعة » بشأن موقف فلسطين الخاطر والاحزاب فيها قال :

بليت سوريا الشمالية بالانتداب الفرنسي والعراق بالانتداب الانكليزي ومصر وتونس ومراكش كل منها في « بانتداب » ولكن في كل هذه البلدان البلاء واحد أما في فلسطين فالبلاء مزدوج لان فيها انتدابين بل استعمارين الاستعمار البريطاني والاستعمار الصيوني ولذلك اوجب على فلسطين ان تضاعف جهودها في محاربة الاستعباد وان تكون انشط من غيرها من البلدان المستعبدة . وقد كانت كذلك منذ عشر سنين اذ كانت فلسطين الصغيرة الفقيرة مثال الاتحاد والتضحية والجهاد الوطني الصحيح ولكن في المدة الاخيرة اعتراها الوهن فتفرقت صفوف الوطنيين فيها واختلفت كلمتهم فاقسموا على انفسهم احزابا فكل اقسامهم هذا نات الاستعمارين ولعله اكثرها ضرراً وليس في كثرة الاحزاب من بأس اذا كانت الاحزاب ذات مبادئ ثابتة وبرامج منظمة وخطط مرسومة ، ترمي كلها الى خير الوطن اما واحزابنا لا برامج لها ولا خطط تسير عليها ، ولا هدف ترمي اليه فلا اعتقد انها وهذه حالتها تعود على الامة بخير . كل يوم تؤلف حزبا جديداً فيكون لنا فيه مصاب جديد . احزاب تتطاحن ولكن على ماذا يتطاحنون وفيم يتخاصمون

الانسان العاقل المفكر لا يتحاز الى حزب دون حزب الا عن عقيدة راسخة ولا يناصر فئة دون فئة الا بعد الاقتناع بان هذه الفئة خير من تلك

في فلسطين احزاب متباينة مختلفة ولكن هل يستطيع أي حزب ان يعين نقطة الخلاف بينه وبين الاحزاب الاخرى . أنا أشك في ذلك ، واعتقد أن هذا هو السبب الاكبر في نزع ثقة الامة من الاحزاب والزعماء والسبب في شقاء فلسطين وبؤسها

الاحزاب في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها كثيرة وكثرتها تزيد الامة قوة وذلك لان لهذه الاحزاب خططها السياسية ، وبرامجها الاقتصادية ، فاذا اختلفت فانما تختلف في الوسائل المؤدية لاسعاد الامة . لحزب يضع امام عينيه تحسين حالة الفلاح وآخر يسعى لاسعاد العامل وغيره يدافع عن حقوق التجار فاذا ما دعى اي حزب من هذه الاحزاب الامة لمناصرته فانما يدعوها لمناصرة مبدأ او تنفيذ مشروع ولكن هذه أحزابنا في فلسطين أين مشاريعها الاقتصادية وخططها السياسية

هذا الفلاح الفلسطيني تمتص الحكومة دماءه ويهدده الغول الصهيوني بسلبه ارضه وابتلاعه وهذا دافع الضرائب يرهقه المستعمرون ليترفه الموظف الانكليزي بأموال الفلسطينية فاين الاحزاب التي تدافع عن حقوقه فتناصرها الامة بكل قواها :

مهما كانت هذه الامة جاهلة غبية (وليست الامة الفلسطينية بجاهلة ولا غبية) فلا يمكنها ان تسير على غير هدى وان تنقاد لفلان لانه فلان دون ان ترى فيه ما يحمله اهلا لقيادتها وها هي الان تنبه فتخلع تقتهامن الهيئات والزعماء ، وهذا شيء طبيعي بعد الذي كان يؤسفني أن اقول اننا لا نستطيع ان نسمي ما في فلسطين من فئات لا هدف لها ولا خطة احزابا ولكن في قلبي وميضا من الامل وأرى في نهضة الشبان ما يشرف زوال حالة الفوضى وكلمتي الاخيرة لهم قوله تعالى « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين »

تقوم شركة السكب الفلسطينية باصلاح جميع القطع من كبيرة وصغيرة

الخياط الوطني المعروف

﴿ يحيى الكيالي — يافا — طريق المحطة ﴾

عنده مختلف الاجواخ الانكليزية والاصواف البديعة . يمتاز باخراج احدث الازياء ، واتقن الاعمال . بدلاته لا تضاهي . وقد احرز معلوماته بالخبرة الطويلة والممارسة والتجربة احسن برهان وهو يغتنم فرصة حلول العيد السعيد ليقدم الى زبائنه واصدقائه الكرام تهانيه القلبية .

الحاج سعيد عرفات

الخياط الاهلي لتفصيل الملابس الافرنجية على اختلاف الاذواق وبيع اجواخ مختلفة

المنشية شارع النابلسي — يافا

هل بدأت الامة تحس وتشعر

﴿ البحاثة الكبير الاستاذ عبد الله مخلص ﴾

خمس عشرة حجة سلخناها من عهد هذا الانتداب الضاعف بل سنيات تذكر بسنيات زاد قضيناها في نقص في الاموال والانفس والثمرات فلم يعقبها ما يبشر الصابرين بانفراج الازمة فكان في ذلك ما يشغل القلب ويذهل اللب .

ولنفرض اننا كنا اطفالا صغاراً عندما استوصت بنا بريطانيا العظمى فقد رضعنا الصاب والعلقم بدل اللبن حتى هزلت اجسامنا ودقت عظامنا ولم تنمو النمو الذي يرافق الاطفال الذين حسن غذاؤهم وطاب معاشهم فكنا حقاً اولى الناس بالوصاية علينا ابد الآباد وليس الى اجل مسمى كما هو شرط الانتداب فانا فضلا عن ذلك الهزال الجسماني قد هزلنا روحا ولم نجد حين نحب الخطوطنا سالكين في طريقنا الملتوي المعوج منهمكين بالثرثرة وشقشقة اللسان حتى هوينا الى هذه الدركة السحيقة من الخلاف والفجار .

يقول سمو الامير محمد علي من امراء العائلة الملوكية المصرية في رحلته الى بلاد الجاوة :

« تلك هي حالة الشرق يصرح بنوه رغبة في الاصلاح وينشد اهله كل عمل منتج ويضجون في مجالسهم بكثير من الجدل ووافر من الحديث الشيق بينما تجمد اعصابهم وتغلق افواههم اذا دفعوا الى العمل الصالح لانه سيأخذ من همتهم ويبدد نزراً من نقودهم . » اه .

وكم كنت اتمنى لو ان الفلسطينيين كانوا عند ظن الامير الحكيم فيرغبون في الاصلاح وينشدون العمل النافع ولم يكونوا من الذين يزهرون بالاقوال ولا يثمرون بالافعال ويقفون عند حد التشنيع بالصيونية والتجديف عليها كأن هذه الشتائم والسباب تؤثر في سيرها او تخفف من وقعها الاليم .

تقول العرب لا يرى الجندل الا بالجندل ولا يفل الحديد الا الحديد والصيونية قوة جبارة مبنية على اتحاد متين ومستندة الى مقاداة نظيمة وبذل وسخاء كبيرين لم يعهدوا في بني اسرائيل من قبل ان توجهوا بقلوبهم الى هيكلهم الدائر وانصرفوا بكليتهم لاسترداد مجدهم الغابر واخذوا يطبعون طبائعهم على غرار أسسهم الدابر فما الذي أعددناه مما استطعنا من قوة ورباط الخيل لمقاومة هذا السيل الجارف وتلك الفكرة الفائقة التي تحميها الاسنة والحراب والبنادق والمدافع ؟

ان القوى التي نفتقر اليها ليست مما توجد في دور السلاح والمصانع وانما هي كامنة في النفوس ولا تحتاج الا الى من يستثيرها ويصرفها في سبيل الوطنية السوي قوى امرنا الدين بها والزمنا العقل باتباعها فهل نحن منتبهون ولما يراد بنا منتبهون .

اذا كان الانتداب في كل قطر من الاقطار العربية قد قوبل بالمقت والاستهجان فانه في فلسطين جاء اشد وقعاً وابلغ اثراً لانه حرم اهلها من حق الحياة وسلطان الحكم وقيدهم بالسلاسل والاغلال فصرنا نرى حكومات عربية في الحجاز واليمن والعراق وسوريه وحتى في شرق الاردن .

ولئن كانت بعض هذه الحكومات عليها ظل انتداب ثقيل يرجى زواله على مر الايام وكر الاعوام فان فيها من المظاهر الوطنية ما يغري الطامع ويعزي المصاب ويبعث في النفس بارقة امل خلافاً لفلسطين التي تصبح وتمسي واليأس يكاد يزهق ارواح اهلها والالم يستحوذ عليهم ويحبطهم عن اعمالهم وشمائلهم كأنها لم تكن من تلك البلاد العربية التي انسلخت عن الكيان العثماني ولا هي فرع من ذلك الاصل الكريم .

ذلك لان الدولة البريطانية شاءت ان تجعل من هذه البلاد العربية الاسلامية موطناً قومياً لليهود فتشأت من هذا مشاكل ادارية اصبحت اعقد من ذنب الضب وتعرضت سمعة بريطانيا في الشرق الى ما هو اكثر من النقد .

واذا كانت بريطانيا تضطلع باعباء سياستها غير الرشيدة هذه بالنسبة الينا وتتذوق حلوها ومرها فان لها سياسة عليا تتبعها في البلاد العربية لتعلم من اخافة اهلها وتنال من نفوسهم العزيزة ، لذلك هي تجري على الخطة القائلة : الغاية تبرر الواسطة .

وبعد فهل بدأت الامة تحس وتشعر ام انها على عهدها من الاستكانة والاستسلام ؟ اما انا فاظن اننا لم نتقدم قيد شعرة عن موقفنا الزري المخزي مادمنا لم نقم الى الان بعمل ايجابي في البلاد يجعل الخصوم ينظرون الينا بعين الاكبار والاجلال فنحن لا نزال على حد قول الشاعر

فكذلك الطفل الصغير بمهده

يزداد نوماً كلما حركته

عبد الله مخلص

في مهبات الرياح

﴿ الاديب الاستاذ رمزي نظيم ﴾

إهبطي يا شمس في بين الخلود
وابقي في مهد الكرى حتى الصباح
ودعينا بين مزمار وعود
نجتني أزهار أنس لا يتاح
واتركينا بعد هجر وصدود
نهب العمر بصفو وانشراح

•••

نحن ما بين لجين ونضار
من مياه واصيل ذهبي . .
وكؤوس الراح بالراح تدار
بين ندمان كمثل الشهب
كل ما بين يدينا مستعار
ان مضى ليس له من معقب
منع العيش ضلال واغترار
واختلاس من شباب الحقب
والفتى كالشمس يحييها النهار
ثم يخفيها ظلام الغرب

•••

شهداء الحب عاشوا بالوعود
وقضوا ما بين سكران وصاح
والشباب الغض مرفوع البنود
يتهادى بين أثواب الملاح
من نهود وخدود وقدود
مثل رمان وورد ورماح

•••

كلما اذكر ساعات الوصال
وصفاء العيش تهمل دموعي
عهد أنس كان بالامس وزال
بعد ما أشعل ناراً في ضلوعي
لم أنل منه سوى مطل النوال
بعد ما أفنيت دمعي وهجوعي
وومى جسمي وأضحت خيال
أتلاشى بين وجدي وولوعي
يا ليالي الوصل في سوح الجمال
هل لايام صفائي من رجوع

•••

ذكر أحبابي وهم عني رقود
مثل عطر في نواح الحي فاح
متعة كانت كحلم في هجود
أسلفت حظي لايام شحاح
لا حبيب لي ولا خل يعود
بعد ما أضحى غرامي في افتضاح

•••

يا حبيب القلب يا نور العيون
قد كوى حبك قلبي اي كي
صرت من هجرك رهنا للمنون
وغداً أمضي فهل تبكي علي ؟؟
لست أدري أغراماً أم جنون
ذاك ما أوحته عيناك الي !!
كل ما قدر في الحب يكون
أي قلب ما طواه الحب طي ؟؟
كل ما في الكون تفنيه السنون
ليس يبقى غير حبي لك حي

•••

خلسات اللهو هل يوما تعود
ويعود العيش مخضل النواح
إنها والله إن عادت تبيد
بين أشواقي ووجدي والنواح
وليالي الوصل في عمر الوجود
مثل ريش في مهبات الرياح

•••

حدائق النية — ابو الوفاء

محمود رمزي نظيم

من اكبر واجباتك تعضيد شركة السكب الفلسطينية

محمد زكي عبدو

تاجر الدخان والسجاير المعروف في ساحة البوابة يافا . يقدم الى عموم زبائنه واصدقائه الكرام بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تهانيه الخالصة راجياً الله ان يعيده الى مثله من كل عام .

العيد السعيد !

الن تحتفل بما تريد ؟

فهل لبست الحلل الجديدة ؟؟

من عند الخياط العربي الشهير ؟

محمد سعيد الدباغ

وصاحب محل الاجواخ الحديثة المتنوعة

عيد سعيد يعاد لكم

يا اصدقائي واصحابي

انا وعمالي بخدمتكم

خدمة خالصة باحبابي

بضاعة جيدة موجودة

خياطة حديثة مشهورة

تفصيل بديع آخر مودة

والامانة مبية موجودة

شاهدوا الحقيقة بعيونكم

واحدة

﴿ محمد سعيد ﴾

دمعة العيد

(منشئ الجامعة الاستاذ الفاروقي)

لا ادري والله كيف نصبح ، اندعو ونتضرع ، ام نلهو ونستمتع ، ام نبكي ونتحسر ، ام نرجو ونرقب ونتوقع .

وان قطعنا قلنا بذلك خلفا ، وجد قلنا ، انما القضاء ، فان الله الذي اعطى كل شيء خلقه ، والذي جعل لكل ساع سعيه ، يأبى ان يحب لنا تحقطنا الابدي ، ويأبى هذا كله قول ليس فيه حظ لعمل ، ان الله لا يحب العجزة المتخاذلين ولا يسمع نداء المتواكلين القاعدين ، انما يتقبل الله من المتقين . وان اتقاء الضيم لمن افضل تقوى الله ، وان خوف الذل لمن خير ما امر به الله .

اما ان تنبسط الالسن وتنقبض الايدي ، اما ان تشجع الاصوات والنبرات وتتخاذل الجوارح والحركات ، اما ان نزعم العاطش ، وان نتعذر بالذل الجبانة والجدود ، ونزعم ان الله يحبنا ، وانه سيسبغ نعماءنا ، فهيهات اذ ضللنا اذن وما نحن بمهتدين .

اما اللهو واللعب ، والغناء ، والغبطة فحرام على الحر الكريم ان يلهو ويلعب ويمرح ويستمتع ، وان له هذا واخوانه البررة ، الكرام الخيرة ، شهداء الواجب شهداء الجحود منا والعقوق لعهدهم ، واخواننا سجناء الاضطرابات ، احلاس السجون ، احلاف الذل والهون ، اعداء حاجة واقلال ، نصب اشانة وعناء ، كيف يسوغ القرار ويطيب الاستمتاع كيف هذا وتلك الاطهار المحصنات ، والحرائر الثاكلات من امهات واخوات وزوجات وبنات ، فمنا بيوت لا تطرق وربائب خدور لا تغشى ، لا ينفذ اليها نور ، ولا يطالعها رجاء ، ولا يروح عنها حميم ، ولا يعطف عليها كريم ، ولا يدفع عنها فاقة الجوع ، وطاقة الضراعة والمشؤوم اب عطوف او زوج رحيم كيف القرار ، وكيف الاصطبار :

أقراراً ألذ فوق شرار
ومراماً انى ونحن نضام
دون ان يشرق الحجاز ونجد
والعراقان بالمنى والشآم

اللهو ونلعب ونمرح ونغتبط ، واولئك الاخوان والاخوات ، على ما نعتاد في مثل ما وصفنا هو الاجنبي مستمتع يتقلب في اعطاف النعم من مالنا ، ومعتز بالتجبر علينا ، نسأله الرحمة لاولئك وهؤلاء فلا يرحم ، ونستنزل العفو من لدنه عنهم فلا يعفو ولا يصفح ، ذلك بانا قوم اذلاء ، نعرف كيف نلتمس الرحمة ولا نعرف كيف نتقاضى الحق .

الا ان النعمة علينا حرام ، وان اللهو جناح واي جناح !

اما الرجاء ، فاين سبيله ، اما الامل فاين دليله ، اما المستقبل ، فقد حدثنا عنه ابوه الحاضر وجده الماضي . وهما قد صبحنا طلائعه ، وشارفت ان تنزل بنا قوارعه .

وماذا بعد نرتقب . وكيف يحصد من لم يزرع ، وكيف يعز من لم يدفع وكيف يسامى الى المجد من لم يطمح ولم يطمع : هيهات المجد منا ، وهيهات نحن من المجد .

اكاذيب المنى ، واضاليل الهوى ، وويل يومئذ للمكذبين ...

لا يكون هذا العدد بين يدي القراء حتى يكون العيد قد طلع ، ويومئذ نرى اكبر مجموعة بشرية تنضوي تحت لواء مليون مسلم وسبعة ، اربعمائة مليون عبد واماء الضخم كتلة بشرية محكومة غير حاكمة مظلومة غير ظالمة ، مغصوبة غير غاصبة ، نرى هذا الخلق من الناس يعيدون ويزعمون انهم يحسنون ، يرتدون المطارف يلبسون الحرير يتبخترون في اللالاء والوشي ، ينظرون في اعطاف الذل ، وما اهانة الضيم . يحيون تلك الايام ، ولها لا كأن الوني ، ولها الارسان ، المجرة الاذلاء :

لا يعجبن مضيما حسن بزته
وهل تروق دفينا جودة الكفن

تتبادل هذه الكتلة البشرية التحيات ، وتتقارض الدعوات ، بان يعيد الله العيد عليهم وهم على تلك الحالة ، ولعمر الله لو عقلوا لاستعجلوا المنايا ، ولاستعذبوا البلايا . وان ما هم فيه لشر من ذلك واضل سبيلا .

لمن يحيون ومن اجل من يعيشون ، تلك عيشة السائمة ، لئن أكل لحمها وتحلب درها ، ويجز شعرها ، ولكنها الحياة حبيبة الى الاذلاء ، كما هي حبيبة الى الاعزاء :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام
واحتمال الاذى ، ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام

وبعد ، فقد هل العيد ، فشئنا أم أبينا ، أعاده الله على الامة الاسلامية والعربية والشرقية على خير ما يرجون ويأملون ويعملون ...

الفاروقي

هل ترجو سوريا خيراً من فرنسا

هل ينوي المسيو بونسو خدمة سوريا — آمال سوريا ونيات فرنسا — ما الذي يجب عمله لانقاذ البلاد

حديث للزعيم الكبير الدكتور شهبندر

(الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر)

قال مكاتب «الشرق» :

يجتمع في كل مساء في دار هذا الزعيم الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر وزير سوريا في عهد الحكم الوطني جمهور كبير من كرام رجال الطائفة السورية وهناك يتمتع بهم صاحب الدار من دور احاديثه العلمية والاجتماعية والوطنية ما يزيدهم قرباً واعجابا بنبوغه . وقد رأيت ان يتمتع قراء «الجامعة» المعظمة من الجامعة الاسلامية بشيء من آراء سعادته السياسية السورية فاجتمعت بسعادته وتحدثنا كثيرا في تلك الشؤون ورأيت ان ادون هذا الحديث فيما يلي :

— ماذا تحمل المسيو بونسو في حقيبته من الاحداث ؟

— كنت كلما قرأت سؤالا من هذا النوع في الصحف السورية اشعر بشيء من الاستغراب . فالدولة الفرنسية التي لم تقبل عقب الحرب العالمية ان تأخذ بلاده «بحيرا» في غرب افريقيا وعدد سكانها عشرون مليونا ومساحتها ثلاثة وخمسة وثلاثون الف ميل — نوعا من انتدابها على سوريا ، والتي رفضت جواب الحكومة الوطنية وعلى رأسها جلالة الملك فيصل في سنة ١٩٢٠ مالم يدخل جيشها فاتحة عاصمة الامويين وحصن العروبة ، والتي ردت الدستور المستقل الذي وضعته الجمعية التأسيسية مالم تضف اليه المادة (١١٦) الآمنة على الاستقلال بجميع معانيه الداخلية والخارجية ، والتي جعلت من فوائد اعمالها الذي لا يزال ان تبقى سوريا منقطعة الاوصال ، والتي تثبت حتى هذه الساعة الحجة الكاذبة في سبيل رفع السلاح العام ولو امتازت من جميع الدول الاخرى الدولات المتحدة في وسط اوروبا ، والتي قتلت المسيو بريان قهرا وخيبت آماله لانه كان ميالا الى السلم — ان هذه القوة ذات هذه الصفة العسكرية العتيقة ماذا تنتظر سوريا من مندوبها السامي ومن حقيبته الفارغة ؟

واريد الان ان اذكركم بلعبة تسمى «لعبة الجوزة» فان المرحوم الدكتور «جورج بوسط» استاذ الجراحة في الجامعة الاميركية ببيروت دعي في سنة من السنين المدرسية مع احد الصفوف النهائية الى سهرة في دار احد الاساتذة فكانت ليلة نادرة في السرور تخللتها الالعاب الادبية ومكافأة على الطريقة الاميركية ومن جملتها ان الاستاذ (بوسط) طلب من صاحب البيت ان يحشو له جوزة كبيرة من محصول تلك السنة والا يكون على قشرتها سواد وان تكون سالمة غير مشمورة وطلب معها مطرقة ليست بالثقيلة ولا الخفيفة فذهب اصحاب البيت يفتشون عن طلبه بحسب هذه الشروط التي اشترطها ومضى اكثر من اربعين دقيقة حتى عادوا بالجوزة والمطرقة فجلسنا على الشائعة نترقب بلهفة اللعبة المعجزة التي اراد بوسط ان يلعبها فطرق الجوزة بالمطرقة طرقا معتدلا ليس بالقاسي ولا اللين حتى كسرها كسرا محكما من غير ان يمس لبها بسوء ومن ثم تناول هذا اللب من القشور ووضعه في فمه واكله وابتلعه بسرعة فبقينا ننتظر بلهفة النتيجة ولكن الدكتور بعد فترة من هذا الانتظار قال بالبلادة الاميركية الانكليزية المعروفة : «وانتهت اللعبة» !!!

واني اخشى كثيرا ان تكون حقيبة المسيو بونسو على شاكلة جوزة الدكتور بوسط لا اكثر ولا اقل . فهذا المندوب السامي قد هبط سورية في سنة ١٩٢٦ وها هو اليوم في عامه السابع بين ظهرانينا فماذا عمل يا ترى في سبيل سورية ساحلا وداخلا ؟ لقد شطب استقلال لبنان بجرة قلم لاعتقاده ان الاستقلال الذي ناله من سلفه المسيو دي جوفنيل هو ثوب فضفاض لا يتسع له جسمه وهو يجزّئ اليوم سورية مستعينا عليها بقاعدة «النظام النزيه» لتذليلها ، وقد صبر على الوطنيين اربع سنين لاجل المادة ١١٦ التي وضعها ليجمع بها الدستور فلما آنس ضعفهم اخضعها . فمن يدري كم يصبر عليهم ليدخل مشروعه في حيز العمل خصوصا بعدما جرى في عصبة الامم البحث من وجوب تعليم سورية الاصول النيابية وتمرينها عليها كما مرنت العراق من قبلها .

وقصارى القول ان الفرنسيين لجأوا الى «الوقت» وعدوه عاملا جوهريا في ترويض سورية على الطريقة التي ينشدونها ، ويتعذر كثيرا على فرانسة ان تجد مندوبا لها يستطيع ان يقضي سبعة أعوام كاملة بيننا فيما يسميه صحة ودرسا وتمتعا بالهواء والماء .

— أراكم تشددون في امر الوحدة افلا يجوز الابتداء بالمدن الاربع والانتظار ريثما تشعر المناطق الاخرى بالحاجة الى الانضمام فتتم الوحدة ؟

— قد بينت لكم في جوابي عن السؤال الاول اعتماد الفرنسيين على الوقت وازيد على ذلك هنا ان الفرنسيين يعتمدون على «التمزيق» ايضا ، فعندهم ان هذين العاملين المهمين كافيان وحدهما لتطويع سورية ، وفي نظرهم ان المدن الاربع موبوءة بمرض الحرية فالواجب ان يضرب عليها نطاق صحي يحول دون انتشار جراثيم مرضها الى المناطق السليمة فاذا تركت تحترق بالفاقة والفوضى والاهمال ركعت [illegible] تطلب الامان وتستجير — وحين زوال وباء الحرية والاستقلال فقط — تكون الوحدة الشاملة ولا مانع يومئذ من انضمام لبنان الكبير نفسه وتضمنه اليها . هذا هو المعنى الذي يقصده المحنكون بقولهم ان الوحدة تتم مع الوقت . واما ما يزعم بعضهم من ان مندوب المدن الاربع في عصبة الامم — ان صح ان يكون للمدن الاربع مثل هذا المندوب النزيه — يدافع عن الوحدة فالجواب عنه الالوف وعشرات الالوف من الامضاءات والعرائض والبرقيات والاحتجاجات لعصبة الامم من السويداء واللاذقية والاسكندرونة على كل وحدة قبل الاوان والاصرار على وجوب الانفصال . لان الحاكم العسكري اذا كان وراءه جيش محتل يجد حتى في بلاد كبلاد الرور في المانيا اعوانا يطلبون الانفصال . ومثل هذه الروايات الهزلية لا يزال صداها يرن في آذاننا .

فالزمن والتمزيق هما العاملان الوحيدان اللذان يعتمد عليهما الفرنسيون في قمع الحرية في سورية .

— اذا كان هذا شأن فرانسة في القوة وفي الخطة فماذا أعددتم لها ؟

— انا نعد قومية سياسية جغرافية أعرف الناس بقيمتها هم الفرنسيون انفسهم وما علينا الا ان نتمسك بها فنعود الى الاسس الكبرى الشاملة التي ثرنا في وجه الترك من اجلها .

والفرنسيون صيارفة اوروبا قد استولوا على اقطار في الماضي وتركوها لانها لم تدر عليهم الخير وقضيتهم في سوريا قضية اقتصادية يقف على رأسها اصحاب السكك الحديدية واسكلة بيروت ومصرف سوريا ولبنان الى آخره . فمتى افهم الفرنسيون ان سورية ليست موردا ما دامت مأخوذة بالشدة وان السبيل الوحيد لصيانة ما يدعونه حقوقا اقتصادية هو التخلي عن الاطماع وترك سورية تحقق وحدتها واستقلالها . متى فهم الفرنسيون ذلك عادوا بالصفقة الرابحة فضمنوا مشروعاتهم الاقتصادية وضمنوا اكثر من ذلك كثيرا — ضمنوا ما يسمونه تقاليدهم القديمة وسمعتهم الادبية التي كاد يقضي عليها العمال المستعمرون في الشرق العربي — بل في بكركي عاصمة الدعاية الفرنسية — قضاء مبرما لا تقوم له قائمة .

ولا يفوتني ان اذكركم في ختام هذا الحديث بأن موقع سورية الجغرافي الدولي وقربها من البحر المتوسط وطبيعة ارضها وتاريخها السياسي المجيد في النهضة العربية والمشانق العالية التي نصبت فيها والسجون القدسية التي امتلأت برجالها والدماء الزكية التي اريقت في اغنائها كل ذلك يكسبها من الحق ما لا يجوز لاحد ان يتساهل فيه . وكل الخطيئات السياسية التي ارتكبت سواء بحسن الظن أم بسوئه لا تفقدها شيئا من هذه الجهود التاريخية اللامعة . انما نحتاج الى شيء كثير من الاناة وعزة النفس ولا سيما التضامن في الخطط التي نخططها لملاقاة خصمنا في الميدان حتى نتمه بوحدة جبهتنا . وان الحاضر منا احرص على اخيه الغائب منه على كل مصلحة اخرى . فمتى عرف ذلك فيها عرف على اقل تقدير ان جوابنا حصينة لا نجد فيها مطامعه منفذا الى صدورنا والى ... اهل التحقيق من العاملين الى التساهل معه من بعد هذه التجارب المؤلمة المتتابعة التي جربتها البلاد بناء على الزعم ان عنده شيئا من حسن النية يبيح ما يدعى «النظام النزيه» هو التساهل في حق متعلق بالموت والحياة وهو تساهل مع الذئاب الجائعة .

الى هنا انتهى حديث الدكتور الجامع فشكرت له غيرته ، واكبرت فيه سعة اطلاعه ووطنيته .

امنية الجامعة الاسلامية الى امتها

تتقدم اسرة «الجامعة الاسلامية» بواجب حتم عليها بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك راجية ان يعود هذا اليوم والبلاد متمتعة باستقلالها وحريتها

وتتضرع اليه تعالى ان يمد المسلمين والعرب بروح من عنده في جهادهم الشاق وان يلهمهم الاقدام على التضحية بالغوالي في سبيل الوطن

وبهذه المناسبة ستحتجب «الجامعة الاسلامية» عن قرائها ايام العيد

يافا في يوم الجمعة ١ شوال سنة ١٣٥١ — ٢٧ كانون الثاني سنة ٩٣٣

صاحب الجريدة ومدير سياستها
ورئيس تحريرها
سليمان التاجي الفاروقي

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة
وموقعة من مدير الادارة

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

الثمن ١٠ ملات — العدد — ١٦٧ — السنة — ١

جميع المراسلات تعنون باسم
مدير الادارة

صندوق البريد ٢٥٣ — يافا
التلفون : ٨٧٧ — يافا

بدل الاشتراك في فلسطين جنيه ونصف وفي الخارج جنيهان

آيات الفن الاسلامي الخالد في المشرق والمغرب

مسجد ايا صوفيا

منظر داخلي لمسجد ايا صوفيا وهو ابعد آثار الاستانة شهرة لمكانته التاريخية وجماله

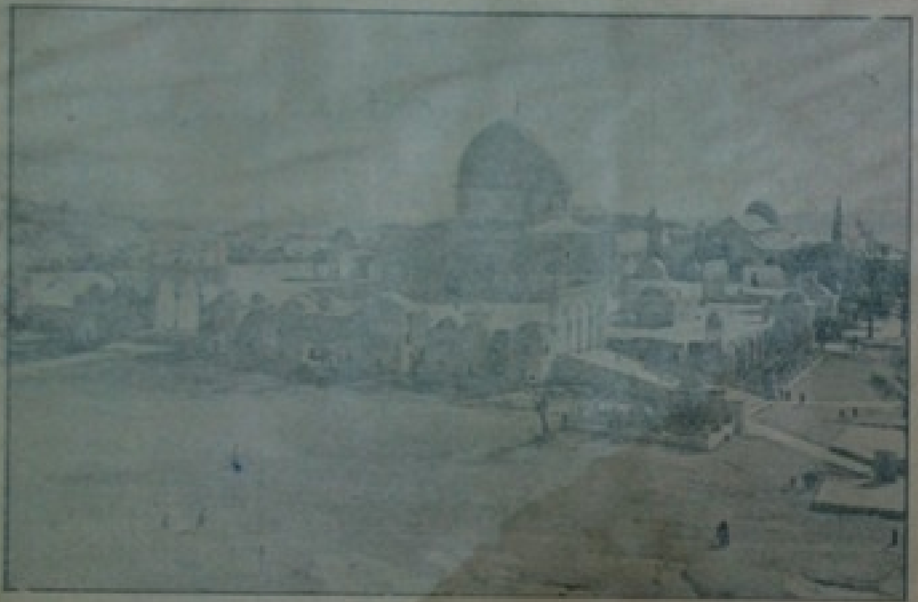

الحرم الشريف

منظر عام للحرم القدسي الشريف

المسجد الاقصى

مدخل المسجد الاقصى الذي ورد ذكره في كتاب الله العزيز بقوله تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله)

مسجد قرطبة الكبير

صورة رائعة لداخل مسجد قرطبة ، آية الفن الاسلامي في المغرب وقد تضافرت جهود ثمانية خلفاء على ابرازه بهذه الحلة الرائعة واقيم على الف وثلاثمائة وتسعين عموداً من الرخام والرمر وله تسعة ابواب مصفحة بالنحاس وفيه مقصورة مغشاة بالذهب الخالص ومحراب مصنوع من اخشاب الآبنوس والصندل والشوحط وهو مزدان بالنادر الرائع من الفسيفساء — في ذمة الخلود يا حضارة الاندلس !! ق

جنة العريف في غرناطة — وهي ابدع حدائق الاندلس واروعها

قبة الصخرة المشرفة

قبة الصخرة المشرفة فخر الفن الاسلامي الخالد وهي على قدمها ما تزال معجزة خلفتها الحضارة الاسلامية لتقوم دليلا لامعاً على خلود هذه الحضارة

قاعة الاسود في قصر الحمراء

منظر لقاعة السباع الشهيرة في قصر الحمراء — اوسع الآثار الاسلامية شهرة وابدعها صنعاً سميت «دار الاسود» لوجود عين جارية فيها يحمي حواليها اثنا عشر اسداً مصنوعة كلها من المرمر الصافي تقذف من افواهها الماء . ومنظر هذه القاعة يبعث في النفس الذكرى الشجية والجلال المهيب . ق